جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

العنف ضد الزوجة وعلاقته بالتسامح لدى عينة من الزوجات الراشدات (دراسة سيكومترية-كلينيكية)

إعداد

د/هدى السيد شحاته السيد

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة الزقازيق

تاريخ استلام البحث : ١٤ يناير ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ٣١ يناير ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين العنف ضد الزوجة والتسامح لدى عينة من الزوجات الراشدات، والكشف عن أبعاد العنف ضد الزوجة المنبئة بالتسامح لدى عينة من الزوجات الراشدات، والكشف عن ديناميات شخصية الزوجات المعنفات والعوامل اللاشعورية الكامنة وراء عنف الأزواج ضد الزوجات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى والمنهج الكلينيكى، وطُبقت الدراسة على عينة سيكومترية مكونة من (٢٠٨) زوجة من طالبات الدراسات العليا بالدبلوم التربوى بكلية التربية بجامعة الزقازيق، وتراوحت أعمارهن بين (٢١–٤٠) عاماً (مرحلة الرشد) متوسط الأعمار للعينة ٢٦.٢ عاماً، والانحراف المعيارى= ٣.٩١٩ عاماً، وتكونت عينة الدراسة الكلينيكية من ٢ حالتين طرفيتين هما من الإناث (حالة منخفضة فى العنف الزوجى، وحالة مرتفعة فى العنف الزوجى)، وتم اختيارهما من العينة السيكومترية وفقًا لدرجاتهما على مقياس العنف ضد الزوجة، طُبق عليهن أدوات الدراسة السيكومترية والتى تتمثل فى: مقياس العنف ضد الزوجة (إعداد الباحثة ٢٠٢٢)، ومقياس التسامح (إعداد الباحثة ٢٠٢٢)، وأدوات الدراسة الكلينيكية وشملت استمارة المقابلة الشخصية(إعداد: حسن عبد المعطى١٩٩٨) واختبارتفهم الموضوع التات(إعداد: موراى وموريجان١٩٣٥)، وأظهرت نتائج الدراسة السيكومترية وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين درجات العنف النفسى والإهمال ودرجات أبعاد كل من التسامح مع الزوج، والتسامح مع المواقف، والدرجة الكلية للتسامح ، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الدرجات الكلية للعنف ضد الزوجة ودرجات كل من التسامح مع الزوج، والدرجات الكلية للتسامح لدى الزوجات الراشدات، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للتسامح من خلال درجات البعد الثانى(العنف النفسى والإهمال) لدى الزوجات الراشدات، وقد أظهرت نتائج الدراسة الكلينيكية أن ديناميات شخصية الزوجات المعنفات تتميز بانتشار الصورالسلبية فى البناء النفسى لديهن، كما أشارت النتائج إلى مجموعة من العوامل اللاشعورية الكامنة وراء عنف الأزواج ضد الزوجات هى التنشئة الاجتماعية وأساليب التربية غيرالسوية والتى تتمثل فى التدليل والحماية الزائدة والتساهل فى التربية، إلى جانب خبرات الطفولة القاسية من العنف، وانخفاض المستوى التعليمى للزوج، وسوء الأحوال الاقتصادية للأسرة، والغيرة من الزوجة وعدم التكافؤ الثقافى والتعليمى بين الزوجين، بالإضافة إلى شعورالزوج بالنقص

وضعف شخصيته أمام الزوجة تساعد على عنفه ضد الزوجة، علاوة على سلبية وتسامح الزوجة المستمر تجاه العنف من قبل الزوج، وتوصى الدراسة بعقد ندوات وبرامج إرشادية وعلاجية للزوج العنيف وحل مشكلاته وعلاج اضطراباته النفسية التى يعانى منها والتى تكون سبباً فى ممارسته العنف ضد زوجته، والتأكيد على عدم ممارسة الأزواج العنف ضد زوجاتهم من خلال الإعلام ، وتوضيح الآثار السلبية المترتبة عنه على كل من الزوجات والأبناء، وتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية في حماية الزوجة من السلوك العنيف لبعض الأزواج، وتشجيع الأزواج على تحسين وتنمية الشفقة بالذات والتسامح والرضا الزواجى لتعزيزعلاقاتهم الزوجية.

الكلمات المفتاحية: العنف ضد الزوجة –التسامح – الزوجات الراشدات.

Violence against the Wife and its Relationship to Forgiveness on a Sample of Adult Wives

(A clinical psychometric study)

Dr. / Hoda El Sayed Shehata El sayed
Lecturer of Mental Health
Faculty of Education – Zagazig University

Abstract:

The current thesis aimed at identifying the relation between violence against the wife and forgiveness and its dimensions which predict forgiveness on a sample of adult wives. Also, it aimed at disclosing the personality dynamics of the wives subjected to violence and the unconscious factors behind the husbands' violence against their wives. The thesis relied on the descriptive method and the clinical method and was applied among a psychometric sample of (208) wives of postgraduate students in educational diploma at Faculty of Education, Zagazig university between the ages (40 - 21) years (adulthood stage) with the average age (26.2) years and a deviation of (3.919) years. The sample of the clinical study consisted of two (2) females of extreme cases chosen from the psychometric sample according to their degrees on the scale of violence against the wife (a lower and greater cases in the marital violence). The psychometric study tools applied on them are: the violence against the wife scale (by the researcher, 2022), the forgiveness scale (by the researcher, 2022). The clinical study tools are: the personal interview form (by Hassan Abd Al-Moaty,1998) and the Thematic Apperception Test (T.A.T)(by Murray,Murgan,1935).The psychometric study brought out that: - there is a statistically significant negative correlation between the psychological violence and neglect degrees and the degrees of forgiveness dimensions with the husband and with situations and the total degree of forgiveness. There is a statistically significant negative correlation between the total degrees of violence against the wife and the degrees of forgiveness with the husband and the total degrees of forgiveness of adult wives. We can predict the total degree of forgiveness through the second-dimension degrees (psychological violence and neglect) of the adult wives. The clinical study revealed that the personality dynamics of the wives experienced violence characterize by the prevalence of the negative images in their psychological building. The results also indicated a group of unconscious factors behind the

husbands' violence against their wives which are: the social upbringing, the abnormal styles of parenting representing in spoiling, excessive protection, leniency in raising in addition to the harsh childhood experiences of violence, the low educational level of the husband, the poor economic conditions of the family, the wife's jealousy, the lack of cultural and educational parity between the spouses, the husband's feeling of inferiority, the weakness of his personality in front of his wife lead to violence against the wife, along with the wife's negativity and continuous tolerance towards the violence committed by the husband. The study recommends holding seminars and counseling and treatment programs for the violent husband to solve his problems, treat his psychological disorders that he suffers from which result in committing violence against his wife and make sure that husbands don't practice violence against their wives through the media, clarifying the bad effects caused by violence on wives and children, activating the role of social institution in protecting the wife from the violent behavior of some husbands and encouraging husband to improve and develop self-compassion, forgiveness and marital satisfaction to enhance their marital relation.

Keywords: Violence against the wife- forgiveness - adult wives

مقدمة :

تعد الأسرة العنصر الأساسى للمجتمع، والمحورالرئيس للتنمية البشرية، ويرجع تكوين هذه المؤسسة الاجتماعية إلى الزواج بين الرجل والمرأة، ويتحقق رضا الفرد عن حياته الزوجية بالرضا عن الحياة بين الزوجين، وعندما يتوفر لدى الفرد مستوى من الرضا عن هذه العلاقة مع شريكه فإنه يساعد على نمو وازدهار المجتمع.

ويعتبرعنف الشريك ضد المرأة مشكلة صحية عامة عالمية لها عديد من الآثار قصيرة وطويلة المدى على الصحة الجسدية والنفسية للنساء وأطفالهن–(Sardinha,Maheu Giroux,Stockl,Meyer,&Garcia–Moreno,2022,803)

وينتشرالعنف الزوجى على نطاق واسع، وله آثار خطيرة على صحة المرأة ورفاهيتها، وتكاليفه هائلة على الأفراد والمجتمع والأنظمة الصحية، كما يؤثر بشكل كبير على تنمية وتطور الأسرة والمجتمع(Kaur,&Garg,2008,73)، وهوأكثرانتشاراً فى الفئة العمرية من ٢٠–٤٩ عاماً (Agnihotri,Agnihotri,Jeebun,&Purwar,2006,33).

فالعنف الزوجى أوعنف الشريك أو العنف المنزلى من أكثرأنواع العنف ضد المرأة شيوعاً وموجود فى جميع المجتمعات، وهو يشير إلى الإساءة والإيذاء اللذان يحدثان بين الزوج والزوجة أو بين الشركاء المتعايشين مع بعضهم البعض–(Krantz,&Garcia Moreno,2005,820).

ومشكلة عنف الشريك ضد الشريكة أو الزوجة فى تزايد مستمر، فقد أبلغت ٣٣ %من النساء بالولايات المتحدة عن تعرضهن للعنف الجسدى من قبل الشريك، ٤٨% من النساء أبلغن عن تعرضهن للإيذاء والاساءة النفسية منه(Davidson, Lazano,Cole,&Gervais,2015,3218)، وفى مصر تشير الإحصائيات إلى أن نسبة انتشار العنف ضد الزوجات مرتفعة، فقد توصلت نتائج دراسة نهى سافوح (٢٠٢٢) التى أجريت على ٣٠٠ أسرة ببعض قرى مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية، إلى أن الزوجات تتعرض للعنف اللفظى بنسبة ٦٩.٣%، والنفسى بنسبة ٤٦% ، والاجتماعى بنسبة ٤٤%، والعنف الجسدي بنسبة ٥٤%، والاقتصادى بنسبة ٥٢.٧.

ويرتبط عنف الزوج ضد الزوجة أو عنف الشريك بزيادة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والمهنية التى يتعرض لها الزوج والفقروانخفاض مستوى تعليمه، فلقد أشار

Alsawalqa(2020,9)إلى أن بطالة الزوج من أهم عوامل الخطر التى تؤثر على عنفه تجاه زوجته حيث أن الزوج العاطل عن العمل يشعر بأنه غير قادرعلى توفير الضروريات، وتأمين مستقبل الأسرة بسبب نقص إمكاناته الاقتصادية، ويكون ذا تقدير ذات متدنى مما يدفعه إلى زيادة عنفه تجاه زوجته، كما أشار أيضاً إلى أن الزوج الذى يعانى من أزمات وضغوطات اقتصادية فيرى أن من حقه الاستيلاء على مرتب زوجته وعند رفضها ذلك يلجأ إلى العنف والاساءة الاقتصادية لها، كما أن الضغوط التى يعانى منها الزوج والمتمثلة فى عدم استقرار وظيفته يجعله يشعر بالقلق من فقدان وظيفته، إلى جانب قلة مرتبه وعدم قدرة المرتب على تلبية جميع احتياجات وضروريات الأسرة وسداد الديون مما يجعله يشعر بالعجز، ويدفعه ذلك إلى لوم زوجته وأبنائه مراراً وتكراراً وارتكابه العنف ضدهم.

ويمكن أن يكون عنف الشريك عنفاً واعتداءً جسدياً، أو عنفاً جنسياً ،أو إساءة نفسية وإهمال، أو حرمان اقتصادى (Alokan,2013,100).

والزوجات عرضة لآثار صحية ضارة بسبب العنف الذى يرتكبه الزوج أو الشريك ضدها، وتتمثل هذه الآثار السلبية فى الإصابة بالقلق والاكتئاب، والصدمات، والضغط النفسى والذى قد يستمرلفترة طويلة حتى بعد انتهاء ذلك العنف (Bukuluki,Kisaakye,Etti,Ocircan,&Bev,2021,1).

وتجدر الإشارة إلى أن درجة ومستوى العنف الذى يرتكبه الزوج ضد زوجته يؤثرعلى العلاقة والحياة بين الزوجين، حيث إن مستوى العنف المرتفع من جانب الزوج ضد زوجته قد يؤدى إلى عواقب وخيمة مثل وفاة الزوجة، أو الانتحار، أو قد يؤدى إلى الطلاق والانفصال لاستحالة الحياة بينهما وكثرة الآثار النفسية السلبية الناتجة عن ذلك العنف.

وفى هذا السياق أشار Sari,&Afdal(2020,136) إلى أن زيادة مستوى عنف الزوج لزوجته سيؤدى إلى عواقب وخيمة مثل موت الزوجة، كما أكد Semahegn,&Mengistie(2015,2)أن أكثر من ٣ نساء يوميا يتعرضن للقتل على يد أزواجهن بالولايات المتحدة الأمريكية، وأن حوالى ١١٨١ إمراة قُتلت على يد شريكها عام ٢٠٠٥، كما ذكر Sardinha,et al(2022,804) أيضاً أن من ٣٨–٥٠% من جرائم قتل النساء يرتكبها الشريك على مستوى العالم.

وقد تضطرالزوجة إلى أن تسامح زوجها على اساءته وايذائه لها لرغبتها فى استمرارالحياة الزوجية إما من أجل الأبناء أو بدافع الحب له أو لحاجتها واعتمادها الاقتصادى عليه، أو أملها وتفاؤلها بعدم قيام الزوج بالعنف مرة أخرى فى المستقبل، ولقد أكد ذلك (Sari,&Afdal(2020,131 حيث أشار إلى أن الزوجات ضحايا العنف المنزلى يخترن المحافظة على أزواجهن وأسرهن على الرغم من العنف الموجه من الزوج، وتستخدم الزوجة التسامح مع الزوج من أجل الحفاظ والبقاء على أسرتهم وحياتهم الزوجية.

فالمستويات المرتفعة من تسامح الزوجة مرتبطة بالإحسان إلى الزوج العنيف وتقليل احتمالية الانفصال بينهما، ويزيد من احتمالية استمرارالعلاقة والحياة مع ذلك الزوج العنيف(Weitzman,&Buchbinder,2021,1610)، ويساعد التسامح على مواجهة الأحداث المؤلمة وبث الطاقة الإيجابية داخل الأسرة، والتخلص من المشاعر السلبية للأزواج، وزيادة التماسك النفسي بين الأزواج، ففى عملية التسامح تتغلب الزوجة على مشاعرها السلبية، وتستبدل مشاعرها السلبية تجاه زوجها من كراهية وانتقام وحقد وغضب بمشاعر إيجابية كاللطف والتعاطف والرحمة والشفقة تجاه الزوج(964,969 .(Asadi,&Attari,2018,

وبالتالى فإن التسامح هو أحد الأساليب الفعالة الإيجابية لمواجهة عنف الزوج والتعامل معه، حيث أشار (Sartika,&Amalia(2014,240 إلى أنه من خلال التسامح تتمكن الزوجات من فهم أسباب قيام أزواجهن بالعنف تجاههن، والأسباب التى تستثير غضب الزوج وتجعله يتصرف بعنف، مما جعلهن يحاولن تجنب الأمورالمواقف التى يكرهها الأزواج وبالتالى تقليل تعرضهن للعنف من قبل الزوج في المستقبل، علاوة على أن من فؤائد التسامح للأزواج أنه عنصر أساسى فى بناء وزيادة الحب والمودة والثقة بين الأزواج، ويخفف ويقلل التوتر بينهما، ويعزز الرضا الزواجى، وجودة العلاقات الزوجية(Fahimdanesha,Noferestib,&TAvakolc,2020,228-229).

وانخفاض مستوى تسامح الزوجة لإساءة وعنف الزوج يؤدى إلى ارتفاع معدلات الطلاق بينهما (Sari,&Afdal,2020,136)، كما أن انخفاض أو غياب التسامح يؤدى إلى زيادة الغضب تجاه الزوج وزيادة شعور الزوجة بالاكتئاب وزيادة السلوك الانتحارى نتيجة

عنف الشريك (Montgomery,Turner,Mckinney,Kaniuka,Brooks,Web,et al.,2017,21)

مشكلة الدراسة:

لقد تزايد العنف الذى يرتكبه الأزواج ضد زوجاتهم فى جميع المجتمعات والبلدان المتقدمة والنامية، وأصبح مشكلة مجتمعية صحية خطيرة، ولقد أكدت العديد من الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية هذا الانتشار المتزايد للعنف الموجه ضد الزوجة والذى يرتكبه الزوج.

وتشيرالإحصاءات والتقديرات فى الدول الغربية إلى أن حوالى ٢٥% من النساء يتعرضن لعنف الشريك طوال حياتهن (Gracia,2004,536)، وفى مصرأكد المركز المصرى لحقوق المرأة (٢٠٢٠) على تعرض النساء المتزوجات لعنف الزوج بنسب مرتفعة، وقد انتهت نتائج مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعى الذى أصدره المجلس القومى للمرأة بالتعاون مع الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء أن هناك ٥ مليون و ٦٠٠ ألف امرأة يعانين من عنف الزوج، وهناك ٢ مليون و ٤٠٠ ألف امرأة أصبن بنوع واحد أو أكثر من الإصابات نتيجة لعنف الزوج، وأن مليون امرأة يُتركن منزل الزوجية نتيجة العنف على يد الزوج.

https://www.almasryalyoum.com/news/details/2015289

كما توصلت الدراسات الاستكشافية التى أجريت فى الدول العربية (مصر، وفلسطين، وتونس) إلى أن واحدة على الأقل من كل ثلاث نساء تتعرض للعنف الجسدى(الضرب) على يد زوجها(Douki, Nacef,Belhadj,Bouasker,&Ghachem,2003,165)

وأظهر بيان أصدره الجهازالمركزي للتعبئة العامة والإحصاء، يوم الخميس الموافق ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٢، بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، والذي يحتفل به العالم في الـ٢٥ من نوفمبر من كل عام، أن ٧٣٦ مليون امرأة في كافة أنحاء العالم تتعرض في حياتها للعنف البدني و/ أو العنف الجنسي على يد الزوج أو غيره، أي بواقع امرأة من كل ٣ نساء، وأوضح أن واحدة من كل ٤ نساء شابات (تتراوح أعمارهن بين ١٥ و٢٤ عاماً) قد تعرّضت بالفعل للعنف ببلوغها منتصف العشرينيات من عمرها، وأن ٢٧% من النساء اللواتي (تتراوح أعمارهن بين ١٥ و٤٩ عاماً) واللواتي سبق لهن الزواج يفدن بأنهن يتعرضن لشكل

معين من أشكال العنف البدني و/ أو الجنسي على يد الزوج (الجهازالمركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٢).

وحول أهم المؤشرات الإحصائية للعنف ضد المرأة وفقاً لنتائج مسح صحة الأسرة المصرية ٢٠٢١، فإن ٣١ % من السيدات المتزوجات حاليا والسابق لهن الزواج في الفئة العمرية (١٥–٤٩ سنة) تعرضن لأي نوع من أنواع العنف الجسدي أو الجنسي أو النفسي على يد أزواجهن خلال عام ٢٠٢١(الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء،٢٠٢٢)

https://www.elbalad.news/5540492

وتعتبر مشكلة العنف ضد الزوجة أو عنف الشريك انتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان، ولها عواقب خطيرة على الصحة الجسمية والنفسية والجنسية والإنجابية للزوجة (Semahegn,&Mengistie,2015,1)، إلى جانب الآثارالسلبية والعواقب الناتجة عن العنف ضد الزوجة أو الشريكة سواء آثار صحية جسمية للزوجة كالصداع وآلام الظهر، أوآثار نفسية كالاكتئاب، واضطراب ما بعد الصدمة إلى جانب الشعور بالخزى (Wu,Wang,&Choi,2021,2273)

ونظراً لخطورة العنف ضد الزوجة وما ينتج عنه من وفاة أو قتل للزوجة نتيجة شدة وتكرار العنف المرتكب ضدها من قبل الزوج، فقد أكد Sinclair,Hart,&Lomas(2020,28) أن إمرأتين تُقتلان على يد شريكهما كل أسبوع فى المملكة المتحدة، كما أن النساء اللاتى تعانين من عنف الشريك أكثرعرضة للاصابة بالاكتئاب والسلوك الانتحارى (Montgomery,et al.,2017,9)، فلابد من مواجهة مشكلة العنف ضد الزوجة والتصدى لها لحماية الزوجة والتقليل من المعاناة النفسية والمشكلات التى تتعرض لها من جراء عنف الزوج لها، والخسائر المادية والبشرية المترتبة على ذلك العنف، وتقليل العوامل والأسباب التى قد تدفع الزوج لممارسة العنف ضد زوجته، وتوفير فرص عمل مناسبة للأزواج ومحاولة تحسين مستوى المعيشة لهم وتقليل الضغوط المجتمعية التى يواجهونها سواء ضغوط اقتصادية أو مهنية أو اجتماعية، والبحث عن حلول لخفض عنف الزوج تجاه زوجته ومواجهة ذلك الزوج والتعامل معه.

والزوجات اللاتى يتعرضن للعنف المنزلى من الزوج قد تلجأ لأحد الخيارين: إما الطلاق والانفصال عن الزوج، أوالمحافظة والاستمرار فى علاقاتها العنيفة مع زوجها من أجل الأبناء

(Sartika,&Amalia,2014,238) ، ونظراً لما يسببه الانفصال من آثار سلبية سواء للزوجة أوالأبناء وتفكك الأسرة وبالتالى انهيار المجتمع، تضطرالزوجة للبحث عن حلول بديلة للانفصال، فلا تجد خياراً أمامها سوى الاستمرارمع ذلك الزوج العنيف، باستخدام طرق وأساليب أخرى للتعامل معه حتى تستطيع الحياة معه ومواجهة عنفه المستمر لها، فيكون الحل بالنسبة لها هو التسامح مع ذلك الزوج عن عنفه، والعفو عن اساءته وإيذائه لها، على أمل تغييره وتقليل عنفه فى المستقبل.

ولقد أشارت نتائج دراسة Sartika,&Amalia(2014) أن ٧٣.٣% من ضحايا العنف المنزلى واللاتى يحرصن على المحافظة والاستمرار فى زواجهن مع ذلك الزوج العنيف بالتسامح مع أزواجهن مرتكبى العنف ضدهن، كما أظهرت النتائج أيضاً أن تسامح الزوجة يؤثرعلى الزوج مرتكب العنف المنزلى، فالتسامح يقلل من حدة العنف ضدها.

ولكن تسامح الزوجة تجاه عنف زوجها يتوقف على شخصية الزوج العنيف ومدى معاناته من اضطرابات نفسية، فلقد أكد Weitzman,&Buchbinder(2021,1611) أن الضحايا من الزوجات يسامحن شركاءهن ذوى الشخصيات المسيطرة، بينما الزوجات يكن أقل تسامحاً مع الشركاء الذين يعانون من أمراض نفسية مثل الاكتئاب، ومشاكل المخدرات، فشخصية الزوج العنيف المعتدى تؤثر على درجة تعاطف الزوجة والتى بدورها تؤثر على تسامحها له، وكذلك أشار Tsang,&Stanford(2007,661) إلى أن الزوج العدوانى والمندفع والذى يعانى من مشاكل نفسية إلى جانب ارتكابه العنف مع زوجته، فهذا النوع من الأفراد مرتكبى العنف شخصية مزعجة حدية يتركز عنفهم داخل الأسرة، وعادة ما يتسمون باليأس والاكتئاب والتقلب والتذبذب الانفعالى، ويظهرون خصائص الشخصية الحدية أو الفصامية، ولديهم مشاكل مع تعاطى المخدرات، ويميل هؤلاء الأفراد إلى فقدان سيطرتهم العاطفية فى علاقاتهم مع زوجاتهم، وتتسم حياتهم بارتفاع معدل الطلاق نظراً لسوء علاقاتهم بزوجاتهم وصعوبة مسامحة زوجاتهم لهم والتعاطف معهم.

كما أن تسامح الزوجة تجاه عنف زوجها يتوقف على شدة العنف الموجه منه، حيث وجد أن شدة عنف الزوج ضد الزوجة يرتبط سلبياً بتسامح الزوجة لزوجها، فكلما زاد العنف الموجه من الزوج توجد صعوبة فى تسامح الزوجة له لشدة العنف الموجه منه ولشدة المعاناة والآلام النفسية المترتبة علي العنف، وقد تضطر إلى الانفصال عنه أوالانتحار، ولقد

أشارت نتائج دراسة Sahan(2021) التى استهدفت تحديد تجارب وخبرات (٢٨٩) فرداً متزوجاً بتركيا والتي أثرت سلبًا على حياتهم وعلاقاتهم وجعلتهم يواجهون صعوبة في التسامح مع بعضهم البعض، فقد وجد من بين المشاركين ٩٧ من الزوجات قد عانين من تجارب مع أزواجهن ولا يستطعن مسامحتهن، وتضمنت تجارب المشاركات مع أزواجهن والتي كان من الصعب مسامحتهن الإهمال، والإساءة، وسوء المعاملة (العنف النفسى والإهمال)، ومشاكل الاتصال والشجار، وعدم الثقة والخيانة الزوجية، والمشاكل الاقتصادية (العنف الاقتصادى)، والإدمان مثل الكحول والقمار، والمشاكل المتعلقة بالمشاركة فى الأعمال المنزلية.

وهنا يظهردورالتسامح الإيجابى فى مساعدة الزوجة على استعادة واستمرارعلاقتها مع زوجها والحفاظ على الأسرة، فالتسامح يساعد الزوجات اللاتى يتعرضن لعنف الشريك على البقاء والحفاظ على العلاقة الزوجية والحفاظ على البنية الاجتماعية للأسرة (Weitzman,&Buchbinder,2021,1625)، فالتسامح ضرورى وفعال فى تقليل وخفض اضطراب ما بعد الصدمة ومستويات الاكتئاب وزيادة الثقة بالنفس للزوجات اللاتى يتعرضن للإيذاء العاطفى والنفسى فى علاقاتهن الرومانسية، كما يساعد على استعادة الثقة بين الشريكين بالرغم من السلوك المؤذى الذى تعرضت له الزوجة من شريكها (Tunc,&Kaygasii,2021,3)، والتسامح يحد من استخدام الزوجين الاستراتيجيات السلبية لحل الصراع والنزاع بينهما، ويسمح لهما بالخروج من دائرة الصراعات القاسية والمؤلمة والتى تؤدى إلى علاقات مضطربة، ويمهد الطريق للتصالح والتعاون بينهما والتواصل الفعال دون إظهارالإساءة والإيذاء للشريك الآخر(Eid,2019,151).

وعدم تسامح الزوجة مع الزوج مرتكب العنف يجعل هناك صعوبة للزوجة من الاستمرار فى الحياة الزوجية التى تتسم بالعنف، فقد أكد Weitzman,&Buchbinder(2021,1609) أن الزوجة التى تتعرض للعنف من قبل الشريك تعيش فى دائرة صراعات مع الزوج تشمل التوتروثورات العنف ضدها، ويزداد الاغتراب العاطفى فى كل مرة يتكرر فيها العنف ويصبح كلا الشريكين تدريجياً فردين متمركزين حول الذات (أنانيين) وهذا ناتج عن عدم تسامح الزوجة للشريك أوالزوج العنيف، كما أن عدم قدرة

الزوجة على التسامح يؤدى إلى تدمير المشاعر الإيجابية للزوجين تجاه بعضهما البعض، ويضر بالعلاقة الزوجية (Sahan,2021,95).

ومما سبق يمكن الإشارة إلى أنه يجب تنمية التسامح كأسلوب إيجابى للتعامل مع المشكلات والخلافات الزوجية، وكأسلوب لمواجهة الزوج مرتكب العنف والتعامل معه من أجل استمرار وتقوية الحياة الزوجية والحفاظ على تماسك الأسرة، الأمر الذى دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين العنف الزوجى ضد الزوجة وتسامح الزوجة له، والتعرف على ديناميات شخصية الزوجات المعنفات والبناء النفسى لهن للوقوف على الاسباب والعوامل الكامنة وراء عنف الزوج لزوجته، وفى حدود علم الباحثة لاتوجد دراسة عربية تناولت العنف ضد الزوجة وعلاقته بالتسامح لدى عينة من الزوجات الراشدات، مما دعا الباحثة لإجراء الدراسة الحالية.

وبناء على ما سبق تم تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى دراسة العنف ضد الزوجة وعلاقته بالتسامح لدى عينة من الزوجات الراشدات من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١– ما مستوى العنف ضد الزوجات الراشدات؟

٢– ما مستوى التسامح لدى الزوجات المعنفات الراشدات؟

٣– ما طبيعة العلاقة بين العنف ضد الزوجة ودرجات التسامح لدى عينة من الزوجات الراشدات؟

٤– هل تختلف الزوجات الراشدات فى التسامح باختلاف العمر؟

٥– هل تختلف الزوجات الراشدات فى العنف من الأزواج وفقاً لمتغيرات(العمر–عدد الأطفال– مدة الزواج) ؟

٦–هل يمكن التنبؤ بالتسامح من أبعاد مقياس العنف ضد الزوجة لدى الزوجات الراشدات؟

٧–هل توجد فروق بين ديناميات الشخصية للزوجات مرتفعات العنف الزوجى عن ديناميات شخصية الزوجات منخفضات العنف الزوجى كما تظهره الدراسة الإكلينكية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١–التعرف على مستوى العنف الزوجى لدى عينة من الزوجات الراشدات.

٢–التعرف على مستوى التسامح لدى عينة من الزوجات الراشدات.

٣–التعرف على طبيعة العلاقة بين العنف الزوجى ضد الزوجة والتسامح لدى عينة من الزوجات الراشدات.

٤–التعرف على الفروق بين الزوجات الراشدات فى التسامح وفقاً: للعمر.

٥– التعرف على الفروق بين الزوجات الراشدات فى العنف الزواجى وفقاً لمتغيرات: العمر– عدد الأطفال –مدة الزواج.

٦– إمكانية التنبؤ بالتسامح من بعض أبعاد العنف ضد الزوجة لدى الزوجات الراشدات.

٧–الكشف عن ديناميات شخصية الزوجات مرتفعات ومنخفضات التعرض للعنف الزواجى .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى جانبين هما:

أولاً: الجانب النظري:

١–قلة الدراسات العربية التى تناولت العلاقة بين العنف ضد الزوجة، والتسامح– فى حدود إطلاع الباحثة – ولذلك تُعد الدراسة إضافة جديدة لمثل هذه الدراسات.

٢–مما يزيد أهمية الدراسة أنها تقدم لفئة من فئات المجتمع (الزوجات المعنفات) وهن من فئات المجتمع الهامة نظراً لدورهن الأساسى فى الأسرة ورعاية الأبناء والحفاظ على استقرار الأسرة ، ومعاناتهن من العنف الزواجى الذى يدمر صحتهن النفسية وصحة أبنائهن النفسية.

٣–تنبثق أهمية الدراسة الحالية من تناولها موضوع من موضوعات علم النفس الإيجابى وهو التسامح ودوره الإيجابى فى مساعدة الزوجات على العفو عن أخطاء واساءة الآخرين، والتغلب على المشاعر السلبية الناتجة على الإيذاء والإساءة .

٤– العنف ضد الزوجة من المشكلات الاجتماعية الخطيرة ذات الآثار السلبية على كل من الزوجة والأبناء، فيجب على المسئوولين ووسائل الإعلام التوعية بخطورة العنف ضد الزوجة والحد منها للحفاظ على أمن واستقرار الأسرة.

ثانياً: الجانب التطبيقى:

١- الاستفادة من مقياس العنف ضد الزوجة الذى قامت الباحثة بإعداده فى التعرف على مستوى التسامح لدى الزوجات المعنفات.

٢- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى التخطيط لإعداد ندوات وبرامج إرشادية لخفض العنف ضد الزوجة من قبل الزوج.

٣- وضع برامج إرشادية لتحسين وتنمية التسامح لدى الزوجات لأنها تساعدهن على العفو والتصالح مع إساءة وإيذاء الآخرين، وتأثيره المهم على الهناء النفسى والتوافق الزواجى.

٤- العمل على تقليل الأسباب والعوامل التى تؤدى إلى عنف الزوج مع زوجته.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

١-العنف ضد الزوجة: Violence against Wife

تعرف الباحثة العنف ضد الزوجة إجرائياً بأنه:" عنف وإيذاء الزوج لزوجته سواء بدنياً أو نفسيا أو اقتصادياً، وتعرضها للإهمال منه، وتعمد إساءتها وتوجيه الإهانة لها، مما يؤدى إلى عدم شعورها بالأمان معه وعدم الاستقرار الأسرى."

٢- التسامح: Forgiveness

تعرف الباحثة التسامح إجرائياً بأنه" إحدى السمات الإنسانية والتى تتضح مظاهرها من خلال قدرة الزوجة على التصالح مع الذات، ومع الزوج والآخرين ومع مواقف وظروف الحياة المختلفة، من خلال تمتعها بمشاعر إيجابية، والبعد عن المشاعروالأفكارالسلبية، ورفض رد الاساءة والانتقام من الآخرين، والتحلى بالصبروالرضا عند مواجهة ظروف وأحداث الحياة المؤلمة " .

حدود الدراسة:

الحدود المنهجية: استخدمت الباحثة فى الدراسة المنهج الوصفى، والكلينيكى.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية بكلية التربية بجامعة الزقازيق.

الحدود الزمنية: طُبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى الجامعى ٢٠٢٢/٢٠٢٣

الإطار النظرى ودراسات سابقة:

أولاً: العنف ضد الزوجة:

إن العنف ضد الزوجة أو عنف الشريك هو أكثر أشكال العنف ضد المرأة شيوعاً، وهو سلوك من جانب الشريك يتسبب فى أذى جسدى أو جنسى أو نفسى يشمل أعمال العدوان والعنف الجسدى، والإكراه الجنسى، والإساءة والإيذاء النفسى (Tran,Murray,&van,2022,2).

تعريف العنف ضد الزوجة:

يعرف العنف ضد الزوجة ب " عنف الشريك " أو "العنف المنزلى"، وهو نمط من السلوكيات المسيئة المؤذية من قبل شريك ضد شريك آخر فى علاقة حميمية مثل الزواج (فى المجتمعات العربية) (Alokan,2013,100).

وعرف أيضاً Krantz,&Garcia–Moreno(2005,820) العنف ضد الزوجة أو عنف الشريك بأنه الإساءة والإيذاء اللذان يحدثان بين الزوج والزوجة، أو بين الشركاء المتعايشين مع بعضهم البعض.

ويشيرعنف الشريك إلى السلوكيات المسيئة المؤذية جسدياً ونفسياً وجنسياً فى سياق الزواج، أو المعايشة أو أى شكل آخر من أشكال الاقتران بالإضافة إلى الإساءة والإيذاء النفسي الانفعالى والإيذاء الاقتصادى والسلوكيات المسيطرة Sardinha,et al.,2022,804).

كما عرف Agnihotri,et al.(2006,33) العنف المنزلى ضد الزوجة بأنه" التسبب عمداً أو محاولة التسبب فى إصابة جسدية، والتخويف والتهديد والمضايقة وسوء المعاملة والقسوة للزوجة، وإجبار الزوجة بالقوة أو التهديد على الانخراط فى سلوك أو فعل جنسى، وحبس الزوجة، التسبب أو محاولة إلحاق ضرروتلف بممتلكات الزوجة."

انتشار العنف ضد الزوجة:

ينتشرالعنف ضد المرأة من قبل الزوج أو الشريك بشكل كبير فى جميع المجتمعات (Gracia,2004,536).

وفى مصر نسبة انتشار العنف ضد الزوجة مرتفعة، فقد توصلت نتائج دراسة نهى سافوح (٢٠٢٢) التى أجريت على ٣٠٠ أسرة ببعض قرى مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية، إلى أن الزوجات يتعرضن للعنف اللفظى بنسبة ٦٩.٣%، والنفسى بنسبة ٤٦%، والاجتماعى بنسبة ٤٤%، والعنف الجسدي بنسبة ٥٤%، والاقتصادى بنسبة ٥٢.٧، كما توصلت الدراسات الاستكشافية التى أجريت فى الدول العربية (مصر، وفلسطين، وتونس) إلى أن واحدة على الأقل من كل ثلاث نساء تتعرض للعنف الجسدى(الضرب) على يد زوجها(Douki,et al.,2003,165).

وتشير الإحصاءات والتقديرات فى الدول الغربية إلى أن حوالى ٢٥% من النساء يتعرضن لعنف الشريك طوال حياتهن(Gracia,2004,536)، كما أشار كل من Kapiga,Harvey,Mshsana,Hansen,Mtolela,Madaha,et al(2019,1423) إلى أن ٣٠% من النساء على الصعيد العالمى يتعرضن للعنف الجسدى أو الجنسى أو كليهما من قبل الشريك.

ويؤثر العنف المنزلى على ٢٦% من النساء فى إنجلترا، والنساء أكثرعرضة من الرجال للتعرض للعنف المنزلى (Sinclair,et al.,2020,28)، وفى ملاوى بجنوب شرق إفريقيا تعرضت ٤٢% من النساء المتزوجات لأشكال العنف المرتكبة من الزوج (العنف الجسدى، والجنسى، والنفسى) (Chikhungu,Amos,Kandala,&Palikadavath,2021,8693)، وفى الولايات المتحدة تم الإبلاغ عن أن ٨٥% من جميع جرائم العنف التى تتعرض لها النساء هى حالات عنف الشريك (Kaur,&Garg,2008,73).

وقد استهدفت دراسة Sardinha,et al.,(2022) توفير تقديرات عالمية ومحلية للعنف الجسدى أو الجنسى أو كليهما ضد النساء من قبل الشركاء، وتم الحصول على بيانات من ١٦١ دولة، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنه على الصعيد العالمى، تشير التقديرات إلى أن ٢٧% من النساء اللاتى تتراوح أعمارهن ما بين ١٥–٤٩ عاماً يتعرضن للعنف الجسدى أو الجنسى من قبل شركائهن، وتوصلت النتائج إلى أن البلدان منخفضة الدخل تتسم بارتفاع كبير للعنف مقارنة بالبلدان ذات الدخل المرتفع.

كما حاولت دراسة Semahegn,&Mengistie(2015) تقييم حجم العنف المنزلى ضد المرأة فى أثيوبيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مدى انتشار العنف المنزلى ضد المرأة من قبل الزوج أو الشريك تراوح بين ٢٠–٧٨%، وتراوحت نسبة انتشار العنف الجسدى الذى يمارسه الزوج أو الشريك ضد المرأة من ٣١–٧٦.٥%، وتراوحت نسبة انتشار العنف الجنسى من ١٩.٢–٥٩%، وبلغ معدل انتشار العنف النفسى ٥١.٧%، وتتعرض نسبة كبيرة من النساء للعنف أثناء الحمل.

والعنف ضد الزوجة أوالشريكة يوجد فى جميع الطبقات الاجتماعية والاقتصادية، فيمكن أن يكون ضحايا العنف وإساءة المعاملة أغنياء ومتعلمين أو فقراء وغيرمتعلمين، ويمكن أن يكونوا من المناطق الريفية أو من المناطق الحضرية –Rakovec (Felser,2014,64).

كما أشارت منظمة الصحة العالمية (٢٠٢١) إلى أن امرأة من كل ٣ نساء بالعالم تتعرض للعنف، ولقد أوضحت معدلات انتشارعنف الشريك بين النساء اللاتى تتراوح أعمارهن بين ١٥–٤٩ عاماً ضمن التصنيفات الإقليمية ودون الإقليمية لأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة :

جدول (١)

يبين معدلات انتشارعنف الشريك بين النساء اللاتى تتراوح أعمارهن ما بين ١٥-٤٩ عاماً:

أقل البلدان نمواً	٣٥%
ميلانيزيا	٥١%
ميكرونيزيا	٤١%
بولينيزيا	٣٩%
جنوب آسيا	٣٥%
أفريقيا جنوب الصحراء	٣٣%
شرق أفريقيا	٣٠%
غرب آسيا	٢٩%
أمريكا الشمالية	٢٥%
استراليا ونيوزيلندا	٢٣%
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحرالكاريبى	٢٥%
شمال أوربا	٢٣%
جنوب شرق آسيا	٢١%
أوربا الغربية	٢١%
شرق آسيا	٢٠%
أوربا الشرقية	٢٠%
وسط آسيا	١٨%
أوربا الجنوبية	١٦%

https://arabic.cnn.com/world/article/2021/03/09/who-biggest-global-study-violence-against-women

أشكال العنف ضد الزوجة:

العنف ضد الزوجة له عدة أشكال: العدوان والاعتداء الجسدى(الضرب، الركل، العض، التقييد، الصفع، الرمى بالأشياء)، والعنف الجنسى، والإساءة النفسية، والإهمال، والإساءة الاقتصادية أوالحرمان الاقتصادى(Alokan,2013,100).

العنف الجسدى أو البدنى:

هو أى أفعال يمكن أن تؤذى الضحية جسدياً بما فى ذلك الصفع، الدفع، الضرب بقبضة اليد أو أى شىء آخر، والركل، والجر، والتعرض للاختناق، أو الحرق عن قصد أو التهديد باستخدام مسدس أو سكين أو أى سلاح آخرأو مزيج من هذه الأفعال Sardinha,et al.,2022,805).

ولقد أشار(Rakovec–Felser(2014,65 إلى أن عنف الشريك الجسدى يرتبط بفقدان السمع، والذبحة الصدرية، ومشاكل القلب والأوعية الدموية، وارتجاع المعدة، والتهابات المثانة والكلى.

كما ينتج عن الاعتداء الجسدى ضرر الجهاز العضلى الهيكلى المستمر، وتشوهات، وتلف المخ(Quenstedt–Moe,2014,1).

بالإضافة إلى أن العنف الجسدى الشديد والمستمر للزوجة يؤدى إلى اضطراب ما بعد الصدمة PTSD، وهذا الاضطراب له عواقب نفسية خطيرة للضحايا ويتميز اضطراب ما بعد الصدمة باضطرابات جسمية، وذعر ليلى، واضطرابات أكل، وتشويه للذات، ويتم وصف آثار اضطراب ما بعد الصدمة على أنها: " موت نفسى وقتل روح" والتى تدمر هوية الضحية (Vento,2003,57).

العنف النفسى:

العنف النفسى هو بناء معقد يسمى أيضاً بالإساءة النفسية أو سوء المعاملة النفسية، أو الإساءة العاطفية الانفعالية(Rakovec–Felser,2014,66).

ويشمل العنف النفسى أشكال الإساءة والإيذاء التى تستهدف رفاهية الشخص العاطفية والنفسية أو تعرقل وتعوق حريته الشخصية، وإحساسه بالأمان، وتتضمن عدة أنواع بما فى ذلك المناداة بأسماء مكروهة وغيرها من عمليات الإهانة، وسلوكيات المطاردة والمضايقة، والتلاعب، أوالحبس، أوإتلاف الممتلكات (Cotter,2021,4)، ويشمل أيضاً: منع الزوجة من زيارة أهلها وأصدقائها، والإذلال المستمر، والتهديدات، وأشكال أخرى من سلوكيات التحكم، كما يعتبرالحرمان والإهمال من أشكال الإساءة والإيذاء النفسى –Krantz,&Garcia (Moreno,2005,818)، والشتائم والسب، والحبس، والتخويف، وعدم تلبية وإشباع الاحتياجات النفسية العاطفية، وعدم التقدير والاهتمام، والسخرية، والحماية الزائدة(Tunc,&Kaygasii,2021,2).

والإهانات المستمرة والتى تشكل الإساءة النفسية الانفعالية أكثرألماً من الاعتداءات الجسدية لأنها تؤثر سلبياً على أمن الزوجة وتقلل من ثقتها بنفسها، وتقديرها لذاتها، وتدنى تقدير الذات هو سبب رئيسى للانتحار(Kaur,&Garg,2008,75).

إلى جانب أن التعرض للعنف النفسى من الشريك يرتبط بعدة مخاطرمنها: الإعاقات التى تمنع العمل، آلام الرقبة أو الظهر المزمنة، التهاب المفاصل، الصداع النصفى، التلعثم، ومشكلات فى الرؤية، آلام الحوض المزمنة، قرحة المعدة، عسر الهضم والإمساك والإسهال (Rakovec-Felser,2014,65).

العنف الجنسى:

يشمل العنف الجنسى ممارسة الجنس بالإكراه من خلال استخدام القوة الجسدية والتهديد والترهيب والمشاركة الإجبارية القسرية فى أفعال جنسية مهينة وأعمال مثل: الحرمان من الحق فى استخدام وسائل منع الحمل، أو اتخاذ وسائل وطرق للحماية من الأمراض المنقولة جنسياً .(Krantz,&Garcia-Moreno,2005,819)

ومن المشكلات المترتبة على العنف الجنسى: ارتفاع معدل انتشار مشاكل أمراض النساء بين النساء المعنفات نتيجة ممارسة الجنس بالإكراه والإجبار والمشاركة فى أفعال جنسية، ومن هذه الأمراض النسائية :النزيف المهبلى، والأورام الليفية، وانخفاض الرغبة الجنسية، وتهيج الأعضاء التناسلية، وآلام الحوض المزمنة، والتهابات المسالك البولية، والأمراض المنقولة جنسياً (Agnihotri,et al.,2006,38) .

ولم تتناول الباحثة العنف الجنسى فى الدراسة الحالية نظراً لحساسية الموضوع البالغة والتى قد تدفع أفراد العينة إلى الرفض التام وعدم قبول المشاركة والتعاون فى الاستجابة للمقياس، ولاسيما فى مجتمعنا الشرقى وبيئتنا العربية المحافظة التى تتمسك بالقيم الدينية والمبادىء الفاضلة .

العنف الاقتصادى:

يُعرف العنف الاقتصادى ضد المرأة بأنه أى رد فعل من الزوج يحرم المرأة من حقوقها المالية بما فى ذلك دخل العمل، أو الميراث أو أموال النفقة الأساسية، ويحدث العنف الاقتصادى ضد المرأة عندما يكون للزوج أو الشريك سيطرة كاملة على ممتلكات الضحية ومواردها ونشاطها الاقتصادى وشؤونها المالية، وبالتالى فإن هذا يحرمها من دورها فى المشاركة فى القرارات المالية ويجعلها معتمدة اعتماداً كلياً على شريكها فى احتياجاتها الشخصية (Alsawalqa,2020,2).

وعرفت إيمان موسى (٢٠٠٧، ١٥٣) العنف الاقتصادى بأنه: هو أى فعل يقوم به الزوج فيؤدى إلى إيذاء الزوجة مالياً واقتصادياً، وقد يتمثل هذا الفعل بإجبار الزوجة على إعطائه ما تحصل عليه من أموال أو ابتزاز الزوجة مادياً أو إجبارها على بيع بعض الأشياء الثمينة الخاصة بها.

ويؤدى العنف الاقتصادى إلى الفقروالمشاكل المتعلقة بالفقرمثل زيادة خطر الاستغلال الجنسى، والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسى، والإتجار بالبشر (Kisa,Gungor,&Kisa,2021,13).

ولقد استهدفت دراسة Alsawalqa (2020) الكشف عن العلاقة بين الإساءة الاقتصادية للمرأة ومستوى تعليم الزوجة، وأظهرت نتائج الدراسة أن العنف أو الإساءة الاقتصادية للمرأة تنخفض مع ارتفاع مستوى تعليمها إذا كان الزوج يعمل وقتًا كاملاً.

والإساءة الاقتصادية هى جزء من العنف المنزلى، وعنف الشريك، وإساءات الزوج، ونادراً ما تحدث الإساءة الاقتصادية بشكل منفصل عن الأشكال الأخرى للإساءة، حيث يستخدم الأزواج سلوكيات مسيئة أخرى لزيادة الإساءة والإيذاء الاقتصادى للزوجة: فعلى سبيل المثال قد تتعرض الزوجة للعنف الجسدى أو الجنسى أو النفسى مما يؤدى إلى تدهور صحتها وانخفاض تقديرها لذاتها، وتدهور قدرتها على العمل وتقل وتنخفض مشاركتها الاجتماعية والاقتصادية (Alsawalqa,2020,2).

ومن مظاهر العنف الاقتصادى: حرمان المرأة من العمل أي حرمانها من الحصول على أي دخل مادي وبالتالي حرمانها من المشاركة الاقتصادية مع الرجل التي سيقابلها مشاركة في اتخاذ القرارات إلى جانب عدم تغطية مصاريف المرأة و تلبية حاجاتها الضرورية، وفي حال السماح للمرأة بالعمل يتبين مظهر آخرمن العنف الاقتصادى يتمثل في أخذ مال المرأة والاستيلاء على راتبها الخاص أو عدم اعطائها الحرية الكاملة في التصرف في أموالها، وحرمان المرأة من الميراث(براهمة نصيرة، ٢٠١٥، ١١٧).

أسباب العنف ضد الزوجة أو العوامل المهيئة والمساهمة فى العنف الزواجى (عنف الشريك):

أولاً: الأسباب الاقتصادية:

الفقروالوضع الاقتصادى للأسرة:

أشار Kapiga,et al(2019,1423) إلى وجود ارتباط بين الفقروزيادة خطر تعرض المرأة للعنف من قبل الشريك، والوضع الاقتصادى للأسرة من أهم العوامل المؤثرة على العنف ضد الزوجة، فإذا كان الزوج يعانى من أزمات اقتصادية فيري أن من حقه الاستيلاء على مرتب زوجته وأخذه، وفى الحالات التى ترفض فيها اعطائه المرتب يلجأ إلى العنف (Alsawalqa,2020,9).

كما ذكر Semahegn,&Mengistie(2015,2) أن النساء الأكثر فقراً أكثرعرضة للعنف المنزلى من الزوج مقارنة بالنساء ذوات الدخل المرتفع، كما أكد (9 ,2021)Cotterأن انخفاض دخل الأسرة مرتبط بعنف الشريك مدى الحياة، بالإضافة إلى أن ديون الأسرة ارتبطت بحدوث العنف المنزلى ضد الزوجة (Zheng,Zhu,Hu,Zhou,Yu,Yin,et al.,2020,4).

ثانياً: الأسباب النفسية:

١–عدم وجود تواصل أو انخفاض التواصل بين الزوجين يزيد بشكل كبيرمن العنف ضد الزوجة (Semahegn,&Mengistie,2015,10).

٢–توتر العلاقات بين الزوجين:

فقد ذكر Agnihotri,et al (2006,35) أن العلاقات المليئة بالصراعات والخلافات خاصة الخلافات حول الأمورالمالية، والأخطاء التى ترتكبها الزوجة ترتبط بقوة بزيادة العنف الجسدى من الزوج ضدها.

٣–عدم التكافؤ الثقافى والتعليمى بين الزوجين: فاختلاف المستوى التعليمى والثقافى بين الزوجين يؤدى إلى عدم التفاهم والحوار بينهما مما ينتج عنه زيادة حدوث الخلافات والمشكلات بينهما الأمرالذى يؤدى إلى ممارسة الزوج للعنف ضد الزوجة(محمد ألماظ ، ٢٠٢١، ٥٧٣).

ثالثاً: الأسباب الاجتماعية:

١ -عدد الأطفال بالأسرة:

توجد علاقة طردية بين عدد الأطفال بالأسرة وعنف الزوج ضد الزوجة، فكلما زاد عدد الأطفال زاد العنف ضد الأم من قبل شريكها، لأن وجود عدة أطفال يزيد من الضغوط والتوتر للأم ويؤثر على جودة علاقتها مع الشريك، حيث تؤدى هذه الضغوطات وزيادة الأدوار التى تقوم بها كزوجة وكأم إلى سوء العلاقة مع الشريك مما يزيد من عنف الشريك ضدها (Nash,Severeid,Longmore,Manning,&Giordano,2021,1211).

٢– العوامل الديموغرافية والعوامل المتعلقة بالأسرة :

قد استهدفت دراسة(2021).Kisa,et al التعرف على انتشاروعوامل الخطرالمرتبطة بالعنف المنزلى ضد النساء من قبل أزواجهن أو شركائهن الذكور فى دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وتوصلت النتائج إلى أن العوامل التى تزيد من احتمالية العنف المنزلى ضد المرأة تشمل العوامل الاجتماعية والديموغرافية مثل عمرالمرأة ومستوى تعليم المرأة، والوضع الاجتماعى والاقتصادى ومستوى دخل الأسرة، فالنساء الأصغر سناً والنساء ذوات التعليم المنخفض والوضع الاقتصادى والاجتماعى المنخفض يتعرضن بشكل أكبر للعنف من الزوج أو الشريك، والعوامل الثقافية الاجتماعية مثل أدوار الجنسين والعلاقات غيرالمتكافئة بين الرجل والمرأة، ومنطقة السكن والإقامة كالحياة فى المناطق الريفية تزيد من تعرض المرأة للعنف المنزلى من الزوج، وكذلك العوامل المتعلقة بالأسرة مثل مدة الزواج، ومشاهدة العنف الأسرى مرتبطة بزيادة تعرض المرأة للعنف المنزلى من الزوج أو الشريك.

٣– الخبرات المبكرة للإساءة فى مرحلة الطفولة مرتبطة بعنف الزوج أوالشريك ضد الزوجة أو الشريكة:

فخبرات العنف فى مرحلة الطفولة ترتبط بزيادة التعرض للإيذاء والعنف فى المستقبل (Cotter,2021,10)، فخبرات الطفولة من العنف فى الأسرة تعزز لكل من الرجال والنساء العنف مما يزيد من احتمالية ارتكاب الذكور للعنف وقبول المرأة للإيذاء والإساءة من الرجل (Senahegn,&Mengistie,2015,10)، كما يوجد ارتباط بين خبرات الطفولة من العدوان والعنف داخل الأسرة والعنف وإساءة المعاملة فى مرحلة البلوغ، وتسمى هذه الظاهرة: "بانتقال العنف بين الأجيال"، فالنشأة فى أسرة تتسم بالعدوان والعنف تجعل هناك مخاطرة إما

أن يصبح الفرد مرتكبًا للعنف أويصبح ضحية للعنف وإساءة المعاملة–Rakovec). Felser,2014,64)

وقد أظهرت الدراسات الاستقصائية والبحوث المتعلقة بالاساءة والإيذاء أن تجارب وخبرات الطفولة المؤلمة ترتبط بخطر أكبر للتعرض للعنف خلال مرحلة البلوغ، فالنساء اللاتى لديهن تاريخ من الاعتداء الجسدى أو الجنسى قبل سن ١٥ عاماً أكثر عرضة بمقدار الضعف للتعرض لعنف الشريك مقارنة بالنساء اللاتى ليس لديهن تاريخ من الاعتداء الجسدى والجنسى فى الطفولة، وكذلك الإساءة والإيذاء النفسى أثناء الطفولة مرتبط بزيادة خطر التعرض لعنف الشريك فى مرحلة البلوغ، وذلك عندما يتعلق الأمر بالتربية القاسية من قبل الوالدين، وشعورالأبناء بالإهمال وبأنهم غير مرغوب فيهم من قبل الوالدين، وعدم تلبية الوالدين الاحتياجات الأساسية لأبنائهم فهذا يزيد من التعرض لعنف الشريك (Cotter, .2021,9-10)

٤- الضغوط الحياتية تؤدى إلى زيادة العنف ضد الزوجات:

فقد استهدفت دراسة نهى سافوح (٢٠٢٢) تحديد العلاقة بين تعرض الأسر للضغوط الحياتية وبين درجة ممارسة العنف الأسرى على كل من الزوجة والأبناء، وقد أجريت الدراسة على ٣٠٠ أسرة ببعض قرى مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة تعرض الأسر للضغوط الحياتية وبين درجة ممارسة العنف بأشكالها الخمسة على الزوجات.

٥-الخيانة الزوجية، ورغبة أحد الزوجين فى الانفصال عن الآخر، وفارق السن الكبير بين الزوجين، وتقليد الزوج ومحاكاته للآخرين فى ممارسة العنف من الدوافع الاجتماعية وراء عنف الزوج لزوجته(زينب شقير، ٢٠٢١، ٦٦).

رابعا: الأسباب الخاصة بالزوج:

١- انخفاض المستوى التعليمى للزوج، وبطالة الزوج:

من أهم عوامل الخطر التى تؤثر على العنف المنزلى ضد الزوجة فى المجتمع العربى هى بطالة الزوج، حيث أن الزوج العاطل عن العمل يشعر بأنه غير قادرعلى توفير ضروريات واحتياجات أسرته بسبب نقص الموارد الاقتصادية، بالإضافة إلى تدنى ونقص تقديره لذاته إذا كانت الزوجة تعمل فسيكون لها موارد اقتصادية تسمح لها بإعالة الأسرة وتلبية احتياجاتها

مما قد يدفع الزوج إلى إساءة معاملة زوجته اقتصادياً ويزيد من احتمالية عنفه تجاه زوجته (Alsawalqa,2020,9).

وتوجد علاقة عكسية بين مستوى تعليم الزوج، وعنف الزوج ضد زوجته، فلقد توصلت نتائج دراسة سحر الشرع، وعبد الله قازان(٢٠١٧) إلى أن انخفاض المستوى التعليمى للزوج، وتدنى مكانته الاجتماعية تؤثر فى سلوكياته ويميل إلى العنف فى تعامله مع زوجته.

٢- التهاء الزوج فى وسائل التواصل الاجتماعى، وتدخل أهل الزوج فى الحياة الزوجية:

فقد استهدفت دراسة ناديا الحياصات(٢٠١٦) معرفة أسباب العنف ضد الزوجة فى المجتمع الأردنى، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠زوجة معنفة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه من أهم الأسباب وراء مشكلة العنف ضد الزوجة هى: تدنى مستوى دخل الأسرة، والتهاء الزوج فى وسائل التواصل الاجتماعى، وتدخل أهل الزوج فى الحياة الزوجية للزوجة، وقد أكدت نتائج دراسة(2020).Zheng,et al أن توتر العلاقات مع أهل الزوج وخاصة (أم الزوج) من عوامل الخطر المرتبطة بالعنف المنزلى ضد الزوجات.

٣- استهلاك وتعاطى الزوج للكحوليات: فقد توصلت نتائج دراسة Chikhungu,et al.(2021)إلى أن استهلاك وتعاطى الزوج للكحوليات، وعمل الزوجة مرتبط بشكل كبير بإساءة وإيذاء الزوج لزوجته والعنف المنزلى ضدها، حيث إن استهلاك الكحول يقلل من الوظائف الإدراكية، ويقلل من ضبط والتحكم فى النفس، ويجعل الأفراد أقل قدرة على التفاوض للتوصل إلى حلول سلمية بعيدة عن العنف فى حالة الصراعات والخلافات، كما توصل Semahegn,&Mengistie(2015,9) إلى أن مضغ الزوج للقات Khat (وهو مادة منشطة تسبب الإثارة) مرتبط بشكل كبير بالعنف المنزلى ضد الزوجة.

٤- المشكلات التى يواجهها الزوج فى العمل، وغيرة الزوج، والدخل المنخفض له من العوامل المحفزة للعنف الزوجى ضد الزوجة(Semahegn,&Mengistie,2015,10) .

٥-شعور الزوج بالنقص أمام زوجته، وضعف شخصيته، ومرضه النفسى (زينب شقير، ٢٠٢١، ٦٧).

٦- إحباط الزوج:

وقد أشار(Douki,et al.(2003,168 إلى أن الزوج له مبرراته فى ضرب زوجته بناء على ظروف شخصية وحياتية خاصة بالزوج نفسه وهى: إحباطه بسبب مشاكل مثل ضغوط العمل، والديون، وشعوره بعدم وجود من يفهمه.

خامسا: الأسباب الخاصة بالزوجة:

١- السلوك الاستفزازى للمرأة سبب من أسباب العنف المنزلى ضدها(Gracia,2004,536).

٢-الأمية وانخفاض مستوى تعليم الزوجة:

فقد ذكر (Alsawalqa(2020,5-6 أن الأمية وانخفاض مستوى تعليم الزوجة عامل خطر للنساء اللاتى يتعرضن للإيذاء الجسدى من قبل الشريك، وقد أكد الجهازالمركزى للتعبئة العامة والإحصاء فى مصر أنه سوف تنخفض مستويات العنف التى تتعرض لها الزوجات إذا تم رفع وزيادة مستوى تعليم الزوجات.

٣- عمل الزوجة:

فقد توصلت نتائج دراسة (Chikhungu,et al.(2021 إلى أن عمل الزوجة مرتبط بشكل كبير بإساءة وإيذاء الزوج لزوجته والعنف المنزلى ضدها.

٤- عصيان وتمرد الزوجة(Semahegn,&Mengistie,2015,10).

٥- اعتمادية الزوجة على الزوج، فالاعتمادية مؤشر قوى على عنف الشريك، والاعتمادية تجعل الزوجة أو الشريكة ضحية العنف سلبية وعاجزة مما يجعلها تعتمد على الزوج أو الشريك العنيف بدلاً من محاولة الهروب من هذه العلاقة، إلى جانب عدم قدرتها على إنهاء هذه العلاقة مما يزيد من تعرضها للعنف (Ha,Choe,Son,&Kim,2021,2275).

٦-عدم وجود سند للزوجة غير الزوج، ومحاولة الزوجة تحقيرالزوج والتقليل من شأنه أمام أهله وأصدقائه(زينب شقير، ٢٠٢١، ٦٧).

٧-تجاهل الاحتياجات العاطفية والجنسية للشريك وللزوج مما قد يتسبب فى صراعات وخلافات عائلية ويؤدى إلى زيادة العنف ضد الزوجة (Zheng,et al.,2020,6).

الآثار السلبية المترتبة على العنف ضد الزوجة:

العنف ضد الزوجة أو عنف الشريك له العديد من الآثار والعواقب الصحية الجسدية والنفسية قصيرة وطويلة المدى على الضحايا من النساء مثل:

أولاً: الآثار الصحية الجسدية :

توصلت نتائج دراسة (2012) Guruge,Roche,&Catallo إلى أن نسبة كبيرة من النساء بكندا عانين من ضعف وتدهور صحتهن الجسمية نتيجة تعرضهن لأنواع مختلفة من عنف الزوج أو الشريك.

وتتعرض الزوجات ضحايا العنف الزوجى لبعض الحالات الصحية المزمنة كالتهاب المفاصل، ومتلازمة القولون العصبى، وكدمات، وكسور العظام، وتمزقات ونزيف داخلى ، إلى جانب تعرض النساء الحوامل أثناء عنف الزوج لخطر أكبر للإجهاض، والولادة المبكرة، وإصابة الجنين أو وفاته (Alokan,2013,102)، فالنساء اللاتى تعرضن للضرب من الزوج أو الشريك أكثرعرضة للإصابة فى الرأس والوجه والرقبة والصدر والثدى والبطن، بالإضافة إلى الصداع وآلام الظهر والأعراض المتكررة للجهاز العصبى المركزى كالإغماء والنوبات، واضطرابات الجهاز الهضمى مثل فقدان الشهية، واضطرابات الأكل، ومشاكل القلب كارتفاع ضغط الدم، وآلام الصدر(Agnihorti,et al.,2006,34)، ومشاكل صحية متعددة يعانى منها ضحايا عنف الشريك الحميم كمشاكل الحوض، ومشاكل سيكوسوماتية (Ha,et al.,2021,2275).

بالإضافة إلى :

١- الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين النساء:

توجد علاقة بين عنف الشريك وإصابة النساء بفيروس نقص المناعة البشريةHIV المكتسبة (الإيدز) (Kapiga,et al,2019,1423) ، ولقد أكدت الدراسات على ارتفاع معدلات الأمراض النسائية بين النساء اللاتى يتعرضن للعنف المنزلى من الزوج أو الشريك، ويرجع ذلك إلى أن الرجال المسيئين العنيفين أكثر عرضة لممارسة الجنس خارج إطار الزوجية وبالتالى الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً مما يعرض زوجاتهم لخطر الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً، وهذا يجعل النساء أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)(Kaur,&Garg,2008,74) .

٢– فى بعض الحالات قد يؤدى اعتداء وإيذاء الشريك إلى القتل:

حيث تقتل إمرأتان على يد شريكهما كل أسبوع فى المملكة المتحدة، كما تحاول واحدة من كل أربع ضحايا العنف المنزلى على يد شريكها إلى الانتحار (Sinclair,et al.,2020,28) .

٣–العنف ضد الزوجة أو الشريكة له عواقب وخيمة على صحة المرأة الإنجابية:

فالنساء المعنفات معرضات لخطر الإجهاض، وخطر إنجاب طفل أقل من متوسط الوزن(Kaur,&Garg,2008,74) .

ثانياً: الآثار الصحية النفسية:

١– يؤثر العنف ضد الزوجة على ثقة الضحية فى الآخرين، ويسبب العزلة التى تزيد من خطر الإصابة بالاكتئاب (Ankerstjerne,Laizer,Andreasen,Normann,Wu,Linde,et al.,2022,1,9).

٢– القلق والأرق:

فقد أشارت نتائج دراسة Kisa,et al.(2021) إلى أنه من أكثر المشاكل الصحية النفسية المترتبة على العنف المنزلى ضد المرأة من قبل الزوج أو الشريك القلق والأرق.

٣–الخوف هو أحد التأثيرات المحتملة النفسية والانفعالية المترتبة على عنف الشريك، فالنساء اللاتى يتعرضن لعنف الشريك يعانين من مستويات مرتفعة من الخوف من الشريك (Cottrer,2021,6).

٤–الغضب والتفكير الانتحاري:

لقد توصلت نتائج دراسة Ha,et al.(2021) إلى وجود ارتباطات مهمة بين عنف الشريك والغضب والتفكير الانتحارى، فالغضب هو نتيجة شائعة لعنف الشريك الذى يمكن أن يؤدى إلى العدوان، أو عندما يكون موجهاً ذاتياً يؤدى إلى السلوك الانتحارى، وتميل النساء اللاتى يتعرضن لعنف الشريك إلى الانتحار.

٥–التدخين وشرب الخموروسوء الصحة النفسية:

فالنساء اللاتى لديهن تاريخ من عنف الشريك أكثر عرضة بمقدار الضعف للتدخين، والإفراط فى تعاطى الكحوليات والمخدرات، وسوء الصحة النفسية مقارنة بالنساء اللاتى ليس لديهن تاريخ من عنف الشريك (Ha,et al.,2021,2275).

٦–اضطراب ما بعد الصدمة PSTD :

فقد أشار Alokan (2013,103) إلى أن اضطراب ما بعد الصدمة أفضل تشخيص لأولئك اللاتى يعانين من التأثير النفسى للعنف الزوجى، فهو يفسر مجموعة متنوعة من الأعراض التى تعانى منها ضحايا الصدمات.

٧–العنف ضد الزوجة يؤثر سلبياً على الرفاهية النفسية والاجتماعية والانفعالية والاقتصادية لديها (Kaur,&Garg,2008,74) .

٨–عنف الشريك يرتبط باضطرابات الأكل والنوم، وقلة النشاط البدنى، ونقص تقدير الذات، وإيذاء الذات.

٩–الفوبيا (الخوف المرضى):

فالنساء اللاتى يتعرضن للعنف من قبل شركائهن يعانين من الفوبيا مقارنة بالنساء اللاتى لايتعرضن للعنف والإساءة من شركائهن(Rakovec–Felser,2014,65) .

١٠–انعدام الثقة بالنفس:

فالعنف المنزلى الذى تتعرض له الضحايا له تأثير على انعدام الثقة بالنفس لديهن مما يعيق قدرتهن على المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية، ويحد من استقلاليتهن فى كل من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمادية (Sari,&Afdal,2020,132).

١١–تعانى المرأة المعنفة من عديد من المشكلات الاجتماعية والتى تتمثل فى ضعف علاقاتها الاجتماعية، وعدم قدرتها على إقامة علاقات سوية مع المحيطين بها، وشعورها بعدم الأمان، إلى جانب سوء علاقتها مع الزوج وعدم قدرتها على أداء أدوارها الأسرية، ويؤدى العنف ضدها أيضاً إلى سوء علاقتها مع أبنائها، فتمارس العنف ضدهم ولاتهتم بهم مما يؤثر عليهم بالسلب، ويؤدى إلى انحرافهم وتأخرهم الدراسى(عبير يوسف، ٢٠٢٠، ١٠٧).

١٢–انخفاض الرضا عن الحياة:

فقد أظهرت نتائج دراسة عزيزة عنو(٢٠١١) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف الزواجى والرضا عن الحياة.

١٣–العدوان والكراهية نحو الزوج، والتقدير السلبى للذات، والنظرة السلبية للحياة:

فقد توصلت نتائج دراسة عزيزة عنو(٢٠١١) إلى أنه كلما تعرضت الزوجة للعنف الجسدى والضرب والقهرمن زوجها كلما كانت شخصيتها تميل إلى العدوان والكراهية نحوه، وكلما تعرضت للعنف الزواجى كلما كانت ذات تقدير سلبى للذات، وشعور بعدم الاستقرار والطمأنينة، وتتسم بحالة مزاجية مضطربة، ولديها نظرة سلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة المواقف الحياتية.

١٤–العنف ضد الزوجة يؤثر سلبياً على جودة العلاقة الزوجية:

فقد توصلت نتائج دراسة نوال الغامدى، وفاطمة السيد(٢٠٢١) التى أجريت على ٣٨٠ زوجة من الزوجات المعنفات السعوديات بمحافظة جدة إلى وجود علاقة عكسية بين العنف ضد الزوجة وجودة العلاقة الزوجية.

ثالثاً: الآثارعلى الأطفال:

يتأثر أطفال النساء المعنفات من قبل الزوج، ويعانون من اضطرابات نفسية ويميلون إلى تكرار نفس الشيء (العنف) تجاه أزواجهم فى المستقبل، ويتعرضون لضعف جهازالمناعة نتيجة للضغوط والتوتر(Agnihorti,et al.,2006,35)، ويعانى الطفل من بعض المشكلات العاطفية والسلوكية التى تتنج من عنف الأب ضد الأم كزيادة العدوانية لدى الطفل، والقلق، ومشاكل الإدراك والسلوك فى المدارس، ونقص المهارات مثل حل المشكلات، كما أن الأطفال الذين يشهدون اعتداء الأب على الأم هم أكثرعرضة لأعراض اضطراب ما بعد الصدمة (Alokan ,2013,102).

كما أشار(Kaur,&Garg(2008,75 إلى أن الأطفال والمراهقين الذين نشأوا فى جو أسرى يتسم بالعنف المنزلى ضد الأم هم أكثر عرضة لاستخدام العنف فى المدرسة أو المجتمع، وأكثرعرضة للانتحار، وأكثر عرضة لتعاطى المخدرات، وأكثر عرضة لارتكاب جرائم خاصة الاعتداء الجنسى، وتزداد احتمالية أن يصبحوا مسيئين وعنيفين فى وقت لاحق فى المستقبل.

النظريات المفسرة للعنف المنزلى (العنف ضد الزوجة):

هناك العديد من النظريات المختلفة حول أسباب العنف المنزلى وتشمل: النظريات النفسية التى تأخذ فى الاعتبار السمات الشخصية والخصائص النفسية لمرتكبى العنف، والنظريات الاجتماعية التى تأخذ فى الاعتبار العوامل الخارجية في بيئة مرتكب العنف مثل ضغوط الأسرة، والتعلم الاجتماعى.

١–النظريات النفسية:

تركز النظريات النفسية على السمات الشخصية والخصائص النفسية لمرتكب العنف والخبرات المبكرة التى تزيد من مخاطر السلوك العنيف، وتشمل السمات النفسية المرتبطة بالإساءة: ثورات الغضب المفاجئة، وضعف التحكم فى الانفعالات، وتدنى تقدير الذات، والميل إلى إلقاء اللوم، كما أن الأمراض النفسية واضطرابات الشخصية الأخرى هي عوامل تساعد على العنف ضد الزوجة، حيث إن معاناة الشخص من الإساءة والإيذاء اللذين حدثا له فى مرحلة الطفولة يؤديان ببعض الناس إلى أن يكونوا أكثر عنفاً فى مرحلة الرشد، وتم التوصل إلى البروفيل النفسي للأزواج الذين يسيئون أو يؤذون زوجاتهم بأن لديهم شخصيات حدية تم تطويرها فى وقت مبكر من حياتهم(Alokan,2013,103–104).

ولقد أشار Rakovec–Felser(2014,63) إلى أن الأشخاص العدوانيين يشتركون فى مجموعة من السمات مثل: معدلات مرتفعة من الشك والغيرة، وتقلبات مزاجية فجائية وعنيفة، ومعدلات مرتفعة من العنف والعدوان، وأن مرتكبى الإساءة والاعتداء الجسدى والنفسى من الأزواج يظهرون معدلات مرتفعة من اضطرابات الشخصية وهى: اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، واضطراب الشخصية الحدية.

٢–النظريات الاجتماعية:

تم الاعتراض على النظريات النفسية بحجة أنها محدودة، وأن العوامل الاجتماعية مهمة ولها دور فى عنف الزوج مثل:

(أ)الغيرة: تحدث العديد من حالات العنف الزوجى ضد المرأة بسبب الغيرة عندما يظن ويشك الزوج فى أن الزوجة غير مخلصة له، ويفسر علماء النفس مثل هذه الحالات من العنف ضد المرأة بأنها تمثل محاولات الذكور للسيطرة على الإناث، وضمان التفرد الجنسى لنفسه من خلال العنف أو التهديد بالعنف.

(ب)الضغوط الاجتماعية: العنف لا ينتج عن الضغوط، ولكنه قد يكون إحدى الطرق التي يستجيب بها بعض الأشخاص للضغوط، قد يكون الأزواج الذين يعانون من الفقر أكثرعرضة لتجربة العنف المنزلي، بسبب زيادة الضغوطات والصراعات حول الشؤون المالية والجوانب الأخرى(Alokan,2013,103-104)

(ج) نظرية التعلم الاجتماعي:

قدمت نظرية التعلم الاجتماعي تفسيرًا لأنماط التفاعل الأسري التي تعزز العنف وسوء المعاملة، وتؤكد على أن السلوك يتم تعلمه من خلال الملاحظة والتقليد والتعزيز–Rakovec (Felser,2014,63) .

فإذا لاحظ الفرد سلوكًا عنيفًا، فمن المرجح أن يقلده، وإذا لم تكن هناك عواقب سلبية وتقبل الضحية العنف أيضًا بالخضوع والتسليم فمن المرجح أن يستمر السلوك العنيف ضدها وغالبًا ما ينتقل العنف من جيل إلى جيل بطريقة دورية.

(د) النفوذ والسلطة والتحكم: يستخدم الأزواج الإساءة والإيذاء من أجل إرساء السيطرة على الشريك والحفاظ عليه، ويُعزى ذلك إلى تدني احترام الذات أو الشعور بعدم الكفاءة ، وصراعات الطفولة التي لم يتم حلها ، وضغوط الفقروالعداء والاستياء تجاه المرأة (كراهية النساء) واضطرابات الشخصية والميول الوراثية والتأثيرات الاجتماعية والثقافية(Alokan,2013,103-104).

٣–النظرية الأنثوية:

ناقشت النظرية الأنثوية بأن الإساءة للزوجة مرتبطة ارتباطًا مباشرًا بالنظام الأبوي فى المجتمع، وهو ما ينعكس في نمط السلوكيات والمواقف تجاه المرأة. بالإضافة إلى ذلك غالبًا ما توصف الرجولة بأنها ذات سلطة وسيطرة على المرأة، ويؤكد النهج الأنثوى على أهمية عدم المساواة بين الجنسين وأنه عامل رئيسي في عنف الذكور للإناث، ويُنظرإلى العنف وسوء المعاملة على أنهما تعبيرعن القوة الاجتماعية ويستخدمهما الرجال كوسيلة للسيطرة على شركائهم الإناث والتحكم فيهن، ويمكن أن يلجأ الرجال إلى أشكال عدوانية من السيطرة على النساء خاصة عندما يتعرضون للضعف، كما إن النظام الأبوي للعائلات، والقبول الثقافي لاستخدام القوة للسيطرة على الآخرين كلها تخلق وتعزز أيضًا بيئة اجتماعية لإساءة معاملة الزوجة وأشكال أخرى من العنف الأسري (Rakovec–Felser,2014,63).

٤–نظرية الموارد:

افترضت نظرية الموارد أن أفراد الأسرة الذين لديهم موارد وثروات أكثر يتمتعون تقليديًا بسلطة ونفوذ أعلى ويضمنون الطاعة والامتثال، في حين أولئك الذين لديهم موارد وثروات أقل يستخدمون العنف للحفاظ على السلطة والنفوذ (Chikhyngu,et al.,2021,8695–8696).

ووضحت نظرية جود ١٩٧١ بأنه كلما زادت قوة الفرد في التحكم في الموارد والمواقف الاجتماعية والاقتصاد داخل النظام الاجتماعي كلما زادت القوة التي يمكن للفرد تطبيقها، وهذا يدعم إلى حد كبير العلاقة المباشرة بين الدخل والعنف، ووفقًا لهذه النظرية يمكن استخدام القوة العنيفة للحصول على هدف وحل النزاعات والصراعات، وفي مجتمعات اليوم يتم استخدام العنف كملاذ أخيرعندما لا تنجح أي وسائل أخرى في الحصول على النتيجة المطلوبة، ووفقًا لهذه النظرية، فإن الرجال(الأزواج) الذين يكسبون عادة الدخل المرتفع ويتمتعون بالمكانة الاجتماعية الأعلى لديهم خيار الموارد التي تمكنهم من ممارسة المزيد من السيطرة على زوجاتهم، والعلاقات الأسرية، وينتج عن هذا الأمرأن النساء والأطفال يجدون أنفسهم في حالة اعتماد وخضوع وضعف، ولذا يقل ميلهم نحو استخدام العنف، وعندما يكون الرجال غير قادرين على إعالة أسرهم بشكل كافٍ، فمن المرجح أن يلجأوا إلى العنف للتعويض عن هذا النقص وكوسيلة لإثبات هيمنتهم وسيطرتهم (Alsawalqa,2020,3).

٥–نظرية الصراع:

نظرية الصراع تصورالأسرة والمجتمع كمكان ينطوي على صراع بين أفرادها ومصالحهم المتباينة، وعندما تسبب وتنتج المصالح المختلفة صراعات، فإن العدوان والعنف يكون الوسيلة والطريقة التي يستخدمها الأفراد لحل الموقف لصالحهم، خاصة عندما تفشل الاستراتيجيات الأخرى .(Rakovec–Felser,2014,63)

٦–نظرية الإساءة الدورية ل ووكر (Walker (1970,1984,1999:

رأت نظرية ووكر أن العلاقات المسيئة بمجرد إنشائها تتميز بنمط متكرر يمكن التنبؤ به من سوء المعاملة، وأشارت إلى أن فترات الحياة المستمرة في مثل هذه الدورة قد تؤدي بالضحية إلى العجز المكتسب، وتعرف دورة الإساءة أيضًا باسم متلازمة النساء المعنفات والتي تتكون من هذه الأعراض: إعادة تجربة الضرب، محاولات لتجنب التأثير النفسي للضرب

من خلال تجنب الأنشطة والأشخاص والعواطف، وفرط الاستثارة أواليقظة المفرطة، وسوء وتوترالعلاقات الشخصية، وتشوه صورة الجسم أو مخاوف جسدية أخرى، ومشاعر الاكتئاب وسلبية المرأة قد تكون أيضًا نتيجة لنقص الدعم في البيئة (Rakovec-Felser,2014,62).

البروفيل النفسى للزوج العنيف المسىء لزوجته وسيكولوجية شخصيته :

يرتبط البروفيل النفسى للزوج المعتدى والمسىء لزوجته باضطرابات الشخصية المجموعة ب:

الشخصية المعادية والمضادة للمجتمع (نمط منتشر من التجاهل وانتهاك حقوق الآخرين ، ونقص التعاطف)، والشخصية الحدية (نمط منتشر من عدم الاستقرار في العلاقات، وصورة الذات، والهوية والسلوك ويؤثر في كثير من الأحيان مما يؤدي إلى إيذاء الذات والاندفاع)، والشخصية النرجسية (نمط منتشر من العظمة يحتاج إلى الإعجاب، وعدم التعاطف) (Rakovec-Felser,2014,64).

ولقد صنف وحدد Tsang,&Stanford(2007,661) أنواع الأفراد الذين يرتكبون العنف ضد الزوجة أو الشريكة، وهذه الأنواع تثير ردود فعل مختلفة من الضحايا:

(أ)الفرد المسيطر(المتحكم): يكون حريصًا وحذراً فى إساءته وإيذائه للزوجة أو الشريكة، وهذا النوع من مرتكبى العنف معادٍ للمجتمع، ومتهور، فهم يميلون إلى الانخراط فى النشاط الإجرامى، ويظهرون خصائص الشخصية المعادية للمجتمع والنرجسية، كما أنهم أكثر مهارة فى التلاعب بمشاعر زوجاتهم، وهذا النوع من الزوج مرتكب العنف أكثر قدرة على إقناع زوجته وضحيته بالتعاطف معه ومسامحته.

(ب)الفرد العدوانى والمندفع: قد يعانى من مشاكل نفسية إلى جانب ارتكابه العنف مع زوجته، فهذا النوع من الأفراد مرتكبى العنف شخصية مزعجة حدية يتركز عنفهم داخل الأسرة، وعادة ما يتسمون باليأس والاكتئاب والتقلب والتذبذب الانفعالى، ويظهرون خصائص الشخصية الحدية أو الفصامية، ولديهم مشاكل مع تعاطى المخدرات، ويميل هؤلاء الأفراد إلى فقدان سيطرتهم العاطفية فى علاقاتهم مع زوجاتهم، وتتسم حياتهم بارتفاع معدل الطلاق نظراً لسوء علاقاتهم بزوجاتهم مقارنة بعلاقات مرتكبى العنف المسيطرين على زوجاتهم، ونظراً لأن

هؤلاء الأفراد أقل تلاعباً بزوجاتهم فهم يعملون بشكل أسوأ من الناحية النفسية ويكون من الصعب على زوجاتهم التعاطف معهم ومسامحتهم.

ومن خصائص الشريك العنيف لزوجته: سوء استخدامه للكحوليات، والغيرة، والتوتر والضغوط، والبطالة (Zheng,et al.,2020,2)، وتشمل السمات النفسية والشخصية للزوج مرتكب العنف: ضعف التحكم فى الانفعالات، ونقص تقديرالذات، وثورات مفاجئة من العنف(Alokan,2013,103)، والأزواج العدوانيون يشتركون فى مجموعة من السمات مثل: معدلات مرتفعة من الشك بالزوجة، وتقلبات مزاجية فجائية، ومعدلات مرتفعة من العنف والعدوان، وانخفاض ضبط الذات، والميل إلى إلقاء اللوم على الآخرين (Rakovec–Felser,2014, 63).

أسباب بقاء واستمرار الزوجة مع الزوج العنيف أو الشريك العنيف:

١–الاعتماد الاقتصادى:

الاعتماد الاقتصادى هو السبب الرئيسى لبقاء الزوجة مع الزوج العنيف، فعدم قدرة الزوجة أو الشريكة على إعالة نفسها اقتصادياً، ونقص الموارد المالية، ونقص توفر فرص العمل، وغياب الاستقلال المالى، يجعلها مجبرة على البقاء والاستمرار فى علاقات مسيئة وعنيفة، ولايمكنها أن تتحرر من عنف الزوج أو الشريك.

٢–القيم والثقافة المجتمعية:

لاتفضل النساء خيار الانفصال أو الطلاق، و يخشين من عواقب الإبلاغ عن تعرضهن للعنف والإساءة والإيذاء من الزوج أو الشريك حتى لا يتعرضن للعار عندما يعرف الآخرون والمجتمع بأنهن يتعرضن للضرب والعنف، وخوفاً من عقاب وإيذاء الزوج أو الشريك لهن انتقاماً منهن لكشف أسرار الأسرة، الأمر الذى يجعل الزوجة مجبرة على المعاناة من العنف بصمت داخل جدران منزلها (Kaur,&Garg,2008,75).

ولقد توصلت نتائج دراسة Sani,&pereira(2020) أن أسباب البقاء فى علاقة مسيئة عنيفة ترتبط أساساً بعوامل خارجية (مثل الأطفال، والزوج أو الشريك العنيف، والمجتمع) والتى تعزز أساطير(الزواج مدى الحياة)، ويجعل من الصعب إنهاء علاقة العنف، حيث ينظرإلى الزواج من أجل الحياة وقضايا مثل الإخلاص والتواضع على أنها قيم أبدية

مستمرة مدى الحياة يجب احترامها، مما يساهم فى الحفاظ على هذه العلاقة العنيفة المسيئة، وينظر إلى الطلاق والانفصال بشكل سلبى ويجب تجنبه.

٣–الاعتقاد بأن بقاءالأطفال وحياتهم فى وجود الأب أفضل حالاً من عدم وجود الأب فى حياتهم :

فالأطفال عنصر أساسى فى قرار الضحية بالبقاء فى العلاقة العنيفة مع الزوج،حيث تعتقد الزوجات ضحايا العنف بأن أطفالهن يحبون كلا الوالدين، وفقدان أحد الوالدين يسبب لهم ضرراً وأذى نفسي، وبالتالى الضحية تكون فى مأزق لكونها غير قادرة على الحفاظ على أمن وسلامة أطفالها بنفسها أو حتى قادرة على توفير الدعم النفسى اللازم لهم، ويظهر خوفها من تدمير الأسرة كأحد العوامل التى تساهم فى بقائها فى هذه العلاقة العنيفة المسيئة.

٤–الاعتقاد بأن السلوك المسيء والعنيف للشريك هو سلوك مؤقت، واحتمالية استعادة الأمن والتوافق الأسرى يجعل الضحية تستمرفى هذه العلاقة الحميمية العنيفة، وفى هذه الحالة تتوهم وتخدع الضحية نفسها بإمكانية تغير سلوكيات شريكها العنيف.

٥–الدعم الأسرى: دعم الأسرة عامل مهم لضحية العنف حتى تتمكن من التغلب على الآثارغيرالمرغوب فيها الناتجة عن تجربة العنف المسيئة، وتكون قادرة على التعافى منها (Sani,&pereira,2020,8).

٦–العامل الدينى: تفضل الزوجة مواجهة العنف الزوجى والتعامل معه باعتباره محنة وابتلاء من الله (Sartika,&Amalia,2014,238).

وفيما يلى سنتناول التسامح:

ثانياً: التسامح:

تعريف التسامح:

لقد عرف Cardak(2013,426) التسامح بأنه" هو الرغبة فى التخلى عن حق الفرد فى المشاعر السلبية مثل الاستياء والغضب والإهانة والانتقام تجاه الشخص الذى جرحه وتتسبب فى أذى له، وارتكب خطأ تجاهه، مع تعزيز الصفات والسمات الإيجابية تجاهه كالشفقة والرحمة والحب والكرم، والمروءة".

أهمية أو فوائد التسامح:

١–يحسن الصحة النفسية والجسدية، كما يساعد فى علاج المشاكل النفسية من من خلال التغيرات الإيجابية فى العواطف والمشاعر.

٢–يعيد إحساس الضحية بقوة الشخصية، ويساعد على تحقيق التصالح بين المسيء والضحية، ويعززالأمل لحل الصراعات والخلافات بين الأشخاص (Vino,&Juan,2020,1697).

٣–يتنبأ التسامح بوظائف فسيولوجية صحية بما فى ذلك انخفاض ضغط الدم، كما يؤدى إلى تقليل التوتر النفسى خاصة فى العلاقات الحميمية (Hannon,Finkel,Kumashiro,&Rusbult,2012,279).

٤– للتسامح دور فعال فى الحد من الغضب، والعداء، والعدوان، والتوتر، والضيق، وتعزيز المشاعر الإيجابية كالحب والسعادة والأمل والشفقة والرحمة (Akhtar,&Barlow,2018,107)، كما يرتبط التسامح بالرفاهية من خلال استعادة العلاقات الاجتماعية الإيجابية وتقليل العداء والعدوان (Patton,2013,16) .

٥–التسامح يزيد الأمل وتقدير الذات عن طريق تقليل القلق والاكتئاب (Sakiz,&Saricam,2015,12)، ومن النتائج الإيجابية للتسامح الشعوربقبول وتقبل الذات، حيث أن قبول الذات من خلال التأمل الذاتى يساعد فى إدراك أخطاء الفرد نفسه والعمل على تعديلها–(Raj,Elizabeth,&Padmakumari,2016,12 13).

٦–يرتبط التسامح بانخفاض الاعتماد على النيكوتين وتعاطى الكحوليات، والمخدرات، وانخفاض أعراض الأمراض الجسمية (Long,Worthington,VanderWeele,&Chen,2020,2) .

٧– يساعد التسامح على التخفيف من الصدمات والأذى، والجروح النفسية للفرد والتى تنشأ بعد تعرضه للإيذاء(Lamb,2006,45)، كما يؤدى إلى أداء انفعالى أفضل لأن المستويات المرتفعة من التسامح ترتبط بقدر أقل من الغضب، والعداء والعدوانية، ووجدان سلبى منخفض، واضطراب مزاجى منخفض، وتقليل اجترار الأفكار، علاوة على

تأثيره على الصحة من خلال دوره فى التنظيم الانفعالى من خلال تخفيف التوتروالضغوط وتقليل ردود الفعل السلبية للاستجابات(Hasan,&Tiwari,2018,604)

٨-ينتج عن التسامح مجموعة من المشاعر الإيجابية مثل الشعور بالأمن والسلام، والرضا والقناعة، والفرح والبهجة، والهدوء، والثقة، والحيوية، والنشاط (Akhtar,Dolan,&Barlow,2017,460)، ويساعد الأفراد على نسيان التجارب والخبرات المؤلمة فى ماضيهم ويحررهم من أحداث الماضى(Cardak,2013,426).

٩- التسامح آلية علاج هامة فى مساعدة الشخص على التغلب على الشعور بالذنب والظلم والحزن والشعور بالضياع، ووسيلة للتخلص من المشاعر السلبية التى تنشأ بسبب سوء المعاملة والإساءة من قبل الآخرين (Wulandari,&Megawati,2020,100) ، كما يقلل من احتمالية توجيه الغضب بشكل خاطىء فى علاقات الحب، ويقلل من الخوف من التعرض للعقاب بسبب الدوافع العنيفة غيرالمقصودة (Cardak,2013,426).

١٠-التسامح ذوأهمية كبيرة فى البيئات المدرسية لأنه يمكن استخدامه كاستجابة فعالة للمواجهة فى تصحيح المواقف العدوانية فى سياق التنمر بالمدرسة(Wibowo,&Naini,2021,95).

١١-التسامح عامل هام فى تحسين التوافق بعد خبرات أحداث الحياة السلبية والتى أدت إلى سوء التوافق النفسى (Chang,Kahle,Yu,&Hirsch,2014,315)، كما أنه فعال فى تقليل وخفض اضطراب ما بعد الصدمة وزيادة الثقة بالنفس للأفراد الذين يتعرضون للإيذاء العاطفى النفسى فى علاقاتهم الرومانسية (Tunc,&Kaygasii,2021,3).

١٢- التسامح يساعد الفرد على التعامل بفعالية مع تحديات الحياة، وتطوير الكفاءة لتقييم المواقف الصعبة بين الأشخاص بشكل أكثر واقعية واستخدام استراتيجيات المواجهة الفعالة، وهذا يتضمن قبول المسؤولية فى حل المشكلات، والبحث عن معلومات دقيقة حول المشكلات، ووضع خطط عمل لحل المشكلات، والحصول على رؤية متفائلة لقدرة الفرد على حل المشكلات(Raj,et al.,2016,12-13) .

وللتسامح أهمية للمتزوجين:

١–التسامح ضروري لتحقيق السعادة في الحياة الزوجية، ويقوى العلاقة بين الأزواج (Idelkhani,2016,1269)، كما له أثر إيجابي على العلاقات الزوجية، حيث يتنبأ بانخفاض الخلافات والصراعات الزوجية، وانخفاض الاعتداء والعدوان النفسي، ويحقق تواصل بناء بين الأزواج (Paleari,Regalia,&Fincham,2005,369) .

٢–التسامح أحد العوامل المهمة التي تساهم في إطالة العمر الزواجي (مدة الزواج) (Fincham,Hall,&Beach,2006,415,417)، كما يساعد على تحسين وتعزيز جودة الحياة الزوجية (Raj,et al.,2016,4).

٣–التسامح عامل مهم في الشفاء والتعافي من انتهاكات العلاقات الزوجية مثل الخيانة الزوجية، والتعامل مع الإساءات والإهانات المستمرة (Fincham,et al.,,2006,415,417)، كما يرتبط التسامح بتقليل العداء والعنف في العلاقة الزوجية ويقوى العلاقة الزوجية بين الزوجين(Solomon,Dekel,&Zerach,2009,554) .

٤– التسامح أفضل مؤشرومنبىء بالرضا الزواجي:

فقد توصلت نتائج دراسة (2012) Mirzadeh,&Fallahchai إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التسامح والرضا الزواجي، فهو يساهم بشكل فعال في تنمية الرضا الزواجي.

٥– التسامح عنصر أساسي في بناء وزيادة الحب والمودة والثقة بين الأزواج، ويعتبرعدم التسامح بين الأزواج عقبة في طريق سعادتهما (Fahimdanesha,et al.,2020,228) .

٦– يعد التسامح بمثابة حاجز ضد أعراض الضيق والصدمات المتعلقة بعنف الشريك وضغوطات الحياة الأخرى (Davidson,et al.,2015,3219)، ويساعد الأزواج على التعامل مع الصعوبات الحالية، ومنع ظهور المشاكل المستقبلية (Fincham,et al.,2006,415,417).

التسامح وعلاقته بالصحة النفسية:

١–يرتبط التسامح سلبياً بالقلق، والوجدان السلبى، والاجترار (Steiner,Allemand,&McCullough,2012,442).

٢–العلاقة بين التسامح والمرونة:

توصلت نتائج دراسة Soni(2016) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرونة والتسامح مع الذات، والمرونة والتسامح مع الآخرين، والمرونة والتسامح مع المواقف، والتسامح بشكل عام والمرونة.

٣–التسامح والتدين:

التدين يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالتسامح (Steiner,Allemand,&McCullough,2011,671).

٤–التسامح وعلاقته بالرضا عن الحياة:

يرتبط التسامح ارتباطاً مباشراً إيجابياً بالرضا عن الحياة(Fincham,&May,2019,857).

٥–التسامح وعلاقته بالمشاعر الإيجابية والسلبية:

فقد ذكر Kaleta,&Mroz(2022,2822) أن المشاعر الإيجابية مثل التعاطف، والشفقة بالذات، تزيد من احتمالية التسامح، بينما المشاعر والعواطف السلبية كالغضب، والخزى، والشعور بالذنب تعيق عملية التسامح.

٦–التسامح وعلاقته بالاكتئاب:

فالتسامح يقلل من الاكتئاب، حيث يعمل التسامح كعامل وقائى مباشر ضد الاكتئاب من خلال مساعدة الأفراد على التحكم والسيطرة على مشاعرهم وعواطفهم وإداراتها وبالتالى تعزيز الصحة الانفعالية (Sabu,&Majeed,2022,6670).

٧–التسامح والغضب:

توجد علاقة سلبية بين التسامح والغضب، فارتفاع مستويات التسامح تساعد على انخفاض مستويات الغضب لدى الفرد .(Capan,2018,281).

٨- التسامح وعلاقته بسمات الشخصية:

أشارت نتائج دراسة (2004) Ross,Kendall, Matters,Wrobel,&Rye أن كلا من التسامح مع الذات والتسامح مع الآخرين يرتبطان بشكل سلبى بالعصابية، ومرتبطان بشكل إيجابى بالانبساط، والدفء والمشاعر الإيجابية، والتقبل يرتبط إيجابياً بالتسامح حيث أكد Rey,&Extremera (2016,104,108) أن الأشخاص منخفضى التقبل هم أشخاص عدائيون، وسريعو الغضب والتهيج، ولايثقون بالآخرين، ويميلون إلى معاقبة الآخرين الذين يرون أنهم سبب فى غضبهم مما قد يساهم فى انخفاض تسامحهم للآخرين ووجود مستويات مرتفعة من الصراع بين الأشخاص، بينما الأشخاص مرتفعوالتقبل أكثرثقة، وإيثاراً، ولطفاً، وطيبة ويميلون لحل الصراعات الاجتماعية مع الآخرين مما يساهم فى زيادة تسامحهم للآخرين.

٩-التسامح والتعاطف:

يلعب التعاطف دوراً مهماً فى عملية التسامح، فهو أفضل متنبأ للتسامح لدى الأزواج (Fincham,et al.,2006,419).

١٠-التسامح والتواضع:

لقد توصلت نتائج دراسة (2013) Cardak إلى أن التواضع مرتبط بشكل إيجابى بالتسامح، وقد تم التنبؤ بالتسامح من خلال أبعاد التواضع.

١١-التسامح والامتنان والرفاهية النفسية:

أظهرت نتائج دراسة (2020) Donat-Bacioglu وجود علاقة إيجابية بين التسامح والامتنان والرفاهية النفسية.

١٢-التسامح والسعادة:

يرتبط التسامح بشكل إيجابى بالسعادة (Uysal,&Satici,2014,2102).

١٣-التسامح وتقدير الذات:

لقد أظهرت نتائج دراسة (2018) Devi,& Jyotsana وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتسامح لدى الإناث من مختلف الفئات العمرية.

١٤–التسامح وروح الفكاهة والانتماء:

توصلت نتائج دراسة Satici(2020) إلى وجود علاقة معنوية إيجابية بين روح الفكاهة (الدعابة) والانتماء والتسامح لدى طلاب الجامعة.

١٥–يرتبط التسامح إيجابياً بكل من جودة الحياة، والتفاؤل، والأمل، والثقة، والدفء، واللطف، والإيثار، والفرح، والبهجة، والوئام، والمحبة

١٦–يرتبط التسامح سلبياً بالعديد من المشاعروالمعتقدات السلبية (التهيج، والمواقف العدوانية، والشعور بالذنب والضعف، وجنون العظمة (البارانويا)، وضغوط الصدمة، والتشوش الفكرى، والانسحاب الاجتماعى) (Friedman,&Toussaint,2006,2).

١٧–التسامح وعلاقته بالانتقام :

لقد أشارت نتائج دراسة نوره البقمى(٢٠١٧) إلى وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً بين التسامح والانتقام لدى طلبة الجامعة.

تطورمفهوم التسامح :

لقد ذكر(Fahimdanesha,et al.(2020,228 أن التسامح هو مهارة اجتماعية يتعلمها الأفراد فى وقت مبكر من الأسرة، ثم يقومون بتحسينها وتطويرها من خلال التفاعلات الحياتية مع الآخرين فى المجتمع، فعندما يتم استيعاب التسامح وتشربه فى شخصية الفرد فإنه يساعد بشكل كبير على المرور واجتياز فترات صعبة وقاسية فى الحياة بنجاح (Shahid,&Shahid,2016,15).

وأشار(Raj,et al.(2016,11 إلى أن تطور سمات التسامح يتأثر بالعديد من العوامل بما فى ذلك تأثير الوالدين، وخبرات الطفولة المبكرة.

(أ) تأثير الوالدين:

المواقف التى يظهر فيها الوالدان التسامح فى المواقف المختلفة فهم يشجعون أبناءهم على ممارسة التسامح حيث ينظر إلي الوالدين على أنهم قدوة مثالية للتعلم، كما أنه عندما يتحلى الوالدان بالتسامح فهم يغرسون بذور التسامح فى أطفالهم منذ الصغر.

(ب)خبرات الطفولة المبكرة:

إن تجارب وخبرات الطفولة المبكرة عامل حاسم يعزز الشعور بالتسامح حيث أن المرور بمواقف وظروف صعبة قاسية فى الطفولة يكون فيها التسامح أمراً لا مفر منه،

فالخبرات الصعبة القاسية فى الطفولة والتى تشتمل على المعاناة والأذى والصراعات العنيفة تجعل الشخص مرناً وتمكن الفرد من التغلب على العقبات والظروف المؤلمة، وتكسبه المزيد من الشجاعة والقوة للتعامل مع المواقف المماثلة المستقبلية.

النظريات والنماذج المفسرة للتسامح:

يوجد ثلاث نظريات اقترحها العلماء فى التسامح وهى: منظور العلاج الأسرى، والمنظور النفسى السيكودينامى، والمنظور المعرفى.

(١) منظورالعلاج الأسرى لهارجريف Hargrave:

للتسامح دورمهم في الحفاظ على الاستقلال والعلاقات بين أفراد الأسرة، هارجريف هو من اقترح نظرية التسامح للعلاج الأسري، وجوهر هذه النظرية هو العلاقات الأخلاقية، ويتصور أن عملية التسامح تتم من خلال الإعفاء والسلوك، فهى تمكن الشخص الذي وقع ضحية الظلم والأذى من تحمل المسؤولية من الشخص الذي تسبب في الأذى، في الإعفاء هناك شيئان البصيرة (الفطنة) والتفاهم(الذكاء)، فالبصيرة تسمح للفرد بالتعرف على النمط الهدام للفكر والسلوك وتغييره، والتفاهم يسمح بقبول الظالم دون إزالة المسؤولية، ومناقشة المخطىء حول الخطأ الذى فعله واستعادة العلاقة(KJ,2018,2).

(٢) العلاج النفسى السيكودينامى لكوفمان وتودKaufman and Todd :

أوضح كوفمان وتود التسامح حيث ربط كوفمان التسامح بالشجاعة، ووفقا له يحدث الغضب عندما يتم تقييد حرية الفرد في الرغبة والعمل ويساعد التسامح الفرد على قبول نفسه خارج القيود .

ووضح تود التسامح مع الذات والتسامح مع الآخرين على أنهما تجربة نموذجية في ظل النظام اليونغي، ووفقا له فإن التسامح يستخدم كأداة تعويضية لمواجهة الذنب والتخلص منه، وفي الجزء التطبيقي من هذه النظرية، يلعب المعالج دور الكاهن الذي يسمع الاعتراف ويعلن التحرر من كل الأذى والشعور بالذنب(KJ,2018,2).

(٣) العلاج المعرفى لإنرايت وسانتوس والمبوك –Enright, Santos, and Al Mabuk :

شرح كل من إنرايت وسانتوس والمبوك التسامح من خلال نموذج معرفي: فهم ميزوا بين فضيلة العدالة وفضيلة التسامح، فتمثل فضيلة العدالة توفير حق الفرد وإنصافه وتوفير

العدالة له، لكن فضيلة التسامح تعني على الرغم من معرفة الحق في الانتقام، فالفرد يتنازل عن الحق في الانتقام، والحصول على الرأفة والشفقة ليس من حق الظالم، بل هى هدية يقدمها ضحية الاعتداء(KJ,2018,2).

(٤) العلاج بالمعنى لجسين واينرايت Gassin and Enright :

تم توسيع الإطار المعرفي للتسامح باستخدام العلاج بالمعنى بواسطة جسين وإينرايت Gassin و Enright حيث اقترحا أن التسامح والمعنى الوجودي يعززان التوافق النفسي الإيجابي، فالعثور على معنى في التسامح يتبع قبول الألم (KJ,2018,2).

وتوجد نماذج توضح كيفية حدوث التسامح :

اقترح جوردون وآخرون Gordon,et al نموذجًا للتسامح في حالة التجاوزات والاعتداءات الشخصية مثل فقد ثقة شريك الحياة أو صديق أو بعض أفراد الأسرة المهمين، ووفقًا لهذا النموذج: فإن الخطوة الأولى هي تعزيز التقييم الواقعي غير المشوه للعلاقة بين الاثنين، والخطوة الثانية هي تشجيعهم على كسررابطة اجترارهم تجاه الجاني، والخطوة الأخيرة هي مساعدة الضحية على إزالة أو تقليل رغبته / رغبتها في معاقبة الصديق أو الشريك المعتدي.

كما اقترح ورثينجتونWorthington طريقة تسمى REACH (Recall, Empathy, Altruism,Commit and Hold) (تذكر، التعاطف، الإيثار، الالتزام والاحتفاظ) لمساعدة الأزواج أوالشركاء، الخطوات هي تذكير بالإهانة والإساءة ، وتعزيزالتعاطف بين الضحية والمعتدِ، وتقديم التسامح كهدية إيثارية لبعضهما البعض، والالتزام اللفظي بالتسامح ، والتمسك والاحتفاظ بالتسامح(KJ,2018,2).

الآثار المترتبة على عدم التسامح:

١–سلوكيات عدم التسامح يرتبط بأمراض القلب، وارتفاع ضغط الدم، وانخفاض أداء الجهاز المناعى (Patton,2013,16).

٢–عدم التسامح يؤثرسلبياً على جودة العلاقات بين الأفراد، وعلى رفاهية الأفراد (Miyagawa,&Taniguchib,2020,245).

٣–عدم التسامح يرتبط إيجابياً بمؤشرات التوتروالإجهاد والأمراض النفسية (Thompson,Snyder,Hoffman,Michael,Rasmussen,Billings,et al.,2005,.315).

٤–انخفاض مستويات التسامح لدى الأفراد يؤدى إلى زيادة المشاعر السلبية فى حياتهم، وهذا يمنعهم من رؤية الأحداث الإيجابية ويقلل من سعادتهم (Satici,2020,235)، كما أن زيادة المشاعر السلبية والتى تسبب زيادة الاكتئاب وعدم الاستقرارالانفعالى يؤدى إلى الإصابة بأمراض نفسية فى الحالات الشديدة (Megta,&Natraj,2020,287).

٥–يؤدى عدم التسامح إلى الاكتئاب، ونقص الثقة بالنفس، والافتقار إلى الأمن والسلام الداخلى (Eid,2019,152).

٦–انخفاض مستويات التسامح مرتبطة بنسب أعلى للخلايا السامة فى الجسم (KJ,2018,3).

العوامل المؤثرة فى التسامح:

١–الجنس:

فقد أشار Kaleta,&Mroz(2022,2819) إلى أن النساء أكثر تسامحاً من الرجال نظراً لسماتهم الشخصية مثل التوافق، والتقبل، والتعاطف.

٢–التدين:

الأفراد الأكثر تديناً أكثر استعداداً للتسامح ومسامحة الآخرين من الأفراد الأقل تديناً (Huber,Allemand,& Huber,2011,116)، فالتدين وثيق الصلة بالتسامح لأن المبادىء الدينية للفرد تشجعه على مسامحة الآخرين، وكلما كان الفرد أكثر تديناً زاد احتمال مسامحته لأخطاء الآخرين، فالأشخاص المتدينون لديهم مستويات مرتفعة من الضمير، ويضعون ثقتهم فى الله مما يجعلهم يسامحون أنفسهم والآخرين المخطئين فى حقهم (Raj,et al,2016,11).

٣–العمر:

أشار Zarzycka(2019,94) إلى أن التسامح أعلى بشكل ملحوظ لدى الراشدين من المراهقين .

٤–الدعم والمساندة الاجتماعية:

فارتفاع التسامح لدى الفرد يرتبط بزيادة الدعم الاجتماعى الذى يحصل عليه من الآخرين ومن الأصدقاء (Long,et al.,2020,2).

٥–الشعوربالترابط مع الآخرين، والتركيز على الصفات الإيجابية، والتأمل، ومراقبة الذات، والصلاة، والتعاطف، والجهود المستمرة من قبل المسيء لإصلاح الموقف من العوامل التى تعزز وتساعد على التسامح بين الأفراد، بينما يعتبر اللوم، وعدم الاعتراف بالخطأ، والعجز والضعف، والاجترار، والانتقام، والاعتداءات المستمرة تعيق عملية التسامح Akhtar,et al.,2017,459).

خصائص أو سمات شخصية الفرد المتسامح:

الأفراد المتسامحون يتسمون بمجموعة من السمات وهى:

١– التقبل (القبول)، والاستقرار الانفعالى (Steiner,et al.,2012,448)، والتعاطف والامتنان، والعرفان بالفضل(Steiner,et al.,2011,671).

٢– درجة مرتفعة من الرضا عن الحياة(Sakiz,&Saricam,2015,12)، وتقدير الذات المرتفع(Wibowo,&Naini,2021,94) .

٣– هم أكثر سعادة ولديهم اتجاهات أكثر تفاؤلية فى الحياة (Sabu,&Majeed,2022,6670) ، ويستخدمون أسلوب الفكاهة والدعابة(Satici,2020,234).

٤– رفاهية نفسية أفضل مقارنة بالأشخاص الأقل تسامحاً (Hasan,&Tiwari,2018,708).

٥– يفتقرون إلى الميول العصابية والنرجسية (Paleari,etal.,2005,368)، وهم أقل عرضة للشعور بالاكتئاب والقلق (Wu,Chi,Zeng,Lin,&Du,2019,273).

٦– تقل معاناتهم من الأمراض والمشاكل الصحية (Alam,&Ansari,2019,16)، وأقل عرضة للإصابة بأعراض الضيق النفسى (Uysal,&Satici,2014,2098) .

٧–هم أقل عرضة للمشاعر السلبية مثل سوء الحالة المزاجية، وأقل عرضة للانتحارمقارنة بأولئك الأقل تسامحاً (Megta,&Natraj,2020,294).

٨- يتسمون بمزيج من المشاعر السارة الإيجابية فى حياتهم الشخصية والمهنية، وهذه المشاعر الإيجابية لها فوائد فسيولوجية فهى تحسن أداء الجهاز الوعائى القلبى(Raj,et al.,2016,10)

٩- هم أكثر انفتاحاً، وأقل جموداً وعناداً، ولديهم شعور بالهدف والمعنى فى الحياة (Raj,et al.,2016,12)

سمات شخصية الفرد غير المتسامح:

١-الأفراد الأقل تسامحاً يتسمون بمستويات مرتفعة من المرارة والعداء والحقد والخوف والقلق والاكتئاب(Kaleta,&Mroz,2022,2822).

٢-الأفراد الذين لايتسامحون هم أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم (Megta,&Natraj,2020,288).

أبعاد التسامح:

اتفقت معظم الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية على أن للتسامح ثلاثة أبعاد هى: التسامح مع الذات، والتسامح مع الآخرين، والتسامح مع الظروف (الأحداث)، وقد قامت الباحثة بإضافة بعد آخر هو التسامح مع الزوج ليتناسب مع موضوع الدراسة وبهدف قياس العلاقة بين العنف الموجه من الزوج لزوجته مع درجة تسامح زوجته له.

(١) التسامح مع الذات:

الأشخاص الذين يجدون صعوبة كبيرة فى التسامح مع ذاتهم ينظرون إلى أنفسهم بشكل سلبى، ويعانون من مشاعر الذنب، وعدم القيمة المرتبطة بالاكتئاب (Ross,et al.,2004,212)، وعدم القدرة على التسامح مع الذات يرتبط إيجابياً بنقص تقدير الذات، والانطواء الاجتماعى، والقلق (Ghahari,Naeimi,Azemnia,Mazloumirad,Salari,Piraghon,et al.,2019,6)

ولقد أظهرت نتائج دراسة Oral,&Arslan(2017) أن الشفقة بالذات والانبساط من المؤشرات المهمة للتسامح مع الذات، وكلاهما يتنبأ بشكل إيجابى بالتسامح مع الذات، وأن التسامح مع الذات يرتبط بشكل إيجابى باحترام الذات، والرضا عن الحياة، والمشاعر الإيجابية، والمرونة الفكرية، والتعاطف، والصحة الجسدية، وسلبياً بالقلق والاكتئاب والغضب،

والانتحار، كما توصلت نتائج دراسة Pandey,Tiwari,Parihar,&Rai(2020) إلى أن التسامح مع الذات يرتبط بشكل إيجابى بالازدهارالنفسى لدى الراشدين.

والتسامح مع الذات يعتبر شرطاً مسبقاً للتسامح مع الآخرين، فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتسامح مع الآخرين (Pandey,et al.,2020,24)، ولقد أشار KJ(2018,2) إلى أن الحياة بدون التسامح مع الذات أكثر صعوبة من الحياة بدون التسامح مع الآخرين وذلك لأن عدم التسامح مع الذات يضر بالشخص ذاته مما يؤدى إلى الاكتئاب والانتحار، أما عدم التسامح مع الآخرين يؤثر فقط على التفاعل الاجتماعى الإيجابى والتكيف.

(٢) التسامح مع الآخرين:

التسامح مع الآخرين يعنى التخلى عن مشاعر الاستياء والغضب تجاه مرتكب الظلم أو الإساءة، ووجود مشاعر إيجابية كالشفقة والحب تجاهه (Chang,et al.,2014,316).

ولقد توصلت نتائج دراسة Oral,&Arslan(2017) أن كلا من الشفقة بالذات والانبساط والتقبل يتنبأون بشكل إيجابى بالتسامح مع الآخرين، بينما الاجترار يتنبأ بشكل سلبى بالتسامح مع الآخرين، والفشل فى التسامح مع الآخرين يؤدى إلى الانطواء الاجتماعى والأمراض الاجتماعية كالذهان، وخلل التفاعلات والعلاقات الاجتماعية، الفصام واضطراب ما بعد الصدمة (KJ,2018,3).

(٣) التسامح مع الظروف والمواقف:

التسامح مع المواقف والأحداث الخارجة عن سيطرة الشخص مثل التسامح مع الكوارث الطبيعية كالزلازل، والأعاصير، والفيضانات، وكذلك التسامح مع الكوارث فى الحياة الشخصية مثل موت أشخاص مهمين، أو أمراض مزمنة، وهذه المواقف تجعل الأفراد غاضبين ويائسين، ويعانون من مشاعر الغضب والحزن، وعدم التسامح تجاه هذه المواقف تجعل الفرد يائساً ويكون تدريجياً موقفاً واتجاهاً سلبياً تجاه العالم الخارجى مثل عدم التسامح مع الله، وارتبط عدم التسامح مع الله بالمشاعر السلبية مما يؤدى إلى القلق واضطرابات المزاج (KJ,2018,3).

(٤) التسامح مع الزوج:

تسامح الزوجة عن تجاوزات وإساءات الزوج أمر هام لحل الخلافات الزوجية، وهو من العوامل المساهمة فى زيادة مدة الزواج وتحقيق الرضا الزواجى، فالزوجة التى تتسم بتسامح

الزوج قررت التخلى عن الإساءة والمشاعر السلبية المرتبطة بإساءة الزوج لها ثم منح الزوج فرصة للبدء معه من جديد، واستعادة الصداقة والمودة معه، وهذا يساعدها على الاستقرار مع زوجها والشعور بالسعادة معه وتحسين علاقتها بزوجها مما يؤدى فى النهاية إلى الرضا الزواجى (Eid,2019,141,152).

وهناك عوامل تؤثر على تسامح الزوجة للزوج العنيف والمسىء، فقد أشارت نتائج دراسة Sartika,&Amalia(2014) أن هذه العوامل هى عامل الاجترار المنخفض للزوجة، والالتزام الشخصى والأخلاقى المرتفع للزوجة، فالزوجات اللاتى لديهن مستوى اجترار منخفض يسامحن الزوج بشكل كبير وذلك يرجع لعدم رغبتهن وحرصهن على عدم تذكر الذكريات والخبرات المؤلمة المرتبطة بالعنف الذى تعرضن له من الزوج، كما أشارت النتائج إلى أن الزوجات اللاتى سامحن الأزواج بسبب التزامهن الشخصى والأخلاقى المرتفع، فهن يسامحن بسبب حبهن للزوج والقيم الدينية والقيم حول الزواج.

كما أن تسامح الزوجة للزوج المسىء والعنيف يتوقف على شخصية الزوج واضطراباته النفسية، حيث أن الزوجات تسامح أزواجهن ذوى الشخصيات المسيطرة، وأقل تسامحاً للأزواج الذين يعانون من أمراض نفسية مثل الاكتئاب، ومشاكل المخدرات، فشخصية الزوج العنيف المعتدى تؤثر على درجة تعاطف الزوجة والتى بدورها يؤثرعلى تسامحها له (Weitzman,&Buchbinder,2021,1611)، وأشار Sari(2020,132) إلى أن تسامح الزوجة للزوج مرتكب العنف المنزلى يتأثر بعدة عوامل منها: التزامات الزوج، ومدة الزواج، والوضع الاجتماعى والاقتصادى، والقلق بشأن مصير أسرهم وأطفالهم.

ثالثاً: العلاقة بين العنف ضد الزوجة والتسامح:

لقد أكدت نتائج عديد من الدراسات والبحوث الأجنبية على وجود ارتباط وعلاقة بين كل من العنف الموجه من الزوج أو الشريك للزوجة وتسامح الزوجة للزوج (الشريك) مثل:

دراسة Davidson,et al.(2015) التى استهدفت بحث العلاقة بين عنف الشريك والتسامح بين طالبات الكليات المتزوجات، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠٢ طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عنف الشريك يرتبط بانخفاض كل من التسامح مع الذات، والتسامح مع الآخرين، والتسامح مع المواقف والظروف التى لايمكن السيطرة عليها، و توصلت أيضاً إلى

أن عنف الشريك يرتبط بمستويات مرتفعة من التجنب والانتقام للشريك ومستويات منخفضة من الإحسان للشريك، كما أكدت النتائج أن انخفاض التسامح يتنبأ بزيادة عنف الشريك.

ودراسة Montgomery,et al.(2017) التى استهدفت فحص ودراسة التأثيرغيرالمباشرلعنف الشريك على السلوك الانتحارى عن طريق التسامح والاكتئاب لدى عينة من طالبات الجامعة (٩١٣) طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سلبى بين التسامح وعنف الشريك، وارتباط إيجابى بين عنف الشريك والاكتئاب والسلوك الانتحارى، فعنف الشريك يرتبط بانخفاض التسامح وزيادة الاكتئاب وبالتالى زيادة السلوك الانتحارى.

ولقد أشارت نتائج دراسة Sahan(2021) التى استهدفت تحديد تجارب وخبرات(٢٨٩) فرداً متزوجاً بتركيا والتي أثرت سلبًا على حياتهم وعلاقاتهم وجعلتهم يواجهون صعوبة في التسامح مع بعضهم البعض، ولقد وجد من بين المشاركين ٩٧ من الزوجات قد عانين من تجارب مع أزواجهن ولا يستطعن مسامحتهن، وتضمنت تجارب المشاركات مع أزواجهن والتي كان من الصعب مسامحتهن الإهمال، والإساءة، وسوء المعاملة (العنف النفسى والإهمال)، ومشاكل الاتصال والشجار، وعدم الثقة والخيانة الزوجية، والمشاكل الاقتصادية (العنف الاقتصادى)، والإدمان مثل الكحول والقمار، والمشاكل المتعلقة بالمشاركة فى الأعمال المنزلية.

كما أكد McNulty(2011,772) وجود ارتباط سلبى بين العدوان النفسى والجسدى للزوج وتسامح الزوجة له، فتسامح الزوجة تنبىء بعدوان نفسي وجسدى منخفض من قبل زوجها، ولكن تقل احتمالية تسامح الزوجة إذا كان الزوج أكثر عدوانية معها .

مما سبق يمكن القول بأن العنف الذى يرتكبه الزوج ضد زوجته سواء كان عنفاً جسدياً أو نفسياً أو إهمالاً أوعنفاً اقتصادياً جريمة فى حق الزوجة وفى حق الأبناء والمجتمع بأكمله، فالعنف الزوجى ينتج عنه عواقب وآثار سلبية على المدى القصير والطويل سواء للزوجة أو الأبناء، ودرجة وشدة عنف الزوج يحدد موقف واتجاه الزوجة نحوه، فزيادة العنف الزوجى تجعلها غير قادرة على الاستمرارمعه فى هذه العلاقة الزوجية العنيفة لكونها حياة مليئة بالإهانات والإساءات والإصابات، فتلجأ إما للطلاق والانفصال أو قد يدفعها العنف الشديد من الزوج إلى التخلص من حياتها بالانتحار، وقد تضطرالزوجة إلى البقاء مع هذا الزوج حفاظاً على أسرتها وأطفالها وخوفاً من تدمير الأسرة، وحفاظاً على مكانتها ونظرة

الآخرين لها فى المجتمع تحافظ على وضعها كزوجة لهذا الزوج العنيف أفضل من الطلاق حتى لو كان على حساب نفسها، وإحدى الطرق والأساليب التى تستخدمها الزوجة للاستمرار فى هذه العلاقة العنيفة مع الزوج هو التسامح مع ذلك الزوج، أى تقليل وخفض دوافع الانتقام والاستياء والغضب والتجنب لهذا الزوج وتستبدل هذه المشاعرالسلبية المرتبطة بعنف وإساءة الزوج بمشاعر إيجابية تجاهه حتى تستطيع مواصلة الحياة معه والاستمرار فى ظل هذه العلاقة.

وتسامح الزوجة للزوج له تأثيرهام لأنه يخفف ويقلل التوتر بينهما، ويساعد على حل الخلافات الزوجية، ويعزز الرضا الزواجى، وجودة العلاقات الزوجية، بينما عدم تسامح الزوجة للزوج على إساءته تجعلها تحمل مشاعر الغضب والاستياء والحقد تجاهه، مما يؤثر سلبياً على سعادتها ويضعف الروابط الزوجية بينهما، مما يجعلها عرضة للإصابة بالأمراض النفسية نتيجة سيطرة هذه المشاعر السلبية عليها .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة فى إعداد مقياسى العنف ضد الزوجة والتسامح، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى عرض الإطار النظرى الخاص بالعنف ضد الزوجة والتسامح، كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى مناقشة وتفسيرالنتائج .

فروض الدراسة:

أولاً: الفروض السيكومترية:

١–تختلف مستويات العنف ضد الزوجات الراشدات.

٢– تختلف مستويات التسامح لدى الزوجات المعنفات الراشدات.

٣–توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات العنف ضد الزوجة ودرجات التسامح لدى عينة من الزوجات الراشدات.

٤– تختلف درجات الزوجات الراشدات فى التسامح باختلاف العمر.

٥– تختلف درجات الزوجات الراشدات فى العنف من الأزواج وفقاً لمتغيرات (العمر–عدد الأطفال– مدة الزواج).

٦- يمكن التنبؤ بدرجات التسامح من خلال بعض أبعاد درجات مقياس العنف ضد الزوجة لدى الزوجات الراشدات.

ثانياً: الفرض الكلينيكى:

٧- تختلف ديناميات الشخصية لدى الزوجات مرتفعات ومنخفضات العنف الزواجى .

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى لمعرفة العلاقة بين العنف ضد الزوجة والتسامح لدى عينة من الزوجات الراشدات، وكذلك المنهج الكلينيكى بهدف الكشف عن ديناميات الشخصية للزوجات مرتفعات ومنخفضات العنف الزوجى.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة الزوجات الراشدات من طالبات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزقازيق.

عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى عينة الدراسة السيكومترية، وعينة الدراسة الكلينيكية:

أولاً: عينة الدراسة السيكومترية:

تمثل عينة الدراسة الزوجات الراشدات من بعض طالبات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزقازيق اللاتى تتراوح أعمارهن بين (٢١-٤٠) عاماً.

وتم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى الجامعى ٢٠٢٢/٢٠٢٣على الزوجات طالبات الدراسات العليا .

وقسمت عينة الدراسة السيكومترية إلى مجموعتين: الأولى مثلت عينة الخصائص السيكومترية (عينة التقنين)، والثانية عينة الدراسة الأساسية.

(أ) عينة الخصائص السيكومترية(عينة التقنين)

لحساب الخصائص السيكومترية لمقياسى التسامح والعنف ضد الزوجة تم تطبيق المقياسين على عينة من الزوجات الراشدات من طالبات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة

الزقازيق من الدبلوم الخاص والماجستير والدكتوراة (٣٢) زوجة، وتراوحت أعمارهن بين (٢١–٤٠) عاما، ومتوسط الأعمار للعينة = ٣١,٤١ سنة ، والانحراف المعياري = ٥,٣٩٩ سنة، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية، واستخدمت درجات هذه العينة فى التحقق من صدق وثبات كل من مقياسى التسامح والعنف ضد الزوجة، وعينة الخصائص السيكومترية خارج عينة البحث.

(ب)عينة الدراسة الأساسية

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠٨) زوجة من طالبات الدراسات العليا الدبلوم التربوي بكلية التربية جامعة الزقازيق، وتراوحت أعمارهن بين (٢١–٤٠) سنة (مرحلة الرشد) متوسط الأعمار للعينة ٢٦.٢ سنة، والانحراف المعيارى= ٣.٩١٩ سنة، وقد تم اختيار العينة من الدبلوم التربوي شعب وتخصصات مختلفة فرنسى(١٩)، مواد اجتماعية (٤٤)، انجليزى (١٤)، لغة عربية (٦٥) ، علم نفس (٢٧) ، اجتماع(٨)، تجارة (٩) ، علوم(٢٢).

جدول(٢)

يوضح أعداد أفراد العينة تبعاً للمتغيرات التى وُردت فى الفروض

وصف العينة	الزوجات الأصغر عمراً	الزوجات الأكبر عمراً	الزوجات الأقل فى عدد الأطفال	الزوجات الأكثر فى عدد الأطفال	الزوجات الأقل فى مدة الزواج	الزوجات الأكثر فى مدة الزواج
العدد	١٠٩	٩٩	١١٢	٩٦	١٠٩	٩٩

ثانياً: عينة الدراسة الكلينيكية :

وتأكيداً للنتائج السيكومترية قامت الباحثة بإجراء دراسة كلينيكية وتكونت عينة الدراسة الكلينيكية من حالتين طرفيتين هن ٢ من الإناث (حالة ذات درجة منخفضة فى العنف الزواجى، وحالة ذات درجة مرتفعة فى العنف الزواجى)، وتم اختيارهما من العينة السيكومترية وفقًا لدرجاتهما على مقياس العنف ضد الزوجة.

أدوات الدراسة

تتمثل أدوات الدراسة الحالية فى الآتى:

أولاً: أدوات الدراسة السيكومترية، وتتمثل فى:

١–مقياس العنف ضد الزوجة (إعداد الباحثة ٢٠٢٢).

٢– مقياس التسامح (إعداد الباحثة ٢٠٢٢).

ثانياً: أدوات الدراسة الكلينيكية:

(١) استمارة المقابلة الشخصية (إعداد : حسن مصطفى عبد المعطى ١٩٩٨).

(٢) اختبار تفهم الموضوع T.A.T. (إعداد هنرى موراى ١٩٣٥).

وفيما يلى عرض تفصيلى لهذه الأدوات:

أولاً: أدوات الدراسة السيكومترية:

١– مقياس العنف ضد الزوجة (إعداد / الباحثة ٢٠٢٢) ملحق (١)

قامت الباحثة بإعداد مقياس للعنف ضد الزوجة بعد الإطلاع على الإطار النظرى والدراسات السابقة المرتبطة بالعنف ضد الزوجة، والإطلاع على ما توفرمن مقاييس عربية للعنف ضد الزوجة منها مقياس العنف ضد الزوجة (إعداد ناديا الحياصات ٢٠١٦)، واستفادت الباحثة من مقياس العنف الأسرى ضد المرأة(إعداد ريحانى الزهرة ٢٠١٠)، ومقياس العنف ضد الزوجة (إعداد عبير الصبان ٢٠١٩) فى إعداد مقياس العنف ضد الزوجة.

وقد تكون المقياس فى صورته الأولية من ٥٤ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد وهى:

البعد الأول :العنف الجسدى ويتكون من ١٤ عبارة، والبعد الثانى :العنف النفسى والإهمال ويتكون من ٢٥ عبارة، والبعد الثالث : العنف الاقتصادى ويتكون من ١٥عبارة.

البعد الأول: العنف الجسدى (البدنى) physical violence: وتعرف الباحثة العنف الجسدى إجرائيًا على إنه: "كل سلوك بدنى يقوم به الزوج يؤدى إلى إلحاق ضرر أوأذى بجسم زوجته كالضرب الشديد، والجروح ، والخدوش، والكدمات، والكسور، والحروق، أو أية إصابة بدنية أخرى نتيجة العنف البدنى من الزوج، البعد الثانى: العنف النفسى والإهمال psychological violence and neglect:

وتعرف الباحثة العنف النفسى إجرائيًا بإنه:" كل سلوك لفظى أوغير لفظى يصدره ويقوم به الزوج يؤدى إلى إيذاء مشاعرزوجته وشعورالزوجة بالتوتر والقلق والاكتئاب والمضايقة وعدم الأمان، ويتضمن ذلك: التقليل من شأن زوجته والسخرية منها ، وتجاهلها وعدم الكلام معها، وانتقاده المستمر لها ، ومناداتها بأسماء مكروهة ، وفقدانها الحب والعطف والحنان من جانب الزوج وانعدام شعورها بالأمان، وتعرضها للإهمال والتجاهل من قبل الزوج، والبعد الثالث: العنف الاقتصادى(المادى) economic violence :

وتعرف الباحثة العنف المادى (الاقتصادى) بأنه: "تعرض الزوجة لحرمان مادى من زوجها، وقيام الزوج بإذلال زوجته فى الأمور المادية سواء من خلال: بخله فى الإنفاق على المنزل، أو الاستيلاء على ممتلكاتها الخاصة وراتبها، ورفضه توفير احتياجاتها، وحرمانها من شراء ما تريده مما يؤدى إلى شعورها بالنقص وأنها أقل من الآخرين".

راعت الباحثة دمج عبارات البعد النفسى مع عبارات الإهمال باعتبار أن الإهمال له آثار نفسية وهذا يبررزيادة عدد مفردات هذا البعد عن مفردات البعدين الآخرين(العنف الجسدى، والعنف الاقتصادى)، وبناء على رأى غالبية المحكمين تم دمج عبارات البعدين مع بعض.

وتم عرض الصورة الأولية للمقياس(٥٤عبارة) على خمسة محكمين من الأساتذة فى علم النفس والصحة النفسية للحكم على دقة صياغة كل عبارة ومدى انتمائها للبعد الذى تقيسه، وفى ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات،وتم حساب الصدق والثبات على النحو التالى:

الكفاءة السيكومترية لمقياس العنف ضد الزوجة:

تم تطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٢) امرأة متزوجة وحساب الخصائص السيكومترية كما يلي:

الاتساق الداخلي:

(أ)الاتساق بين المفردات والأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد والنتائج كما يلي:

جدول (٣)
معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد
التي تنتمي لها في مقياس العنف ضد الزوجة (ن= ٣٢ امرأة متزوجة)

(١) العنف الجسدي		(٢) العنف النفسي والإهمال				(٣) العنف الاقتصادي	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٥٨٢**	٢	٠,٤٧٤**	٤١	٠,٨٢٣**	٣	٠,٩٦٩**
٤	٠,٧٣٥**	٥	٠,٦٧٨**	٤٣	٠,٩٣٧**	٦	٠,٨٨١**
٧	٠,٤٩٢**	٨	٠,٢٥٤	٤٥	٠,٦٦٦**	٩	٠,٦٩١**
١٠	٠,١٤٣	١١	٠,٧٩٨**	٤٦	٠,٧١٨**	١٢	٠,٦٩٦**
١٣	٠,٩٢٣**	١٤	٠,٧٥٨**	٤٧	٠,٩٣٦**	١٥	٠,٨١٧**
١٦	٠,٦١٣**	١٧	٠,٦٩٨**	٤٨	٠,٨٥٧**	١٨	٠,٩٦٢**
١٩	٠,٦١٧**	٢٠	٠,٨٦٢**	٤٩	٠,٨٥٢**	٢١	٠,٦٣٨**
٢٢	٠,٦٢٢**	٢٣	٠,٦٧٦**	٥٠	٠,٨٨٨**	٢٤	٠,٩٣١**
٢٥	٠,٤٨٩**	٢٦	٠,٤٣٣*	٥١	٠,٨٢٠**	٢٧	٠,٧٤٩**
٢٨	٠,٦٧٢**	٢٩	٠,٧٧٠**	٥٢	٠,٨٢٠**	٣٠	٠,١٦٥
٣١	٠,٦٧٥**	٣٢	٠,٧٣٤**	٥٣	٠,٩١٤**	٣٣	٠,٦٥٢**
٣٤	٠,٨٨٦**	٣٥	٠,٩٦٣**	٥٤	٠,٨٥٣**	٣٦	٠,٦٢٨**
٣٧	٠,٦٧٨**	٣٨	٠,٤٨٥**			٣٩	٠,٦٣٢**
٤٠	٠,٨٨٢**					٤٢	٠,٧٣٣**
						٤٤	٠,٨٢٥**

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عدا (٣) مفردات أرقام (١٠) من البعد الأول، (٨) من البعد الثاني، (٣٠) من البعد الثالث حيث كانت معاملات الارتباط بين درجات كل منها مع درجات البعد الذي تنتمي له غير دالة إحصائياً، وهذا يعني اتساق جميع المفردات مع درجات الأبعاد التي تنتمي لها أي ثبات جميع المفردات عدا هذه المفردات (الثلاثة) فهي غير متسقة مع الأبعاد أي غير ثابتة ويتم حذفها .

(ب) اتساق الأبعاد مع الدرجات الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد، والدرجات الكلية للمقياس والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٤)
معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد
والدرجات الكلية لمقياس العنف ضد الزوجة (ن= ٣٢ امرأة متزوجة)

أبعاد مقياس العنف ضد الزوجة	معاملات الارتباط مع الدرجات الكلية للمقياس
(١) العنف الجسدي	٠,٨١٦**
(٢) العنف النفسي والإهمال	٠,٩٥٢**
(٣) العنف الاقتصادي	٠,٩٤٦**

* دال عند مستوي ٠,٠٥ * * دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) وهذا يعني اتساق جميع الأبعاد مع الدرجات الكلية للمقياس، وبهذا يتحقق ثبات جميع الأبعاد.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية، وفيما يلى بيان ذلك:

(أ) الثبات بمعامل ألفا (كرونباخ) :

تم حساب معاملات ألفا لأبعاد المقياس، ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد(مع حذف كل مفردة)، والنتائج كما يلي:

جدول (٥)
معاملات ألفا (مع حذف المفردة) لأبعاد
مقياس العنف ضد الزوجة (ن= ٣٢ امرأة متزوجة)

(١) العنف الجسدي		(٢) العنف النفسي والإهمال				(٣) العنف الاقتصادي	
الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة
١	٠,٧٩٦	٢	٠,٩٦١	٤١	٠,٩٤٨	٣	٠,٩٠٨
٤	٠,٧٩٢	٥	٠,٩٥٨	٤٣	٠,٩٤٣	٦	٠,٩١٢
٧	٠,٨٠٨	٨	٠,٩٧٧	٤٥	٠,٩٥٦	٩	٠,٩١٨
١٠	٠,٨٢٣	١١	٠,٩٤٦	٤٦	٠,٩٤٤	١٢	٠,٩١٧
١٣	٠,٧٨٠	١٤	٠,٩٥٢	٤٧	٠,٩٤٤	١٥	٠,٩١٥
١٦	٠,٨٠٠	١٧	٠,٩٥٨	٤٨	٠,٩٥١	١٨	٠,٩٠٨
١٩	٠,٧٩٣	٢٠	٠,٩٤١	٤٩	٠,٩٥٢	٢١	٠,٩٢٠
٢٢	٠,٨٠٠	٢٣	٠,٩٥٩	٥٠	٠,٩٦٢	٢٤	٠,٩٠٨
٢٥	٠,٨١٠	٢٦	٠,٩٦٢	٥١	٠,٩٤٥	٢٧	٠,٩١٦
٢٨	٠,٧٨٩	٢٩	٠,٩٤٨	٥٢	٠,٩٥٤	٣٠	٠,٩٤٠
٣١	٠,٧٩٨	٣٢	٠,٩٥٢	٥٣	٠,٩٤٢	٣٣	٠,٩٢٠
٣٤	٠,٧٦٧	٣٥	٠,٩٤١	٥٤	٠,٩٤٨	٣٦	٠,٩٢١
٣٧	٠,٧٩٨	٣٨	٠,٩٦٠			٣٩	٠,٩١٩
٤٠	٠,٧٦٧					٤٢	٠,٩١٦
						٤٤	٠,٩١٢
معامل ألفا للبعد = ٠,٨١١		معامل ألفا للبعد = ٠,٩٦٥				معامل ألفا للبعد = ٠,٩٢٤	

يتضح من الجدول أن جميع معاملات ألفا (مع حذف المفردة) أقل من أو تساوي معاملات ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة، وهذا يعني ثبات جميع مفردات المقياس عدا (٣) مفردات أرقام (١٠) من البعد الأول، (٨) من البعد الثاني، (٣٠) من البعد الثالث حيث

كانت معاملات ألفا مع حذف كل منها أكبر من معامل ألفا للبعد الذي تنتمي لـه المفردة، وهذا يعني ثبات جميع المفردات عدا هذه المفردات (الثلاثة) فهي غير ثابتة ويتم حذفها .

(ب) الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس(للأبعاد، وللمقياس ككل) بطريقتي سبيرمان/ براون، وجتمان والنتائج كما يلي:

جدول (٦)
معاملات الثبات بالتجزئة النصفية بطريقتي
(سبيرمان / براون، وجتمان) لمقياس العنف ضد الزوجة (ن= ٣٢ امرأة متزوجة)

مقياس العنف ضد الزوجة	الثبات بمعادلة (سبيرمان/ براون)	الثبات بمعادلة (جتمان)
(١) العنف الجسدي	٠,٧١٣	٠,٧١٣
(٢) العنف النفسي والإهمال	٠,٩٤٠	٠,٩١١
(٣) العنف الاقتصادي	٠,٩١٦	٠,٨٧٠
الدرجة الكلية (العنف ككل)	٠,٩٢٨	٠,٩٢٧

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (بمعادلتي: سبيرمان/ براون، وجتمان) قيم مرتفعة نسبياً، وهذا يدل علي ثبات جميع الأبعاد، وثبات المقياس ككل .

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس (صدق المفردات) بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة) باعتبار مجموع بقية درجات البعد محكاً للمفردة والنتائج كما يلي:

جدول (٧)
معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد
(محذوفاً منها درجة المفردة) في مقياس العنف ضد الزوجة (ن= ٣٢ امرأة متزوجة)

(١) العنف الجسدي		(٢) العنف النفسي والإهمال				(٣) العنف الاقتصادي	
المفردة	معامل الارتباط مع درجات البعد محذوفاً منها درجة المفردة	المفردة	معامل الارتباط مع درجات البعد محذوفاً منها درجة المفردة	المفردة	معامل الارتباط مع درجات البعد محذوفاً منها درجة المفردة	المفردة	معامل الارتباط مع درجات البعد محذوفاً منها درجة المفردة
١	٠,٤٩٣**	٢	٠,٣٨٣*	٤١	٠,٧٩٩**	٣	٠,٩٦١**
٤	٠,٦٤٨**	٥	٠,٦٤٧**	٤٣	٠,٩٢٧**	٦	٠,٨٤٨**
٧	٠,٣٨٢*	٨	٠,٢٣٧	٤٥	٠,٦٥١**	٩	٠,٦٣٢**
١٠	٠,٠٣٥	١١	٠,٧٧٤**	٤٦	٠,٦٩٧**	١٢	٠,٦٣٨**
١٣	٠,٩١٠**	١٤	٠,٧٣٥**	٤٧	٠,٩٢٦**	١٥	٠,٧٩٠**
١٦	٠,٥٧٥**	١٧	٠,٦٧٤**	٤٨	٠,٨٣٥**	١٨	٠,٩٥٤**
١٩	٠,٥٣٤**	٢٠	٠,٨٤٩**	٤٩	٠,٨٣١**	٢١	٠,٥٨٤**
٢٢	٠,٥٧٨**	٢٣	٠,٦٣٥**	٥٠	٠,٨٧٣**	٢٤	٠,١٢
٢٥	٠,٣٨١*	٢٦	٠,٣٩٤*	٥١	٠,٧٩٧**	٢٧	٠,٧٠٠**
٢٨	٠,٦٠١**	٢٩	٠,٧٤٠**	٥٢	٠,٧٩٦**	٣٠	٠,٠٤٢
٣١	٠,٦٢٨**	٣٢	٠,٧٢٢**	٥٣	٠,٩٠٥**	٣٣	٠,٦٢٩**
٣٤	٠,٨٥٤**	٣٥	٠,٩٥٧**	٥٤	٠,٨٣٣**	٣٦	٠,٥٩٥**
٣٧	٠,٦٣١**	٣٨	٠,٤٥١*			٣٩	٠,٦٠٢**
٤٠	٠,٨٥٣**					٤٢	٠,٦٨٧**
						٤٤	٠,٨٠٧**

* دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عدا (٣) مفردات أرقام (١٠) من البعد الأول، (٨) من البعد الثاني، (٣٠) من البعد الثالث حيث كانت معاملات الارتباط بين درجات كل منها مع درجات البعد الذي تنتمي له (محذوفاً منها درجة المفردة) غير دالة إحصائياً، وهذا يعني صدق جميع المفردات عدا هذه المفردات (الثلاثة) فإنها غير صادقة ويتم حذفها .

من الإجراءات السابقة يتضح: حذف (٣) مفردات أرقام (١٠) من البعد الأول، (٨) من البعد الثاني، (٣٠) من البعد الثالث لأنها غير ثابتة، وغير صادقة، وبذلك أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٥١) مفردة موزعة علي الأبعاد الثلاثة علي النحو التالي :

البعد الأول (العنف الجسدي) ويقيسه (١٣) مفردة .
والبعد الثاني (العنف النفسي والإهمال) ويقيسه (٢٤) مفردة.
والبعد الثاث (العنف الاقتصادي) ويقيسه (١٤) مفردة .
وأن الصورة النهائية للمقياس صالحة للتطبيق علي العينة الأساسية.

تصحيح المقياس:

تصحيح المقياس تم بإعطاء ثلاث درجات إذا كانت الاستجابة ينطبق، ودرجتين إذا كانت الاستجابة ينطبق إلى حد ما، ودرجة واحدة إذا كانت الاستجابة لاينطبق، وتشير أعلى درجة وهى ١٥٣ إلى العنف المرتفع علما بأن الدرجة الكلية للمقياس ٣× ٥١ (عدد عبارات المقياس)= ١٥٣، وأقل درجة وهى ٥١ تشير إلى عدم وجود عنف وهى ١× ٥١=٥١.

(٢)مقياس التسامح (إعداد الباحثة ٢٠٢٢): ملحق (٢)

قامت الباحثة بإعداد مقياس التسامح بعد الإطلاع على الإطار النظرى والدراسات السابقة المرتبطة بالتسامح، والإطلاع على ما توفرمن مقاييس عربية للتسامح منها مقياس التسامح لدى طلبة جامعة الأقصى (إعداد عون محيسن، وإسماعيل الهلول ٢٠١٢)، واستفادت الباحثة من مقياس التسامح لدى الراشدين (إعداد ياسمين هلال ٢٠١٨) فى إعداد مقياس التسامح.

وقد تكون المقياس فى صورته الأولية من ٥٤ عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهى:

البعد الأول :التسامح مع الذات ويتكون من ١٣عبارة، والبعد الثانى :التسامح مع الزوج ويتكون من ١٥ عبارة، والبعد الثالث : التسامح مع الآخرين ويتكون من ١٣عبارة، والبعد الرابع: التسامح مع الظروف والمواقف ويتكون من ١٣ عبارة .

البعد الأول : التسامح مع الذات Self forgiveness وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: "قدرة الزوجة على مسامحة الذات عند ارتكاب ذنب أو خطأ، والعفو عن الذات عند الإساءة أوالتقصير فى حق الآخرين، وتحقيق التصالح مع الذات بما يحقق لها العيش فى رضا وطمأنينة"، والبعد الثانى: التسامح مع الزوجforgiveness with the husband وعرفته الباحثة إجرائيا بأنه: "قدرة الزوجة على مسامحة الزوج والعفو عنه عند ارتكابه أخطاء بحقها أو اساءته لها فى موقف ما، ومحاولة إيجاد مبررات وأعذار لأخطائه، والتوصل إلى حلول مناسبة ومرضية عند الخلاف بينهما"، والبعد الثالث: التسامح مع الآخرين

forgiveness with the others وتعرفه الباحثة إجرائيا بانه: "قدرة الزوجة على مسامحة الآخرين عند تعرضها للإساءة أو الظلم أو الألم منهم، وتقبل أعذارهم، وقدرتها على عدم رد الإساءة أو الانتقام أو الغضب منهم"، والبعد الرابع: التسامح مع الظروف والمواقف forgiveness with the situations وتعرفه الباحثة إجرائيا بانه : "قدرة الزوجة على التسامح مع الأحداث السلبية المختلفة التى تواجهها فى حياتها، وتمتعها بالصبر والرضا عند مواجهة أحداث مؤلمة وظروف صعبة، وعند سير الأمورعكس توقعاتها".

وتم عرض الصورة الأولية للمقياس(٥٤عبارة) على خمسة محكمين من الأساتذة فى علم النفس والصحة النفسية للحكم على دقة صياغة كل عبارة ومدى انتمائها للبعد الذى تقيسه، وفى ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات.

وتم حساب الصدق والثبات على النحو التالى:

الكفاءة السيكومترية لمقياس التسامح:

تم تطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٢) امرأة متزوجة وحساب الخصائص السيكومترية كما يلي:

الاتساق الداخلي:

(أ) الاتساق بين المفردات والأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد والنتائج كما يلي:

جدول (٨)
معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد
التي تنتمي لها في مقياس التسامح لدي المتزوجات (ن= ٣٢ امرأة متزوجة)

(١) التسامح مع الذات		(٢) التسامح مع الزوج		(٣) التسامح مع الآخرين		(٤) التسامح مع الظروف	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٥٦	٢	**٠,٥٧١	٣	**٠,٥٨٤	٤	**٠,٥٣٥
٥	**٠,٩٦٠	٦	**٠,٥٧٥	٧	**٠,٤٧٥	٨	**٠,٤٨٦
٩	**٠,٥٠٤	١٠	٠,١٥٥	١١	**٠,٦٠٩	١٢	**٠,٥٢٨
١٣	**٠,٧٣٧	١٤	**٠,٦٠٨	١٥	٠,١٢١	١٦	**٠,٦٢٩
١٧	**٠,٥٩٨	١٨	**٠,٦٢٠	١٩	**٠,٥٧٠	٢٠	**٠,٥٥٣
٢١	**٠,٧٦٠	٢٢	٠,٢٦٧	٢٣	**٠,٥٣٢	٢٤	**٠,٥١٨
٢٥	**٠,٩٣٣	٢٦	**٠,٧١٥	٢٧	**٠,٥٥٦	٢٨	**٠,٥٨٨
٢٩	**٠,٨٩٢	٣٠	**٠,٦٢٨	٣١	**٠,٧٠٧	٣٢	**٠,٦٠٢
٣٣	**٠,٨٨٥	٣٤	**٠,٥٩٧	٣٥	٠,١٣٢	٣٦	**٠,٤٤٧
٣٧	**٠,٨٥٤	٣٨	**٠,٥٤٣	٣٩	**٠,٦٤٩	٤٠	٠,١٧٠
٤١	**٠,٨٢٧	٤٢	**٠,٤٩٧	٤٣	**٠,٦٠٠	٤٤	**٠,٤٨٥
٤٥	**٠,٨٩٣	٤٦	**٠,٦٢٠	٤٧	**٠,٥٩٣	٤٨	**٠,٥٩٩
٤٩	**٠,٨٧٠	٥٠	**٠,٥٠٦	٥١	**٠,٤٩٤	٥٢	٠,١٨٤
		٥٣	**٠,٤٩٥				
		٥٤	**٠,٦٤٠				

* دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عدا (٦) مفردات أرقام (١٠) ،(٢٢) من البعد الثاني، (١٥) ، (٣٥) من البعد الثالث، (٤٠) ، (٥٢) من البعد الرابع حيث كانت معاملات الارتباط بين درجات كل منها مع درجات البعد الذي تنتمي له غير دالة إحصائياً، وهذا يعني اتساق جميع المفردات مع درجات الأبعاد التي تنتمي لها ، أي ثبات جميع المفردات عدا هذه المفردات (الستة) فهي غير متسقة مع الأبعاد أي غير ثابتة ويتم حذفها .

(ب) اتساق الأبعاد مع الدرجات الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد، والدرجات الكلية للمقياس والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٩)
معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد
والدرجات الكلية لمقياس التسامح لدي المتزوجات (ن= ٣٢ امرأة متزوجة)

أبعاد مقياس التسامح	معاملات الارتباط مع الدرجات الكلية للمقياس
(١) التسامح مع الذات	٠,٧١٨**
(٢) التسامح مع الزوج	٠,٨٥٩**
(٣) التسامح مع الآخرين	٠,٨٤٠**
(٤) التسامح مع الظروف	٠,٧٣١**

* دال عند مستوي ٠,٠٥ * * دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) وهذا يعني اتساق جميع الأبعاد مع الدرجات الكلية للمقياس وبهذا يتحقق ثبات جميع الأبعاد.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية، وفيما يلى بيان ذلك:

(أ) الثبات بمعامل ألفا (كرونباخ) :

تم حساب معاملات ألفا لأبعاد المقياس، ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف كل مفردة) والنتائج كما يلي:

جدول (١٠)
معاملات ألفا (مع حذف المفردة) لأبعاد
مقياس التسامح لدي المتزوجات (ن= ٣٢ امرأة متزوجة)

(١) التسامح مع الذات		(٢) التسامح مع الزوج		(٣) التسامح مع الآخرين		(٤) التسامح مع الظروف	
الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة
١	٠,٨٤١	٢	٠,٦٨٤	٣	٠,٥٧٥	٤	٠,٦٠٨
٥	٠,٨٣٦	٦	٠,٦٨٦	٧	٠,٦١٥	٨	٠,٦١١
٩	٠,٨٤٥	١٠	٠,٧٤٢	١١	٠,٥٦٥	١٢	٠,٦٠٩
١٣	٠,٨٣٨	١٤	٠,٦٨٢	١٥	٠,٦٥٣	١٦	٠,٥٩٢
١٧	٠,٨٤٥	١٨	٠,٦٧٨	١٩	٠,٥٨٠	٢٠	٠,٦٠٧
٢١	٠,٨٤١	٢٢	٠,٧٠١	٢٣	٠,٥٩٧	٢٤	٠,٦١٠
٢٥	٠,٨٣٢	٢٦	٠,٦٦٤	٢٧	٠,٥٨٠	٢٨	٠,٦٠٤
٢٩	٠,٨٣٧	٣٠	٠,٦٧٧	٣١	٠,٥٣٣	٣٢	٠,٦٠١
٣٣	٠,٨٣٩	٣٤	٠,٦٩٢	٣٥	٠,٦٦١	٣٦	٠,٦١٤
٣٧	٠,٨٤١	٣٨	٠,٦٨٨	٣٩	٠,٥٢٩	٤٠	٠,٦٣٤
٤١	٠,٨٤٠	٤٢	٠,٦٩٥	٤٣	٠,٥٣٧	٤٤	٠,٦١٢
٤٥	٠,٨٣٦	٤٦	٠,٦٧٨	٤٧	٠,٥٦٩	٤٨	٠,٦٠٣
٤٩	٠,٨٣٨	٥٠	٠,٦٩٨	٥١	٠,٦١١	٥٢	٠,٦٢٨
معامل ألفا للبعد = ٠,٨٤٧		٥٣	٠,٦٩٨	معامل ألفا للبعد = ٠,٦٢٠		معامل ألفا للبعد = ٠,٦١٧	
		٥٤	٠,٦٧٦				
		معامل ألفا للبعد = ٠,٧٠٣					

يتضح من الجدول أن جميع معاملات ألفا (مع حذف المفردة) أقل من أو تساوي معاملات ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة، وهذا يعني ثبات جميع مفردات المقياس عدا (٦) مفردات أرقام (١٠) ،(٢٢) من البعد الثاني، (١٥) ،(٣٥) من البعد الثالث، (٤٠) ،(٥٢) من البعد الرابع حيث كانت معاملات ألفا مع حذف كل منها أكبر من معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة، وهذا يعني ثبات جميع المفردات عدا هذه المفردات (الستة) فهي غير ثابتة ويتم حذفها .

(ب) الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس(للأبعاد، وللمقياس ككل) بطريقتي سبيرمان/ براون، وجتمان والنتائج كما يلي:

جدول (١١)
معاملات الثبات بالتجزئة النصفية بطريقتي
(سبيرمان / براون، وجتمان) لمقياس التسامح لدي المتزوجات(ن= ٣٢ امرأة متزوجة)

مقياس التسامح	الثبات بمعادلة (سبيرمان/ براون)	الثبات بمعادلة (جتمان)
(١) التسامح مع الذات	٠,٨٩٣	٠,٨٦٧
(٢) التسامح مع الزوج	٠,٥٩٢	٠,٥٨٧
(٣) التسامح مع الآخرين	٠,٦٧٩	٠,٦٧٨
(٤) التسامح مع الظروف	٠,٥٨٤	٠,٥٦٦
الدرجة الكلية (التسامح ككل)	٠,٦٤٧	٠,٦٤٧

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (بمعادلتي: سبيرمان/ براون، وجتمان) قيم مرتفعة نسبياً ، وهذا يدل علي ثبات جميع الأبعاد، وثبات المقياس ككل .

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس (صدق المفردات) بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة) باعتبار مجموع بقية درجات البعد محكاً للمفردة والنتائج كما يلي:

جدول (١٢)
معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد
(محذوفاً منها درجة المفردة) في مقياس التسامح لدي المتزوجات (ن= ٣٢ امرأة متزوجة)

(١) التسامح مع الذات		(٢) التسامح مع الزوج		(٣) التسامح مع الآخرين		(٤) التسامح مع الظروف	
المفردة	معامل الارتباط مع درجات البعد محذوفاً منها درجة المفردة	المفردة	معامل الارتباط مع درجات البعد محذوفاً منها درجة المفردة	المفردة	معامل الارتباط مع درجات البعد محذوفاً منها درجة المفردة	المفردة	معامل الارتباط مع درجات البعد محذوفاً منها درجة المفردة
١	٠,٤٩٨**	٢	٠,٤٩٢**	٣	٠,٤٩١**	٤	٠,٤٨٥**
٥	٠,٩٤٧**	٦	٠,٤٦٩**	٧	٠,٣٨٨*	٨	٠,٤٠٧**
٩	٠,٤٦٤**	١٠	٠,٠١٧	١١	٠,٥٢٥**	١٢	٠,٤٧٨**
١٣	٠,٧١٦**	١٤	٠,٥٦٣**	١٥	٠,٠٥٩	١٦	٠,٥٨٤**
١٧	٠,٥١٤**	١٨	٠,٥٣٥**	١٩	٠,٤٨٣**	٢٠	٠,٥٠٢**
٢١	٠,٧٣٠**	٢٢	٠,١٤٢	٢٣	٠,٤٥٦*	٢٤	٠,٤٩٦**
٢٥	٠,٩١٢**	٢٦	٠,٦٥٤**	٢٧	٠,٤٦٧**	٢٨	٠,٥٤٥**
٢٩	٠,٨٦١**	٣٠	٠,٥٥٢**	٣١	٠,٦٢٥**	٣٢	٠,٥٥٨**
٣٣	٠,٨٥٤**	٣٤	٠,٥٠٩**	٣٥	٠,٠٧٥	٣٦	٠,٣٨٧*
٣٧	٠,٨٢٠**	٣٨	٠,٤٥١*	٣٩	٠,٥٦٣**	٤٠	٠,٠٨١
٤١	٠,٧٨٥**	٤٢	٠,٣٩٤*	٤٣	٠,٥٢١**	٤٤	٠,٣٩١*
٤٥	٠,٨٧٣**	٤٦	٠,٥٢٨**	٤٧	٠,٤٩٩**	٤٨	٠,٥٥٦**
٤٩	٠,٨٣٦**	٥٠	٠,٣٨٧*	٥١	٠,٣٩١*	٥٢	٠,٠٩٤
		٥٣	٠,٣٨١*				
		٥٤	٠,٥٦٥**				

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عدا (٦) مفردات أرقام (١٠) ، (٢٢) من البعد الثاني، (١٥)، (٣٥) من البعد الثالث (٤٠) ، (٥٢) من البعد الرابع حيث كانت معاملات الارتباط بين درجات كل منها مع درجات البعد الذي تنتمي له (محذوفاً منها درجة المفردة) غير دالة إحصائياً ، وهذا يعني صدق جميع المفردات عدا هذه المفردات(الستة) فإنها غير صادقة ويتم حذفها .

من الإجراءات السابقة، يتضح: حذف (٦) مفردات أرقام (١٠) ، (٢٢) من البعد الثاني، (١٥) ، (٣٥) من البعد الثالث، (٤٠) ، (٥٢) من البعد الرابع لأنها غير ثابتة وغير صادقة، وبذلك أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٤٨) مفردة موزعة علي الأبعاد الأربعة علي النحو التالي :

البعد الأول (التسامح مع الذات) ويقيسه (١٣) مفردة .
والبعد الثاني (التسامح مع الزوج) ويقيسه (١٣) مفردة.
والبعد الثاث (التسامح مع الآخرين) ويقيسه (١١) مفردة .
والبعد الرابع(التسامح مع الظروف والمواقف) ويقيسه (١١) مفردة .
وأن الصورة النهائية للمقياس صالحة للتطبيق علي العينة الأساسية.

تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس بإعطاء ثلاث درجات إذا كانت الاستجابة ينطبق، ودرجتين إذا كانت الاستجابة ينطبق إلى حد ما، ودرجة واحدة إذا كانت الاستجابة لاينطبق، ، وتشير أعلى درجة وهى ١٤٤ إلى التسامح المرتفع علما بأن الدرجة الكلية للمقياس ٣× ٤٨ (عدد عبارات المقياس)= ١٤٤، وأقل درجة وهى ٤٨ تشير إلى تسامح منخفض وهى ١× ٤٨=٤٨.

وتعكس هذه الدرجات عند تصحيح العبارات السالبة التى أرقامها فى المقياس (٤، ٥، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٨، ٣٥، ٣٨)

ثانياً: أدوات الدراسة الكلينيكية:

(١) استمارة المقابلة الشخصية (إعداد/ حسن مصطفى عبد المعطى ١٩٩٨)

أعد هذه الاستمارة حسن مصطفى عبد المعطى ١٩٩٨ واستخدمت الباحثة هذه الاستمارة للحصول على معلومات عن الحالة فى جوانب متعددة مثل بيانات شخصية، بيانات أسرية عن الأسرة والوالد والوالدة، والإخوة وعلاقتها بهم وذكريات الطفولة، والحوادث والخبرات المؤلمة التى تعرضت لها ، والوضع الاقتصادى للأسرة، وعلاقتها بالأصدقاء، وفلسفتها فى الحياة ، والأمراض النفسية والجسمية التى تعانى منها ، واتجاهاتها وتنشئتها الدينية والقيم التى تعتنقها، وأهدافها فى الحياة، وعاداتها الشخصية، وتاريخها التعليمى، وتاريخها المهنى، وطموحاتها المهنية، وقد أضافت الباحثة على الاستمارة بعض الجوانب المرتبطة بالزوج والتى تجيب عنها الزوجة كالبيانات الشخصية عن الزوج، والتاريخ الأسرى له ، وحوادث الطفولة، والتنشئة الاجتماعية والدينية له، وعلاقتها بالزوج، والأمراض الجسمية والنفسية التى يعانى منها، وعلاقته بالأصدقاء واتجاهاته الدينية، ومعرفة هل الزوج مدمن، وعاداته الشخصية من

(سينما– تليفزيون– مقاهى ونوادى– إدمان الهاتف المحمول ومواقع التواصل الاجتماعى)، والتاريخ المهنى والوظيفى للزوج والضغوط المهنية وطموحاته المهنية.

وقامت الباحثة بإضافة بعض البنود القليلة على الاستمارة بما يتناسب مع موضوع الدراسة.

(٢)اختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test(T.A.T) (إعداد موراى ١٩٣٥):

هو من أشهر الاختبارات الإسقاطية التى تستخدم الصور كمثيرات للكشف عن أعماق الشخصية وقد وضع مورجان (Murgan) وموراى (Murray) هذا الاختبار فى عام ١٩٣٥ وهو أحد الاختبارات التى تستند إلى نظرية التحليل النفسى كإطار مرجعى لتفسير استجابات المفحوص لصور الاختبار(آمال عبد السميع باظه، ١٩٩٩، ١٠٨)، ويستخدم على نطاق واسع فى أعمال العيادات النفسية وفى دراسة الشخصية وفى تفسير اضطرابات السلوك والكشف عن الأمراض السيكوسوماتية والعصاب والذهان وما يعتمل فى نفس الفرد من مشاعر وانفعالات ودوافع ونزعات مكبوتة وألوان الصراع المختلفة (سيد غنيم، وهدى برادة ١٩٨١، ١٢٦، ١٢٩).

وتم اختيار بعض بطاقات (لوحات) اختبارتفهم الموضوع T.A.T التى تناسب موضوع الدراسة وهو (العنف ضد الزوجة) بناء على آراء ٣ محكمين من أساتذة الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق، وهذه الصور هى ١٤ صورة أرقام :

٥ – ٤ – ٣ ف ن – ١٨ ف ن – ٨ ف ن – ٧ ف ن – ١٣ رن – ٩ ف ن – ١٢ ن – ١٠– ٦ف ن – ٦ ص ر –٣ ص ر– البطاقة (اللوحة) البيضاء.

وسبب استخدام الباحثة البطاقة رقم (٣ ص ر) بالرغم من أنها تُطبق على الذكورلأنها تمثل إسقاط للزوج ، واعتمدت الباحثة فى تحليل الاستجابات على طريقة موراى.

إجراءات الدراسة:

١–قامت الباحثة بعد حساب الخصائص السيكومترية لكل من مقياس العنف ضد الزوجة، ومقياس التسامح بالتطبيق الفعلى على عينة من الزوجات ٢٠٨ زوجة من طالبات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزقازيق بالدبلوم التربوى شعب مختلفة.

٢– ثم قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لكل فرض من فروض الدراسة.

٣–ثم قامت الباحثة بالدراسة الكلينيكية على حالتين من الحالات الطرفية للزوجات (إحداهن ذات درجة منخفضة على مقياس العنف الزواجى، والأخرى ذات درجة مرتفعة على مقياس العنف الزواجى)، وتم استخدام استمارة المقابلة الشخصية (إعداد / حسن مصطفى عبد المعطى ١٩٩٨)، واستخدام بعض بطاقات اختبار تفهم الموضوع للكبار T.A.T وتحليل الاستجابات على بطاقات اختبارتفهم الموضوع التات، واستخلاص ديناميات شخصية كل من الحالتين والعوامل اللاشعورية لهما، والأسباب الكامنة وراء هذا العنف الزوجى.

الصعوبات التى واجهت الباحثة فى التطبيق:

وقد واجهت الباحثة صعوبات كثيرة فى التطبيق على العينة وذلك لعدة أسباب:

١–حساسية موضوع الدراسة وهو عنف الزوج ضد الزوجة مما اضطر الكثير من الزوجات رفض التطبيق.

٢–قلة عدد الزوجات المتواجدات فى المحاضرات نظرا لمواعيد المحاضرات المتأخرة.

٣– بالإضافة إلى قيام الباحثة باستبعاد (الإناث غيرالمتزوجات– والمطلقات– والذكور) والبحث عن المتزوجات فقط.

٤–قامت بعض الزوجات بالاستجابة على مقياس التسامح فقط وعدم الاستجابة على مقياس العنف الزوجى مما جعل الباحثة تستبعد هذه الحالات والقيام بالبحث عن حالات أخرى والتطبيق عليها.

٥–المرغوبية الاجتماعية لدى بعض الطالبات مما جعلهن يقمن بتزييف الاستجابات وعدم الإفصاح عن تعرضهن للعنف الزواجى.

٦–وقد واجهت الباحثة صعوبة كبيرة فى تطبيق الدراسة الكلينيكية وهو عدم استجابة أفراد العينة لمثل هذه الدراسة لخوفهن وعدم وعيهن بأهمية هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية :

تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية وفقاً للحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)على النحو التالى: المتوسطات الحسابية والوزنية والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط (بيرسون)، واختبار(ت) T Test ، وأسلوب تحليل الانحدارالمتعدد على برنامج SPSS إصدار ١٨.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولا : نتائج الدراسة السيكومترية :

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول علي: تختلف مستويات العنف ضد الزوجات الراشدات، ولاختبار صحة هذا الفرض تمت الإجراءات التالية:

(١) تمتد درجات كل مفردة من مفردات مقياس العنف ضد الزوجة من: (١) درجة واحدة إلي (٣) درجات، وعليه يكون: المدي= (٣) – (١) = (٢)، ولتقسيم الاستجابة إلي(٣) مستويات أو فئات

(ضعيف ، متوسط ، ومرتفع) يكون :

طول الفئة = (المدي) ÷ (عدد الفئات) = (٢) ÷ (٣) = (٠,٦٧)

(٢) في ضوء نتائج الخطوة السابقة يكون حدود درجات المستويات (الفئات) الثلاثة كما هوموضح بالجدول التالي:

جدول (١٣)
حدود الدرجات لمستويات الاستجابة علي
كل مفردة من مفردات مقياس العنف ضد الزوجة لدي الزوجات الراشدات

المستوي	حدود الدرجات
(١) المستوي الضعيف	من (١) درجة واحدة إلي أقل من (١,٦٧) درجة
(٢) المستوي المتوسط	من (١,٦٧) درجة إلى أقل من (٢,٣٤) درجة
(٣) المستوي المرتفع	من (٢,٣٤) درجة إلي (٣) درجات

(٣) تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة علي مقياس العنف ضد الزوجة للأبعاد وللدرجات الكلية، وحساب المتوسطات الوزنية – أي متوسطات الاستجابة للمفردة، حيث أن: المتوسط الوزني= (المتوسط الحسابي) مقسوماً علي (عدد المفردات)،

ولتحديد مستوي درجات استجابة العينة علي مقياس العنف ضد الزوجة (الأبعاد والدرجات الكلية) تم مقارنة المتوسطات الوزنية بالحدود الموضحة بالجدول السابق، والنتائج كما يلي:

جدول (١٤)

مستويات درجات استجابات أفراد العينة

(من الزوجات الراشدات) علي مقياس العنف ضد الزوجة (الأبعاد والدرجات الكلية)

مقياس العنف ضد الزوجة	المتوسط الحسابي	عدد المفردات	المتوسط الوزني	مستوي الاستجابة
(١) العنف الجسدي	١٤,٣٤١	١٣	١,١٠٣	ضعيف
(٢) العنف النفسي والإهمال	٣٠,٣١٧	٢٤	١,٢٦٣	ضعيف
(٣) العنف الاقتصادي	١٦,٢٧٤	١٤	١,١٦٢	ضعيف
الدرجة الكلية (العنف ضد الزوجة ككل)	٦٠,٩٣٢	٥١	١,١٩٥	ضعيف

يتضح مما سبق أن : مستوي درجات استجابات أفراد العينة (من المتزوجات الراشدات)علي مقياس العنف ضد الزوجة (في جميع الأبعاد والدرجات الكلية) مستوي (ضعيف).

تختلف هذه النتائج مع العديد من الدراسات العربية والأجنبية التى تؤكد على زيادة وارتفاع معدلات العنف ضد الزوجة من قبل الزوج فى جميع المجتمعات والبيئات العربية والأجنبية، فاختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من نهى سافوح (٢٠٢٢) التى أجريت على ٣٠٠ أسرة ببعض قرى مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية، والتى توصلت إلى أن الزوجات تتعرض للعنف اللفظى بنسبة ٦٩.٣%، والنفسى بنسبة ٤٦% ، والاجتماعى بنسبة ٤٤%، والعنف الجسدي بنسبة ٥٤%، والاقتصادى بنسبة ٥٢.٧، وكذا اختلفت مع نتائج المركز المصرى لحقوق المرأة (٢٠٢٠) الذى أكد على تعرض النساء المتزوجات لعنف الزوج بنسب مرتفعة، وقد انتهت نتائج مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعى الذى أصدره المجلس القومى للمرأة بالتعاون مع الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء أن هناك ٥ مليون و٦٠٠ ألف امرأة يعانين من عنف الزوج، وهناك ٢ مليون و ٤٠٠ ألف امرأة أصبن بنوع واحد أو أكثر من الإصابات نتيجة لعنف الزوج، وأن مليون امرأة يُتركن منزل الزوجية نتيجة العنف على يد الزوج.

https://www.almasryalyoum.com/news/details/2015289

واختلفت أيضاً مع نتائج دراسة نوال الغامدى، وفاطمة السيد(٢٠٢١) التى أظهرت وجود مستوى متوسط من العنف ضد الزوجات السعوديات بمدينة جدة، وأيضا اختلفت هذه

النتيجة مع نتائج الدراسات الأجنبية والتى تشيرإلى أن مشكلة عنف الشريك ضد الشريكة أو الزوجة فى تزايد مستمر، فقد أشار(Davidson,et al.(2015,3218 إلى أن ٣٣ %من النساء بالولايات المتحدة أبلغت عن تعرضهن للعنف الجسدى من قبل الشريك، ٤٨% من النساء أبلغن عن تعرضهن للإيذاء والاساءة النفسية منه.

ويرجع هذا إلى أن الزوجات تخشى من عواقب الإبلاغ عن العنف وتعلن عن عدم استعدادها للتعرض للعاربسبب تعريفهن على أنهن نساء يتعرضن للعنف، وكذلك تمتنع الزوجات عن الحديث عن الإساءة والإيذاء اللذين تتعرضان له من الزوج لخوفهن من ضرروإيذاء شريكهن لهن (Kaur,&Garg,2008,75).

كما يرجع ضعف استجابة أفراد العينة على مقياس العنف ضد الزوجة إلى اللامبالاة المجتمعية تجاه عنف الزوج ضد الزوجة، حيث فى المجتمعات العربية يُنظر إلى إساءة وإيذاء الزوجة على أنها مشكلة خاصة شخصية أسرية وليست مشكلة اجتماعية وهذا الاتجاه يركز على خصوصية وسمعة الأسرة والتماسك الأسرى، وهذا الاتجاه يعكس الخوف من الاعتراف بعنف الزوج ضدها كمشكلة تبرر تدخل الخدمات القانونية والشئون الاجتماعية، وأن ذلك سوف يخترق حدود وخصوصية الأسرة ويدمر سمعتها وسوف يؤثر سلباً على الوضع التعليمى والثقافى والاجتماعى لجميع أفراد الأسرة، إلى جانب أنه يُعرض الأسرة للانفصال والطلاق والسجن للزوج مرتكب العنف ضد زوجته، وبالتالى تضطرالأسرة الحفاظ على سمعتها والاحتفاظ بمشاكلهم وعدم البوح والإفصاح بتعرض الزوجة للعنف والصمت داخل جدران منزلها حتى لو على حساب نفسها ورفاهيتها وسعادتها (Douki,et al.,2003,166).

وقد أشار(Gracia(2004,536 إلى أسباب عدم إبلاغ الزوجات ضحايا العنف المنزلى عن تعرضهن للعنف هى: أسباب شخصية (كالإحراج، والخوف من الانتقام والثأر، والتبعية الاقتصادية أو الاعتماد الاقتصادى على الشريك)، وأسباب مجتمعية(كعلاقات القوة والسلطة الغير متوازنة بين الرجل والمرأة فى المجتمع، وخصوصية الأسرة، ومواقف لوم الضحية).

كما ترى الباحثة أن انخفاض وضعف مستوى استجابة أفراد العينة على مقياس العنف ضد الزوجة بأن ذلك يرجع إلى المرغوبية الاجتماعية لدى أفراد العينة ولجوئهن إلى تزييف الاستجابة، حيث إن التطبيق قد تم فى مجتمع جامعى محدود فى كلية تربية الزقازيق على

طالبات دبلوم التربوى شعب مختلفة، والباحثة عضو هيئة تدريس بالكلية وتقوم بالتدريس لبعضهن، الأمر الذى دفع بأفراد العينة على الحرص والتحفظ وتزييف استجاباتهن فى الإجابة على مقاييس العنف خوفاً من الإفصاح عن حقيقة تعرضهن للعنف الزوجى، وحتى لا تنكشف أسرارهن الخاصة أمام الباحثة، وخوفاً من نظرة الآخرين والمجتمع لهن بأنهن ضحايا لعنف الزوج ، عكس التطبيق فى المجتمع الريفى أو التطبيق العام الإحصائى حيث يُغلب عليهما التلقائية والمصداقية بعيداً عن الحسابات الخاصة لعدم وجود أى معرفة أوعلاقة بين الباحث وأفراد العينة توضع فى الاعتبار أثناء الاستجابة، وذلك خلافاً للتطبيق فى المجتمعات الأجنبية التى تتميز بالانفتاح الفكرى والحرية التامة فى التعبير عن الرأى.

بالإضافة إلى أن البناء النفسى للمرأة وثقافتها الموروثة مما يجعلها أن تنكروجود عنف واقع عليها لكى تحافظ على مظهرها الاجتماعى أمام الآخرين وحتى لا تتغير نظرة الآخرين إليها، وحرصاً على سمعة الأسرة وخصوصياتها، وحفاظاً على استقرار الأسرة والأبناء، إلى جانب خوفها من عقاب وانتقام زوجها عند معرفته بالإفصاح عن أسرارأسرتها ، علاوة على ذلك عدم وعى أفراد العينة بخطورة صمتهن على العنف الموجه ضدهن.

نتائج الفرض الثانى ومناقشتها :

ينص الفرض الثانى علي: تختلف مستويات التسامح لدي الزوجات المعنفات الراشدات، ولاختبارصحة هذا الفرض تمت الإجراءات التالية:

(١) تمتد درجات كل مفردة من مفردات مقياس التسامح من: (١) درجة واحدة إلي (٣) درجات، وبالتالي سيكون:

المدي= (٣) – (١) = (٢) ولتقسيم الاستجابة إلي (٣) مستويات أو فئات (ضعيف ، متوسط، ومرتفع) يكون :طول الفئة = (المدي) ÷ (عدد الفئات) = (٢) ÷ (٣) = (٠,٦٧)

(٢) في ضوء نتائج الخطوة السابقة يكون حدود درجات المستويات (الفئات) الثلاثة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٥)
حدود الدرجات لمستويات الاستجابة علي
كل مفردة من مفردات مقياس التسامح لدي الزوجات الراشدات المعنفات

المستوي	حدود الدرجات
(١) المستوي الضعيف	من (١) درجة واحدة إلي أقل من (١,٦٧) درجة
(٢) المستوي المتوسط	من (١,٦٧) درجة إلى أقل من (٢,٣٤) درجة
(٣) المستوي المرتفع	من (٢,٣٤) درجة إلي (٣) درجات

(٣) تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة علي مقياس العنف ضد الزوجة للأبعاد وللدرجات الكلية، وحساب المتوسطات الوزنية – أي متوسطات الاستجابة للمفردة، حيث أن:المتوسط الوزني= (المتوسط الحسابي) مقسوماً علي (عدد المفردات)، ولتحديد مستوي درجات استجابة العينة علي مقياس التسامح (الأبعاد والدرجات الكلية) تم مقارنة المتوسطات الوزنية بالحدود الموضحة بالجدول السابق، والنتائج كما يلي:

جدول (١٦)
مستويات درجات استجابات أفراد العينة
(من الزوجات الراشدات المعنفات) علي مقياس التسامح (الأبعاد والدرجات الكلية)

مقياس التسامح	المتوسط الحسابي	عدد المفردات	المتوسط الوزني	مستوي الاستجابة
(١) التسامح مع الذات	٢٥,١٣٠	١٣	١,٩٣٣	متوسط
(٢) التسامح مع الزوج	٣٣,٥٩٦	١٣	٢,٥٨٤	مرتفع
(٣) التسامح مع الآخرين	٢٦,١٦٤	١١	٢,٣٧٩	مرتفع
(٤) التسامح مع المواقف والظروف	٢٣,٥٩٦	١١	٢,١٤٥	متوسط
الدرجة الكلية (التسامح ككل)	١٠٨,٤٨٦	٤٨	٢,٨٦٢	مرتفع

يتضح مما سبق أن :

(١) مستوي درجات استجابات أفراد العينة (من المتزوجات الراشدات) في كل من : التسامح مع الذات، والتسامح مع المواقف والظروف مستوي (متوسط).

(٢) مستوي درجات استجابات أفراد العينة (من المتزوجات الراشدات) في كل من : التسامح مع الزوج، والتسامح مع الآخرين، والتسامح ككل مستوي (مرتفع).

تتفق نتائج هذه الدراسة (مستوى التسامح المرتفع لدى الزوجات الراشدات) مع نتائج دراسة كل من عمر الحرازى(٢٠٢٢) التى توصلت إلى أن مستوى التسامح مرتفعاً لدى المتزوجين العاملين، ونتائج دراسة أحمد الحورانى (٢٠١٨) التى أشارت إلى أن مستوى التسامح كان مرتفعاً لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين بمحافظة أربد، ونتائج دراسة

ياسمين أبو هلال (٢٠١٨) التى توصلت إلى أن مستويات التسامح مرتفعة لدى الراشدين والمسنين فى محافظة نابلس.

ومستوى التسامح المرتفع لدى الزوجات الراشدات يرجع إلى :

(١)التدين: فالأفراد الأكثر تديناً أكثر استعداداً للتسامح ومسامحة الآخرين من الأفراد الأقل تديناً(Huber,et al.,2011,116)، فالتدين وثيق الصلة بالتسامح لأن المبادىء الدينية للفرد تشجعه على مسامحة الآخرين، وكلما كان الفرد أكثر تديناً زاد احتمال مسامحته لأخطاء الآخرين، فالأشخاص المتدينون لديهم مستويات مرتفعة من الضمير، ويضعون ثقتهم فى الله مما يجعلهم يسامحون أنفسهم والآخرين المخطئين فى حقهم (Raj,et al,2016,11).

(٢) الدعم والمساندة الاجتماعية:

فارتفاع التسامح لدى الفرد يرتبط بزيادة الدعم الاجتماعى الذى يحصل عليه من الآخرين ومن الأصدقاء (Long,et al.,2020,2).

(٣) الشعوربالترابط مع الآخرين، والتركيز على الصفات الإيجابية، والتأمل، ومراقبة الذات، والصلاة، والتعاطف، والجهود المستمرة من قبل المسىء لإصلاح الموقف من العوامل التى تعزز وتساعد على التسامح بين الأفراد (Akhtar,et al.,2017,459).

كما يرجع مستوى التسامح المرتفع إلى: فقد أشار(Raj,et al.(2016,11 إلى أن تطور سمات التسامح يتأثر بالعديد من العوامل بما فى ذلك تأثير الوالدين، وخبرات الطفولة المبكرة.

وذكر(Fahimdanesha,et al.(2020,228 أن التسامح هو مهارة اجتماعية يتعلمها الأفراد فى وقت مبكرمن الأسرة، ثم يقومون بتحسينها وتطويرها من خلال التفاعلات الحياتية مع الآخرين فى المجتمع.

كما أن ارتفاع مستوى التسامح مع الزوج لدى الزوجات يرجع إلى عدة عوامل :

فقد أشارت نتائج دراسة (Sartika,&Amalia(2014 إلى أن العوامل التى تؤثرعلى تسامح الزوجة للزوج العنيف والمسىء هى عامل الاجترارالمنخفض للزوجة، والالتزام الشخصى والأخلاقى المرتفع للزوجة، فالزوجات اللاتى لديهن مستوى اجترار منخفض يسامحن الزوج بشكل كبير وذلك يرجع لعدم رغبتهن وحرصهن على عدم تذكر الذكريات والخبرات المؤلمة المرتبطة بالعنف الذى تعرضن له من الزوج، كما أشارت النتائج إلى أن

الزوجات سامحن الزوج بسبب التزامهن الشخصى والأخلاقى المرتفع، فهن يسامحن بسبب حبهن للزوج والقيم الدينية والقيم حول الزواج، كما أشار Sari(2020,132) إلى أن تسامح الزوجة للزوج مرتكب العنف المنزلى يتأثر بعدة عوامل منها: التزامات الزوج، ومدة الزواج، والوضع الاجتماعى والاقتصادى، والقلق بشأن مصير أسرهن وأطفالهن.

علاوة على أن تسامح الزوجة عن تجاوزات وإساءات الزوج من العوامل المساهمة فى زيادة مدة الزواج وتحقيق الرضا الزواجى، فالزوجة التى تتسم بتسامح الزوج قررت التخلى عن الإساءة والمشاعر السلبية المرتبطة بإساءة الزوج لها ثم منح الزوج فرصة للبدء معه من جديد، واستعادة الصداقة والمودة معه، فهذا يساعدها على الاستقرار مع زوجها والشعور بالسعادة معه وتحسين علاقتها بزوجها مما يؤدى فى النهاية إلى الرضا الزواجى (Eid,2019,141,152).

ومما سبق يمكن الإشارة إلى أن ارتفاع مستوى التسامح ككل لدى أفراد العينة يرجع إلى التنشئة الأسرية وسعى الوالدين أثناء تربية أبنائهم إلى غرس قيم التسامح فى نفوس الأبناء، إلى جانب دور النمذجة والتعلم بالملاحظة والتى يكتسبها الأبناء من خلال والديهم ومعلميهم، ودور التربية الدينية التى تقوم بها كل من المدرسة والأسرة وتنمية الوازع الدينى عند الأبناء وتشجيعهم على العفو والتسامح مع الذات والآخرين والرضا والإيمان بالقضاء والقدرلما له من آثارإيجابية للفرد سواء من الناحية النفسية أو الجسمية أو فى علاقاته الاجتماعية مع الآخرين.

كما يمكن تفسيرارتفاع مستوى التسامح مع الآخرين والتسامح مع الزوج لدى أفراد العينة من وجهة نظر الباحثة بأن ذلك يرجع إلى: التنشئة الأسرية التى قامت على غرس قيم العفو عن إساءة وإيذاء الآخرين ومحاولة إيجاد مبررات لسلوكياتهم وتصرفاتهم تجاههم، والتخلى عن مشاعر الغضب والاستياء تجاه مرتكب الإساءة، ووجود مشاعر إيجابية كالرحمة والتعاطف والحب تجاهه، كما يرجع إلى تمتع أفراد العينة بالسمات الإيجابية التى تساعد على التسامح مع الآخرين والزوج كالانبساط والتقبل والشفقة بالذات وعدم تذكر الخبرات والذكريات المؤلمة المرتبطة بالإساءة والإيذاء من الآخرين.

فقد توصلت نتائج دراسة Oral,&Arslan(2017) أن كلا من الشفقة بالذات والانبساط والتقبل يتنبأون بشكل إيجابى بالتسامح مع الآخرين، بينما الاجترار يتنبأ بشكل سلبى بالتسامح مع الآخرين.

ويمكن الإشارة إلى أن ارتفاع مستويات التسامح لدى الزوجات يرجع إلى رغبة هذه الزوجة فى الاستمرار مع الزوج إما من أجل الحفاظ على حياتها الزوجية وتماسك الأسرة ومن أجل استقرارالأبناء، أو من أجل اعتمادها الاقتصادى على هذا الزوج وعدم وجود أى مصادرأخرى للدخل تعتمد عليها، فتضطر فى معظم الأحوال أن تغفر وتعفو عن إساءته وإيذائه لها وتحاول إيجاد المبررات والأعذار لتصرفاته معها حتى تستطيع البقاء والاستمرار معه فى الحياة، وقد يكون الزوج قد استفاد من أخطائه وراجع نفسه وحاول أن يحسن علاقته بزوجته، ويغيرمن طريقة وأسلوب معاملته لها مما جعل الزوجة أن تسامحه.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث علي أنه: توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات العنف ضد الزوجة ودرجات التسامح (الأبعاد والدرجات الكلية) لدى الزوجات الراشدات.

ولاختبارصحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط (بيرسون) والنتائج كما يلي:

جدول (١٧)

معاملات الارتباط بين درجات العنف ضد الزوجة ودرجات التسامح

(الأبعاد والدرجات الكلية) لدى الزوجات الراشدات (ن= ٢٠٨ امرأة متزوجة)

مقياس التسامح	معاملات الارتباط مع درجات مقياس العنف ضد الزوجة			
	(١) العنف الجسدي	(٢) العنف النفسي والإهمال	(٣) العنف الاقتصادي	الدرجة الكلية (العنف ضد الزوجة- ككل)
(١) التسامح مع الذات	٠,١٣٦ -	٠,٠٨٨ -	٠,٠٧٨ -	٠,٠٦٧ -
(٢) التسامح مع الزوج	٠,٠٨١ -	**٠,٢١٧ -	٠,١٠٥ -	*٠,١٧٥ -
(٣) التسامح مع الآخرين	٠,٠٩١ -	٠,١٣٠ -	٠,١٠٢ -	٠,١٢٨ -
(٤) التسامح مع المواقف والظروف	٠,٠٣٨ -	*٠,١٦٩ -	٠,٠٣٩ -	٠,٠٨١ -
الدرجة الكلية (التسامح ككل)	٠,٠٤٦ -	**٠,٢٠٤ -	٠,١١٩ -	*٠,١٦٤ -

* دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول الآتى :

(١) وجود علاقات ارتباطية سالبة غير دالة إحصائياً بين درجات العنف الجسدي، ودرجات التسامح (جميع الأبعاد والدرجات الكلية) لدي الزوجات الراشدات، وبين درجات العنف الاقتصادي، ودرجات التسامح (جميع الأبعاد والدرجات الكلية) لدي الزوجات الراشدات.

(٢) وجود علاقات ارتباطية سالبة غير دالة إحصائياً بين درجات العنف النفسي والإهمال، ودرجات بعدي : التسامح مع الذات، والتسامح مع الآخرين لدي الزوجات الراشدات.

(٣) وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) بين درجات العنف النفسي والإهمال، ودرجات بعدي: التسامح مع الزوج، والدرجة الكلية للتسامح لدي الزوجات الراشدات.

(٤) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠٥) بين درجات العنف النفسي والإهمال، ودرجات بعد التسامح مع المواقف والظروف لدي الزوجات الراشدات.

(٥) وجود علاقات ارتباطية سالبة غير دالة إحصائياً بين الدرجات الكلية للعنف ضد الزوجة، ودرجات كل من :التسامح مع الذات، والتسامح مع الآخرين، والتسامح مع المواقف والظروف لدي الزوجات الراشدات.

(٦) وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠٥) بين الدرجات الكلية للعنف ضد الزوجة، ودرجات كل من : التسامح مع الزوج، والدرجات الكلية للتسامح لدي الزوجات الراشدات.

تتفق نتائج هذه الدراسة (وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف ضد الزوجة والتسامح لدى الزوجات الراشدات) مع نتائج دراسة كل من Davidson,et al.(2015) التى توصلت إلى أن عنف الشريك يرتبط بانخفاض كل من التسامح مع الذات، والتسامح مع الآخرين، والتسامح مع المواقف والظروف التى لايمكن السيطرة عليها، وأن انخفاض التسامح يتنبأ بزيادة عنف الشريك بين طالبات الكليات المتزوجات.

ودراسة Montgomery,et al.(2017) التى استهدفت فحص ودراسة التأثيرغيرالمباشرلعنف الشريك على السلوك الانتحارى عن طريق التسامح والاكتئاب لدى عينة من طالبات الجامعة (٩١٣) طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سلبى بين التسامح وعنف الشريك، فعنف الشريك يرتبط بانخفاض التسامح، ودراسة

McNulty(2011,772) التى توصلت النتائج إلى وجود ارتباط سلبى بين العدوان النفسى والجسدى للزوج وتسامح الزوجة له، فتسامح الزوجة تنبأ عن عدوان نفسي وجسدى منخفض من قبل زوجها، ولكن تقل احتمالية تسامح الزوجة إذا كان الزوج أكثر عدوانية معها .

ويتضح من نتائج هذه الدراسة أن جميع العلاقات سالبة سواء بين الدرجة الكلية للعنف ضد الزوجة، والدرجة الكلية للتسامح وبين الدرجة الكلية للعنف ضد الزوجة وكل من التسامح مع الذات، ومع الآخرين، ومع الزوج، ومع المواقف، وكذلك بين العنف الجسدى والاقتصادى ودرجات التسامح (جميع الأبعاد والدرجات الكلية)، وبين العنف النفسى والإهمال والتسامح مع الذات والآخرين والزوج والمواقف، والدرجة الكلية للتسامح لدى الزوجات الراشدات.

فقد أكد(Chang,et al.,2014,319) أن التسامح مع الذات يرتبط سلبياً بالعنف المنزلى من الزوج، وذلك يرجع إلى أن:

الأفراد الذين عانوا من أحداث سلبية في الحياة (مثل الإساءة أوالإيذاء والصدمة) يجدون أنفسهم في دائرة مختلة مضطربة حيث تنشط الإساءة والإيذاء أفكارًا سلبية مختلة مرتبطة بالذات مما يجعل من الصعب عليهم التسامح مع الذات Chang,et al.,2014,315)، كما أن الزوجة المعرضة للعنف من الزوج تجد صعوبة فى تسامح ذاتها لأنها تقوم بلوم ذاتها وتشعر بالخزى والذنب عن أى دور قامت به فى هذا الإيذاء والاعتداء بما فى ذلك البقاء والاستمرار فى هذه العلاقة العنيفة مع الزوج وتستمر فى تردد عبارات (مثل: لقد شجعته على ذلك، أو كان ينبغى ألا استمر فى هذه العلاقة) Montgomery,et al.,2018,10)، بالإضافة إلى أن ضحايا العنف والإساءة يلومن ذاتهن بشكل كبيرلسوء اختيارهن هذا الشريك العنيف مما يؤدى إلى صعوبة تسامحهن لذاتهن Chang,et al.,2014,319).

والعلاقة السالبة بين العنف ضد الزوجة والتسامح مع الآخرين ترجع إلى أن العنف الذى تتعرض له الزوجة له تأثيرعلى نقص وانعدام ثقتها بنفسها، ويعيق قدرتها على المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية، ويحد من استقلاليتها سواء فى المجالات الاقتصادية أوالاجتماعية أوالمادية (Sari,&Afdal,2020,132)، كما أن الزوجات اللاتى يتعرضن للعنف من الشريك يفتقدن الثقة بالآخرين، وذلك لايساعدهن على الحصول على الدعم

الاجتماعى، وهذا الدعم يعتبرهاماً فى التعافى والشفاء من عنف الشريك (Davidson,et al.,2015,3224)، إلى جانب أن عنف الشريك يؤثرعلى ثقة الضحايا فى الآخرين، وأساليب مواجهتهن والتعامل مع الآخرين، ويسبب لهن الخوف، ومزيداً من العزلة الاجتماعية مما يزيد من خطر إصابتهن بالاكتئاب والتى من أعراضها التهيج وفقدان الطاقة والمتعة ، والحساسية للنقد والتشاؤم بشكل عام، مما يؤثرفى علاقاتهن بالآخرين ويقل تسامحهن لهم (Ankerstjerne,et al.,2022,9)

والارتباط السلبي بين عنف الزوج وتسامح المواقف التي لا يمكن السيطرة عليها أمر منطقي، حيث أشار(Davidson,et al.(2015,3224 إلى أن عنف الشريك هو تجربة تسلب أو تحرم الضحايا من السيطرة والتحكم، وعندما تظل السيطرة خارج سلطة الضحايا ، فإنهن يكن أقل عرضة للتسامح عندما يواجهن مواقف لا يمكن السيطرة عليها.

والعلاقة السالبة بين عنف الزوج ضد الزوجة وتسامح الزوج يرجع إلى أن الزوجات اللاتى يتعرضن للعنف من قبل الشريك يعشن في دائرة صراعات تشمل تراكم التوتر واندلاع العنف ويزداد الاغتراب العاطفي في كل مرة يتكرر فيها العنف ويصبح كلا الشريكين تدريجيًا فردين متمركزين حول الذات حيث يختفي الشعور بـ "نحن" وهذا يكون ناتج عن غياب ونقص تسامح الزوجة(Weitzman,&Buchbinder,2021,1609).

كما أن الزوجات اللاتي يتعرضن للعنف المنزلي من الزوج إلى جانب الآثارالجسدية والنفسية التي يعانين منها والمترتبة على العنف المنزلى، فالعنف أيضاً يؤثرعلى حياتهن الاجتماعية، ويتلقى الضحايا وصمة عار من المجتمع، بالإضافة إلى الخبرات العاطفية والمشاعرالسلبية تجاه الزوج مرتكب العنف كالاستياء، والوجع، والمرارة، والعداء، والكراهية والغضب والحقد، تجاه الزوج مما يؤدى بالزوجات إلى عدم التسامح لأزواجهن(Sartika,&Amalia,2014,238).

وهناك تفسير آخر بأنه من خلال تسامح الزوجة للزوج العنيف يقل العنف الذى يمارسه الأزواج وتكون العلاقة بين الأفراد داخل الأسرة فى انسجام وتوافق ووئام، فعند قيام الضحايا من الزوجات المعنفات بمسامحة الزوج تتمكن من فهم أسباب قيام أزواجهن بالعنف ضدهن، ومعرفة ما الذى يستثير غضب الزوج ويجعله يلجأ لعنفهن، مما جعل الزوجات تبتعد عن الأمورالتى يكرهها الزوج مما يؤدى إلى قلة عنفهم ضدهن، فبالتالى التسامح يؤثر بشكل

غير مباشرعلى تقليل تكرارالعنف الذى يرتكبه الأزواج وتتحسن علاقاتهن بالزوج (Sartika,&Amalia,2014,239,240).

كما أشار Tsang,&Stanford(2007,655) إلى أن الزوج مرتكب العنف الذى يعانى من مشاكل نفسية مثل الاكتئاب أو تعاطى المخدرات يقل تسامح الزوجة له وذلك يرجع إلى أن الزوجة تنظر إلى علاقاتها مع هذا الزوج العنيف على أنها أكثر تكلفة لعلاج زوجها، إلى جانب تعرض الزوج مرتكب العنف لوصمة عار من المجتمع نتيجة معاناتهم من هذه المشكلات النفسية مما يقلل من احتمالية تسامح الزوجة والمجتمع تجاهه، كما أن الضحايا من الزوجات يكون لديهن تعاطف منخفض تجاه هؤلاء الأزواج ذوى المشكلات النفسية حيث أن اكتئابهم أو تعاطيهم للمخدرات يكون سبباً فى زيادة المشكلات بين الزوجين وتوتر العلاقة بينهما مما يعيق ويمنع الزوجة من تسامح هذا الزوج.

ويمكن الإشارة إلى أن اضطراب ما بعد الصدمة هو أحد التأثيرات النفسية المرتبطة بالعنف من الزوج، ويتميزهذا الاضطراب بتذكرذكريات الماضى، والصورالمتطفلة المرتبطة بالإساءة، والاستجابة المفاجئة المبالغ فيها، والكوابيس وتظهر هذه الأعراض لفترة طويلة من الزمن بعد ترك الضحية لموقف الإساءة، وكل هذا يزيد من استياء وغضب الزوجة من الزوج وبالتالى لايساعدها على التسامح مع الزوج (Alokan,2013,102)، كما أن اضطراب مابعد الصدمة يؤثرسلباً على قدرة الفرد على التسامح، حيث يرتبط بانخفاض التسامح . (Solomon,et al.,2009,553)

وتفترض نظرية الإساءة الدورية لووكر (1970,1984,1999) Walker أن العلاقات المسيئة بمجرد إنشائها تتميز بنمط متكرر يمكن التنبؤ به من سوء المعاملة، وأشارت إلى أن فترات الحياة المستمرة في مثل هذه الدورة قد تؤدي بالضحية إلى العجز المكتسب، وتعرف دورة الإساءة أيضًا باسم متلازمة النساء المعنفات والتي تتكون من هذه الأعراض: إعادة تجربة الضرب، محاولات لتجنب التأثير النفسي للضرب من خلال تجنب الأنشطة والأشخاص والعواطف، وفرط الاستثارة أواليقظة المفرطة، وسوء وتوترالعلاقات الشخصية، وتشوه صورة الجسم أو مخاوف جسدية أخرى، ومشاعر الاكتئاب وسلبية المرأة قد تكون أيضًا نتيجة لنقص الدعم في البيئة (Rakovec–Felser,2014,62)، مما يجعل هناك صعوبة للزوجة فى التسامح سواء مع ذاتها أو مع الآخرين أو مع المواقف أو مع

الـزوج نظـراً لهـذه المشاعرالسـلبية واسـتمرارتكرارالعنف مـن الـزوج، إلـى جانـب زيـادة الاجترارللخبرات والذكرايات المؤلمة المرتبطة بالإساءة والعنف.

ويتضح مما سبق أن العنف الذى يقوم به الزوج سواء كان عنفاً جسديا أو نفسيا أو اقتصاديا له تأثيرات سلبية على الحالة النفسية والجسمية للزوجة، فالاعتداءات والإساءات من الزوج تؤدى إلى كراهية واحتقار الذات، والنظرة السلبية للذات والشعور بعدم قيمتها واجترارالأفكارالمرتبطة بالإساءة، وتراكم الذكريات السلبية المؤلمة، بالإضافة إلى الشعور بالخزى والذنب والذى بدوره يولد مشاعرسلبية تجاه الذات وتجاه الزوج وتجاه الآخرين، فالإصابات الجسمية والمشكلات النفسية المترتبة على العنف يسبب للزوجة الاكتئاب والعزلة والانسحاب مما يعيق ويقلل من قدرة الزوجة على المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية، الأمرالذى يؤدى إلى صعوبة التسامح مع الذات ومع الآخرين، والشعور بالغضب والاكتئاب من هذه العلاقة العنيفة تجعل الزوجة تشعر بفقدان الثقة فى الآخرين من حولها، وتشعر باليأس ولديها اتجاهات سلبية تجاه العالم الخارجى مما يجعلها غير قادرة على التسامح مع الكوارث الطبيعية والكوارث فى الحياة الشخصية، كما أن الشعوربالغضب والاستياء من إساءة وإيذاء الزوج تجعل الزوجة أقل سعادة مع هذا الزوج، وتزيد من الخلافات والصراعات بين الزوجين، وتزيد من التباعد بينهما وحدوث فجوة فى علاقاتهما مما يقلل من الرضا والتوافق الزواجى بينهما ويسبب خلل واضطراب فى علاقتهم الزوجية الأمر الذى يجعل من الصعب على الزوجة تسامح هذا الزوج والتسامح بشكل عام لأنها تعيش فى دائرة لوم مستمر لذاتها، وتأنيب ضمير وشعور بالذنب لسوء اختيارها هذا الشريك ، ولاستمرارها فى الحياة مع هذا الزوج.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع علي : تختلف درجات الزوجات الراشدات في التسامح باختلاف العمر.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم تقسيم العينة إلي مجموعتين: الأصغرعمراً (٢٥ سنة فأصغر)، والأكبرعمراً(أكبر من ٢٥ سنة) ، وتم حساب الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات والنتائج كما يلي :

جدول (١٨)
دلالة الفروق بين متوسطى درجات الزوجات الراشدات :
الأصغرعمراً والأكبر عمراً علي مقياس التسامح (الأبعاد والدرجة الكلية)

مقياس التسامح	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	الدلالة
(١) التسامح مع الذات	الزوجات الأصغرعمراً (٢٥سنة فأصغر)	١٠٩	٢٥,٥٠٥	٢,٥٠٥	٢,٢٧٦	٠,٠٥
	الزوجات الأكبرعمراً(أكبر من ٢٥ سنة)	٩٩	٢٤,٧١٧	٢,٤٨٣		
(٢) التسامح مع الزوج	الزوجات الأصغر عمراً (٢٥سنة فأصغر)	١٠٩	٣٣,٧٦٢	٢,٨٣٥	٠,٨٣٦	٠,٤٠٤ غير دالة
	الزوجات الأكبرعمراً(أكبر من ٢٥ سنة)	٩٩	٣٣,٤١٤	٣,١٥٦		
(٣) التسامح مع الآخرين	الزوجات الأصغر عمراً (٢٥سنة فأصغر)	١٠٩	٢٦,٣٢١	٣,٤٠٤	٠,٧٠٧	٠,٤٨٠ غير دالة
	الزوجات الأكبر عمراً(أكبر من ٢٥ سنة)	٩٩	٢٥,٩٩٠	٣,٣٤٠		
(٤) التسامح مع المواقف والظروف	الزوجات الأصغر عمراً (٢٥سنة فأصغر)	١٠٩	٢٣,٥٧٨	٢,٥٩٧	٠,١١٣	٠,٩١٠ غير دالة
	الزوجات الأكبر عمراً(أكبر من ٢٥ سنة)	٩٩	٢٣,٦١٦	٢,٢٣٩		
الدرجة الكلية (التسامح ككل)	الزوجات الأصغر عمراً (٢٥سنة فأصغر)	١٠٩	١٠٩,١٦٥	٧,٨٨٤	١,٢٨٩	٠,١٩٩ غير دالة
	الزوجات الأكبر عمراً(أكبر من ٢٥ سنة)	٩٩	١٠٧,٧٣٧	٨,٠٨٦		

يتضح من الجدول الآتى :

(١) وجود فروق دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠٥) بين متوسطى درجات الزوجات الراشدات الأصغر عمراً (٢٥سنة فأصغر) والأكبر عمراً(أكبر من ٢٥ سنة) في التسامح مع الذات لصالح الزوجات
الراشدات الأصغر عمراً .

(٢)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الزوجات الراشداتالأصغر عمراً (٢٥سنة فأصغر) والأكبر عمراً (أكبر من ٢٥ سنة) في كل من: التسامح مع الزوج والتسامح مع الآخرين والتسامح مع المواقف والظروف والدرجات الكلية (التسامح ككل).

أولاً: وجود فروق دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠٥) بين متوسطى درجات الزوجات الراشدات: الأصغر عمراً (٢٥سنة فأصغر) والأكبر عمراً(أكبر من ٢٥ سنة) في التسامح مع الذات لصالح الزوجات الراشدات الأصغر عمراً.

ويرجع ذلك إلى أن:

تعرف الباحثة التسامح مع الذات إجرائياً بأنه: قدرة الزوجة على مسامحة الذات عند ارتكاب ذنب أو خطأ، والعفو عن الذات عند الإساءة أوالتقصير فى حق الآخرين، وتحقيق التصالح مع الذات بما يحقق لها العيش فى رضا وطمأنينة.

ولقد أظهرت نتائج دراسة Oral,&Arslan(2017) أن الشفقة بالذات والانبساط من المؤشرات الهامة للتسامح مع الذات، وكلاهما يتنبأ بشكل إيجابى بالتسامح مع الذات، وأن التسامح مع الذات يرتبط بشكل إيجابى باحترام الذات، والرضا عن الحياة، والمشاعر الإيجابية، والمرونة الفكرية، والتعاطف، والصحة الجسدية، وسلبياً بالقلق والاكتئاب والغضب، والانتحار.

والتسامح مع الذات يعتبر شرطاً مسبقاً للتسامح مع الآخرين، فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتسامح مع الآخرين (Pandey,et al.,2020,24)، ولقد أشار KJ(2018,2) إلى أن الحياة بدون التسامح مع الذات أكثر صعوبة من الحياة بدون التسامح مع الآخرين وذلك لأن عدم التسامح مع الذات يضر بالشخص ذاته مما يؤدى إلى الاكتئاب والانتحار، أما عدم التسامح مع الآخرين يؤثر فقط على التفاعل الاجتماعى الإيجابى والتكيف.

كما ذكر Fincham,et al.(2006,424) بأنه فى التسامح مع الذات يتناقص الدافع للانتقام من الذات(مثل معاقبة الذات، والانخراط فى سلوكيات مدمرة للذات)، ويزيد التصرف بإحسان تجاه الذات.

بالإضافة إلى أن القدرة على تسامح الفرد لذاته يؤدى إلى تقليل الشعور بالمشاعر السلبية مثل الخجل والخزى والعار والذنب ويزيد من استخدام ممارسات أكثر أيجابية مثل الشفقة بالذات واللطف بالذات، والتسامح مع الذات يرتبط إيجابياً بالرضا عن الحياة (Alam,&Ansari,2019,15)، والأفراد الأقل تسامحاً لذاتهم ينتقدون أنفسهم بشكل مبالغ فيه (Mehta,&Natraj,2020,294).

والتسامح مع الذات يساعد على تنقية الذات من الكراهية واحتقار الذات الناتج عن ايذاء واعتداء الآخرين، وتقليل الشعور بالذنب عن الأخطاء التى أُرتكبت، وتعزيز تقبل الذات(Band-Winterstein,Eisikovits,&Koren,2011,452)

وترى الباحثة بأن الزوجات الراشدات الأصغرعمراً(٢٥ سنة فأصغر) تسامحهن لذاتهن مرتفع وذلك يرجع إلى أنهن أكثرمرونة وأكثرتساهلاً مع الأخطاء التى يرتكبونها وأكثرتصالحاً مع ذاتهن وأقل شعوراً بتأنيب الضميروالذنب والخجل عند القيام بأى سلوكيات أو تصرفات خاطئة سواء فى حق أنفسهن أوفى حق الآخرين، وأقل لوماً لأنفسهن ويحاولن تبريرأى أخطاء لهن، كما أنهن أقل تعرضاً للضغوط وأقل فى المسئوليات مقارنة بالزوجات الأكبرعمرا والتى تزيد ضغوطتهن سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو المهنية أو الأسرية وتزيد مسئولياتهن تجاه أسرتهن وأبنائهن مع التقدم فى العمر، وقلة الضغوط والمسئوليات تحميهن من التعرض للمشاعرالسلبية كالغضب والتوتروالاستياء والتى تتعارض مع التسامح مع الذات.

كما يمكن للزوجات الأصغرعمراً أن يكن أكثر شفقة ولطفاً بذاتهن، وهذا يزيد من تسامحهن لذاتهن، حيث أن الشفقة بالذات من المؤشرات الهامة للتسامح مع الذات، ويكن أيضا أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب والغضب لذلك يزيد تسامحهن مع ذاتهن، علاوة على أن الزوجات الأصغرعمرا يمكن أن يتسمن بالتفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة والعالم الخارجى لقلة حجم المسئوليات التى تقع عليهن والأعباء المطلوبة منهن، وهذه المشاعرالإيجابية التى يتمتعن بها تساعدهن على التسامح مع ذاتهن.

ويمكن تفسير ذلك أيضاً بزيادة عدد الزوجات الأصغرعمراً(٢٥ سنة فأصغر) فيصل عددهم ١٠٩ زوجة مقارنة بعدد الزوجات الأكبرعمراً (٢٥ سنة فأكبر) يصل عددهم إلى ٩٩ زوجة .

ثانياً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الزوجات الراشدات الأصغرعمراً (٢٥سنة فأصغر) والأكبرعمراً (أكبر من ٢٥ سنة) في كل من: التسامح مع الزوج والتسامح مع الآخرين والتسامح مع المواقف والظروف والدرجات الكلية (التسامح ككل).

وتتفق هذه النتائج (عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الزوجات الراشدات الأصغرعمراً (٢٥سنة فأصغر) والأكبر عمراً(أكبر من ٢٥ سنة) في الدرجات الكلية (التسامح ككل) مع نتائج دراسة كل من أحمد الحورانى(٢٠١٨) التى أشارت

إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المعلمين والمعلمات المتزوجين فى مقياس التسامح تبعاً للعمر، ونتائج دراسة Devi,&Jyotsana(2018) التى توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التسامح بين الفئات العمرية المختلفة للإناث اللاتى تتراوح أعمارهن بين(٢٠-٥٩ سنة).

واختلفت هذه النتائج (عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الزوجات الراشدات: الأصغرعمراً (٢٥سنة فأصغر) والأكبرعمراً (أكبر من ٢٥ سنة) في الدرجات الكلية (التسامح ككل) مع نتائج دراسة كل من Fahimdanesh,et al.(2020) التى توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين العمر والتسامح أى كلما تقدمنا فى السن أصبحنا أكثر تسامحاً، ونتائج دراسة Steiner,et al.(2011) التى أشارت إلى أن الراشدين الأكبرسناً أكثر تسامحاً للآخرين من الراشدين الأصغر سنا، كما ذكر Zarzycka(2019,94) أن التسامح أعلى بشكل ملحوظ لدى الأفراد الذين هم فى أواخر مرحلة الرشد مقارنة بالمراهقين.

وعدم وجود فروق فى التسامح بين الزوجات الراشدات الأصغرعمراً والأكبرعمراً يرجع إلى أن التسامح يتأثربالتنشئة الاجتماعية والتعلم بالتقليد والنمذجة من خلال الأسرة والمدرسة، فلقد ذكر Fahimdanesha,et al.(2020,228) أن التسامح هو مهارة اجتماعية يتعلمها الأفراد فى وقت مبكر من الأسرة، ثم يقومون بتحسينها وتطويرها من خلال التفاعلات الحياتية مع الآخرين فى المجتمع، فعندما يتم استيعاب التسامح وتشربه فى شخصية الفرد فإنه يساعد بشكل كبير على المرور واجتياز فترات صعبة وقاسية فى الحياة بنجاح (Shahid,&Shahid,2016,15).

وأشار Raj,et al.(2016,11) إلى أن تطور سمات التسامح يتأثر بالعديد من العوامل بما فى ذلك تأثير الوالدين، وخبرات الطفولة المبكرة.

(أ) تأثير الوالدين:

المواقف التى يظهر فيها الوالدان التسامح فى المواقف المختلفة فهم يشجعون أبناءهم على ممارسة التسامح حيث ينظر إلي الوالدين على أنهم قدوة مثالية للتعلم، كما أنه عندما يتحلى الوالدان بالتسامح فهم يغرسون بذور التسامح فى أطفالهم منذ الصغر.

(ب)خبرات الطفولة المبكرة:

إن تجارب وخبرات الطفولة المبكرة عامل حاسم يعزز الشعور بالتسامح حيث أن المرور بمواقف وظروف صعبة قاسية فى الطفولة يكون فيها التسامح أمراً لا مفر منه، فالخبرات الصعبة القاسية فى الطفولة والتى تشتمل على المعاناة والأذى والصراعات العنيفة تجعل الشخص مرناً وتمكن الفرد من التغلب على العقبات والظروف المؤلمة، وتكسبه المزيد من الشجاعة والقوة للتعامل مع المواقف المماثلة المستقبلية.

كما أن نتائج هذه الدراسة فى عدم وجود فروق فى التسامح بين أفراد العينة وفقاً للعمريمكن أن يرجع إلى التدين والتنشئة والتعاليم الدينية، فقد أكد(2011,116) Huber,et al.أن الأفراد ذوى التدين المرتفع أكثرتسامحاً للآخرين من الأفراد الأقل تديناً.

علاوة على ذلك فقد تتمتع الزوجات ببعض سمات الشخصية والتى تساعد على التسامح كالتقبل، والتعاطف، والتفاؤل، والاستقرارالانفعالى، والرضاعن الحياة، وتقديرالذات المرتفع، حيث أن الأفراد المتسامحون يتسمون بالتقبل (القبول)، والاستقرار الانفعالى (Steiner,et al.,2012,448)، والتعاطف والامتنان، والعرفان بالفضل (Steiner,et al.,2011,671)، ودرجة مرتفعة من الرضا عن الحياة (Sakiz,&Saricam,2015,12)، ويتسمون بتقدير الذات المرتفع(Wibowo,&Naini,2021,94)، ولديهم اتجاهات أكثر تفاؤلية فى الحياة (Sabu,&Majeed,2022,6670) .

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص الفرض علي : تختلف درجات الزوجات الراشدات في العنف من الأزواج باختلاف العمر.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم تقسيم العينة إلي مجموعتين: الأصغر عمراً (٢٥ سنة فأصغر)، والأكبر عمراً(أكبر من ٢٥ سنة)، وتم حساب الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات والنتائج كما يلي :

جدول (١٩)
دلالة الفروق بين متوسطى درجات الزوجات الراشدات :
الأصغر عمراً والأكبرعمراً علي مقياس العنف من الأزواج (الأبعاد والدرجة الكلية)

مقياس العنف من الأزواج	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	الدلالة
(١) العنف الجسدي	الزوجات الأصغر عمراً (٢٥ سنة فأصغر) الزوجات الأكبر عمراً (أكبر من ٢٥ سنة)	١٠٩ ٩٩	١٣,٧٧١ ١٤,٩٧٠	٤,٤٧٦ ٤,٠٧٤	٢,٨٧٣	٠,٠١
(٢) العنف النفسي والإهمال	الزوجات الأصغر عمراً (٢٥ سنة فأصغر) الزوجات الأكبر عمراً (أكبر من ٢٥ سنة)	١٠٩ ٩٩	٢٩,٠٧٣ ٣١,٦٨٧	٧,٤٩٤ ١٠,٣٤٦	٢,١٠٠	٠,٠٥
(٣) العنف الاقتصادي	الزوجات الأصغر عمراً (٢٥ سنة فأصغر) الزوجات الأكبر عمراً (أكبر من ٢٥ سنة)	١٠٩ ٩٩	١٥,٣١٢ ١٧,٣٣٣	٢,٦٨٣ ٥,٤٦٢	٣,٤٣٥	٠,٠١
الدرجة الكلية (العنف ضد الزوجة ككل)	الزوجات الأصغر عمراً (٢٥ سنة فأصغر) الزوجات الأكبر عمراً (أكبر من ٢٥ سنة)	١٠٩ ٩٩	٥٨,١٥٦ ٦٣,٩٩٠	١٠,٥٢١ ١٨,٦٨٣	٢,٨٠٧	٠,٠١

يتضح من الجدول الآتى :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الزوجات الراشدات الأصغرعمراً (٢٥ سنة فأصغر)، والأكبرعمراً (أكبر من ٢٥ سنة)علي مقياس العنف من الأزواج (جميع الأبعاد والدرجات الكلية) لصالح الزوجات الراشدات الأكبرعمراً (أكبر من ٢٥ سنة).

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة Kisa,et al.(2021) التى أشارت إلى أن عمر المرأة يرتبط سلبياً بتعرضها للعنف المنزلى، فالنساء الأصغر سناً تتعرض بشكل أكبر للعنف المنزلى، كما اختلفت هذه النتائج مع Quenstedt–Moe(2014,1) الذى أشارإلى أن الزوجات اللاتى تتراوح أعمارهن بين ٢٠–٢٤ عاماً أكثر عرضة لخطر العنف المنزلى من الزوج أو الشريك.

وارتفاع العنف الزوجى لدى الزوجات الراشدات الأكبرعمراً (أكبر من ٢٥ سنة) يمكن أن يرجع إلى زيادة المسؤوليات الأسرية مع التقدم فى العمر، ومعاناة الأسرة من الأزمات الاقتصادية بسبب زيادة مطالب واحتياجات الأبناء وغلاء المعيشة.

فالوضع الاقتصادى للأسرة من أهم العوامل المؤثرة على العنف ضد الزوجة، فإذا كان الزوج يعانى من أزمات اقتصادية فيري أن من حقه الاستيلاء على مرتب زوجته وأخذه، وفى الحالات التى ترفض فيها اعطائه المرتب يلجأ إلى العنف (Alsawalqa,2020,9)، كما أن ديون الأسرة ارتبطت بحدوث العنف المنزلى ضد الزوجة (Zheng,et al.,2020,4).

وقد فسرت نظرية الموارد وهى إحدى النظريات المفسرة لعنف الزوج ضد الزوجة أن أفراد الأسرة الذين لديهم موارد وثروات أكثر يتمتعون تقليديًا بسلطة ونفوذ أعلى ويضمنون الطاعة والامتثال، في حين أولئك الأفراد الذين لديهم موارد وثروات أقل يستخدمون العنف للحفاظ على السلطة والنفوذ (Chikhyngu,et al.,2021,8695-8696)، ووفقًا لهذه النظرية، فإن الرجال(الأزواج) الذين يكونون غير قادرين على إعالة أسرهم بشكل كافٍ، فمن المرجح أن يلجأوا إلى العنف للتعويض عن هذا النقص وكوسيلة لإثبات هيمنتهم وسيطرتهم (Alsawalqa,2020,3).

كما قد يرجع ارتفاع العنف الزوجى لدى الزوجات الأكبرعمراً إلى الضغوط الحياتية التى تؤدى إلى زيادة العنف ضد الزوجات، فلقد توصلت نتائج دراسة نهى سافوح (٢٠٢٢) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة تعرض الأسر للضغوط الحياتية وبين درجة ممارسة العنف بأشكالها الخمسة على الزوجات، علاوة على ذلك تجاهل الاحتياجات العاطفية والجنسية للشريك وللزوج مما قد يتسبب فى صراعات وخلافات عائلية ويؤدى إلى زيادة العنف ضد الزوجة (Zheng,et al.,2020,6).

ويمكن تفسير هذه النتائج من وجهة نظر الباحثة كالتالى :

إن الزوجات الأكبر سناً (أكبرمن٢٥ سنة) أكثرعرضة لعنف الزوج وذلك يرجع إلى زيادة الأعباء والمسؤوليات الأسرية التى تقوم بها الزوجة وتعدد الأدوارالمطلوبة منها كزوجة وأم مما يجعل الزوجة قد تهمل فى تلبية واحتياجات الزوج الأمر الذى يستثير غضب الزوج ويلجأ إلى استخدام العنف ضدها، كما قد يرجع ذلك إلى زيادة الضغوط الأسرية والاقتصادية

والتى تزيد مع التقدم فى العمر ومع زيادة التزامات الأبناء الأمر الذى يجعل الزوج غير قادر على تحقيقها، فيصبح أكثر غضباً وعصبية مما يؤدى إلى زيادة عنفه للزوجة.

نتائج الفرض السادس ومناقشتها :

ينص الفرض علي : تختلف درجات الزوجات الراشدات في العنف من الأزواج باختلاف عدد الأطفال.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم تقسيم العينة إلي مجموعتين: الزوجات الراشدات الأقل في عدد الأطفال (لايوجد أطفال أو طفل واحد)، والأكثر في عدد الأطفال (طفلان فأكثر)، وتم حساب الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات والنتائج كما يلي :

جدول (٢٠)
دلالة الفروق بين متوسطى درجات الزوجات الراشدات:
الأقل والأكثر في عدد الأطفال علي مقياس العنف من الأزواج (الأبعاد والدرجة الكلية)

مقياس العنف من الأزواج	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	الدلالة
(١) العنف الجسدي	الأقل في عدد الأطفال(لايوجد أطفال أو طفل واحد) الأكثر في عدد الأطفال (طفلان فأكثر)	١١٢ ٩٦	١٤,٣٣٩ ١٤,٣٤٤	٣,١٦٤ ٢,٩٤٨	٠,٠١٢	٠,٩٩٢ غير دالة
(٢) العنف النفسي والإهمال	لايوجد أطفال أو طفل واحد طفلان فأكثر	١١٢ ٩٦	٢٩,٩٢٩ ٣٠,٧٧١	٨,٧٣٩ ٩,٤٠٠	٠,٦٦٩	٠,٥٠٤ غير دالة
(٣) العنف الاقتصادي	لايوجد أطفال أو طفل واحد طفلان فأكثر	١١٢ ٩٦	١٥,٩٢٠ ١٦,٦٨٨	٣,٩١٤ ٤,٧٩٣	١,٢٧٢	٠,٢٠٥ غير دالة
الدرجة الكلية(العنف ضد الزوجة ككل)	لايوجد أطفال أو طفل واحد طفلان فأكثر	١١٢ ٩٦	٦٠,١٨٨ ٦١,٨٠٢	١٤,٧٢٧ ١٥,٨٠١	٠,٧٦٢	٠,٤٤٧ غير دالة

يتضح من الجدول الآتى:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الزوجات الراشدات الأقل في عدد الأطفال(لايوجد أطفال أو طفل واحد) والأكثر في عدد الأطفال (طفلان فأكثر) علي مقياس العنف من الأزواج (جميع الأبعاد والدرجات الكلية).

تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من فاروق شعيب، ونورا عبد الفتاح، ومحمد مرزق(٢٠٢٠) التى أشارت إلى وجود علاقة طردية بين عدد الأطفال وعنف الزوج ضد الزوجة، ونتائج دراسة Nash,et al.(2021) التى توصلت إلى أن العنف من قبل الشريك يزيد بزيادة عدد الأطفال، فالأمهات اللاتي لديهن عدة أطفال قد أبلغن عن المزيد من حالات العنف مقارنة باللاتى لديهن طفل واحد، أوغير الأمهات، والأمهات اللاتى لديهن طفل واحد أبلغن عن المزيد من العنف من قبل الشريك مقارنة بغيرالأمهات، كما اختلفت أيضا مع Kisa,et al.(2021,1)الذى أشار إلى أنه من العوامل التي تزيد من احتمالية العنف المنزلي ضد المرأة العوامل الاجتماعية والديموغرافية مثل عدد الأطفال.

ويرجع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الزوجات الراشدات الأقل في عدد الأطفال (لايوجد أطفال أوطفل واحد) والأكثر في عدد الأطفال (طفلان فأكثر) علي مقياس العنف من الأزواج(جميع الأبعاد والدرجات الكلية) إلى أن عنف الزوج ضد الزوجة يحدث بسبب وجود عدة عوامل وأسباب متداخلة قد تفوق عامل عدد الأطفال من حيث القوة والتأثير فتطغى عليه فى حدوث العنف مثل:

فقد أكدت العديد من الدراسات العوامل والأسباب المسئولة عن عنف الزوج ضد زوجته، فأشار Kapiga,et al(2019,1423) إلى وجود ارتباط بين الفقروزيادة خطر تعرض المرأة للعنف من قبل الشريك، والوضع الاقتصادى للأسرة من أهم العوامل المؤثرة على العنف ضد الزوجة، فإذا كان الزوج يعانى من أزمات اقتصادية فيري من حقه الاستيلاء على مرتب زوجته وأخذه، وفى الحالات التى ترفض فيها اعطائه المرتب يلجأ إلى العنف(Alsawalqa,2020,9)، كما أكد(Semahegn,&Mengistie(2015,10 على أن عدم وجود تواصل أو انخفاض التواصل بين الزوجين يزيد بشكل كبيرمن العنف ضد الزوجة، وذكر(Agnihotri,et al.(2006,35 أيضاً أن الأخطاء التى ترتكبها الزوجة ترتبط بقوة بزيادة العنف الجسدى من الزوج ضدها.

وكذلك عدم التكافؤ الثقافى والتعليمى بين الزوجين، فاختلاف المستوى التعليمى والثقافى بين الزوجين يؤدى إلى عدم التفاهم والحوار بينهما مما ينتج عنه زيادة حدوث الخلافات والمشكلات بينهما الأمرالذى يؤدى إلى ممارسة الزوج للعنف ضد الزوجة(محمد ألماظ ، ٢٠٢١، ٥٧٣).

علاوة على أن الخبرات المبكرة للإساءة فى مرحلة الطفولة مرتبطة بعنف الزوج أوالشريك ضد الزوجة أو الشريكة، حيث هناك ارتباط بين خبرات الطفولة من العدوان والعنف داخل الأسرة والعنف وإساءة المعاملة فى مرحلة البلوغ، وتسمى هذه الظاهرة "بانتقال العنف بين الأجيال"، فالنشأة فى أسرة تتسم بالعدوان والعنف تجعل هناك مخاطرة إما أن يصبح الفرد مرتكبًا للعنف أويصبح ضحية للعنف وإساءة المعاملة(Rakovec-Felser,2014,64).

بالإضافة إلى أنه من أهم عوامل الخطر التى تؤثر على العنف المنزلى ضد الزوجة فى المجتمع العربى هى بطالة الزوج، حيث أن الزوج العاطل عن العمل يشعر بأنه غير قادرعلى توفير ضروريات واحتياجات أسرته بسبب نقص الموارد الاقتصادية، بالإضافة إلى تدنى ونقص تقديره لذاته إذا كانت الزوجة تعمل فسيكون لها موارد اقتصادية تسمح لها بإعالة الأسرة وتلبية احتياجاتهم مما قد يدفع الزوج إلى إساءة معاملة زوجته اقتصادياً ويزيد من احتمالية عنفه تجاه زوجته(Alsawalqa,2020,9).

ولقد توصلت نتائج دراسة ناديا الحياصات(٢٠١٦) إلى أنه من أهم الأسباب وراء مشكلة العنف ضد الزوجة هى: التهاء الزوج فى وسائل التواصل الاجتماعى، وتدخل أهل الزوج فى الحياة الزوجية للزوجة، كما توصلت نتائج دراسة Chikhungu,et al.(2021)إلى أن استهلاك وتعاطى الزوج للكحوليات، مرتبط بشكل كبير بإساءة وإيذاء الزوج لزوجته والعنف المنزلى ضدها.

كما توصل Gracia(2004,536) إلى أن السلوك الاستفزازى للمرأة سبب من أسباب العنف المنزلى ضدها، وذكر Alsawalqa(2020,5-6) أن الأمية وانخفاض مستوى تعليم الزوجة عامل خطر للنساء اللاتى يتعرضن للإيذاء الجسدى من قبل الشريك، وأيضاً عصيان وتمرد الزوجة(Semahegn,&Mengistie,2015,10) يساهم فى زيادة العنف الزوجى ضد زوجته.

ومما سبق يمكن القول بأن العنف الزوجى ضد الزوجة موجود ويحدث سواء يوجد أو لا يوجد أطفال فى الأسرة، فقد يرجع العنف الزوجى لأسباب خاصة بالأسرة كالضغوط والأزمات الاقتصادية التى تعانى منها الأسرة والفقرمما يؤثر وينعكس على حياة كل فرد فى الأسرة، وبطالة الزوج بسبب قلة فرص العمل المتاحة، أوحدوث زواج غير متكافىء سواء فكرياً أو اجتماعياً ، وعدم التفاهم والتواصل بين الزوجين وكثرة الخلافات والصراعات الزوجية، وقد

يرجع لأسباب خاصة بالزوج كمعاناته من اضطرابات وأمراض نفسية، أوادمانه للمخدرات والكحوليات، إلى جانب انخفاض مستوى تعليم الزوج عن الزوجة وشعوره بأنه أقل منها فى المستوى التعليمى تدفعه لممارسة العنف ضدها، وإدمانه لمواقع التواصل الاجتماعى والهاتف المحمول، وتدخل أهل الزوج فى حياة الزوجين، وقد يرجع لأساليب تنشئة اجتماعية غير سوية وظروف وخبرات أسرية مؤلمة مر بها الزوج فى طفولته تسببت فى عنفه ضد زوجته، وقد ترجع لأسباب خاصة بالزوجة كتمردها وعصيانها للزوج، أوانخفاض مستوى تعليمها.

نتائج الفرض السابع ومناقشتها:

ينص الفرض السابع علي: تختلف درجات الزوجات الراشدات في العنف من الأزواج باختلاف مدة الزواج.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم تقسيم العينة إلي مجموعتين: الزوجات الراشدات: الأقل في مدة الزواج (٣ سنوات فأقل زواج) والأكثر في مدة الزواج (أكثر من ٣ سنوات زواج)، وتم حساب الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات والنتائج كما يلي :

جدول (٢١)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات الزوجات الراشدات :

الأقل والأكثر في مدة الزواج علي مقياس العنف من الأزواج (الأبعاد والدرجة الكلية)

مقياس العنف من الأزواج	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	الدلالة
(١) العنف الجسدي	٣ سنوات فأقل زواج أكثر من ٣ سنوات زواج	١٠٩ ٩٩	١٤,٢٠٢ ١٤,٤٩٥	٢,٦٩٧ ٣,٤٢١	٠,٦٨٩	٠,٤٩١ غير دالة
(٢) العنف النفسي والإهمال	٣ سنوات فأقل زواج أكثر من ٣ سنوات زواج	١٠٩ ٩٩	٢٩,٩٣٦ ٣٠,٧٣٧	٨,١٨٣ ٩,٩٢٠	٠,٦٣٨	٠,٥٢٤ غير دالة
(٣) العنف الاقتصادي	٣ سنوات فأقل زواج أكثر من ٣ سنوات زواج	١٠٩ ٩٩	١٦,٠٦٤ ١٦,٥٠٥	٣,٦٨٢ ٤,٩٨٩	٠,٧٢٩	٠,٤٦٧ غير دالة
الدرجة الكلية(العنف ضد الزوجة ككل)	٣ سنوات فأقل زواج أكثر من ٣ سنوات زواج	١٠٩ ٩٩	٦٠,٢٠٢ ٦١,٧٣٧	١٣,٣١٤ ١٧,١٠١	٠,٧٢٦	٠,٤٦٩ غير دالة

يتضح من الجدول الآتى :

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الزوجات الراشدات الأقل في مدة الزواج (٣ سنوات فأقل زواج) والأكثر في مدة الزواج (أكثر من ٣ سنوات زواج) علي مقياس العنف من الأزواج (جميع الأبعاد والدرجات الكلية).

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من عبير الصبان(٢٠١٩) التى أشارت إلى وجود فروق بين درجات أفراد العينة فى العنف الزواجى تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج لصالح مدة الزواج الأقل، ونتائج دراسة Kisa,et al.(2021) التى توصلت إلى أن مدة الزواج ترتبط سلبياً بالعنف المنزلى من قبل الزوج أو الشريك، ونتائج دراسة(2020)Alsawalqa التى أظهرت أنه كلما طالت مدة الزواج قلت فرص الإساءة التى تتعرض لها الزوجة وذلك لأن كلا الزوجين أصبحا أكثر فهماً لبعضهما البعض، وفهماً لسمات شخصية بعضهما مما يعزز التقدير المتبادل لاحتياجات كل منهما وبالتالى يمكنهما التغلب على اختلافاتهم ومشاكلهم.

ويرجع هذا إلى العديد من العوامل والأسباب المسؤولة عن عنف الزوج ضد زوجته سواء أسباب اقتصادية أو اجتماعية وأيضاً سيكولوجية الزوج وسمات شخصيته واضطرابه النفسى وإدمانه والتى تساعد على ارتكابه العنف ضد زوجته:

فقد أكد (Alsawalqa(2020,9 أنه من أهم عوامل الخطر التى تؤثر على العنف المنزلى ضد الزوجة فى المجتمع العربى هى بطالة الزوج، حيث أن الزوج العاطل عن العمل يشعر بأنه غير قادرعلى توفير ضروريات واحتياجات أسرته بسبب نقص الموارد الاقتصادية، بالإضافة إلى تدنى ونقص تقديره لذاته إذا كانت الزوجة تعمل فسيكون لها موارد اقتصادية تسمح لها بإعالة الأسرة وتلبية احتياجاتهم مما قد يدفع الزوج إلى إساءة معاملة زوجته اقتصادياً ويزيد من احتمالية عنفه تجاه زوجته.

كما تركز النظريات النفسية على السمات الشخصية والخصائص النفسية لمرتكب العنف والخبرات المبكرة التى تزيد من مخاطر السلوك العنيف، وتشمل السمات النفسية المرتبطة بالإساءة: ثورات الغضب المفاجئة، وضعف التحكم فى الانفعالات، وتدنى تقدير الذات، والميل إلى إلقاء اللوم، كما أن الأمراض النفسية واضطرابات الشخصية الأخرى هي عوامل تساعد على العنف ضد الزوجة، وتم التوصل إلى البروفيل النفسي للأزواج الذين

يسيئون أو يؤذون زوجاتهم بأن لديهم شخصيات حدية تم تطويرها فى وقت مبكر من حياتهم(Alokan,2013,103-104)، والأزواج العدوانيون يشتركون فى مجموعة من السمات مثل: معدلات مرتفعة من الشك بالزوجة، وتقلبات مزاجية فجائية، ومعدلات مرتفعة من العنف والعدوان، وانخفاض ضبط الذات، والميل إلى إلقاء اللوم على الآخرين(Rakovec-Felser,2014, 63).

وأشار Rakovec-Felser(2014,64) إلى أن البروفيل النفسى للزوج المعتدى والمسىء لزوجته يرتبط باضطرابات الشخصية المجموعة ب: الشخصية المعادية والمضادة للمجتمع (نمط منتشر من التجاهل وانتهاك حقوق الآخرين، ونقص التعاطف)، والشخصية الحدية (نمط منتشر من عدم الاستقرار في العلاقات، وصورة الذات، والهوية والسلوك ويؤثر في كثير من الأحيان مما يؤدي إلى إيذاء الذات والاندفاع)، والشخصية النرجسية (نمط منتشر من العظمة يحتاج إلى الإعجاب، وعدم التعاطف).

ولقد صنف وحدد Tsang,&Stanford(2007,661) أنواع الأفراد الذين يرتكبون العنف ضد الزوجة أو الشريكة، وهذه الأنواع تثير ردود فعل مختلفة من الضحايا:

(أ)الفرد المسيطر(المتحكم): يكون حريصًا وحذراً فى إساءته وإيذائه للزوجة أو الشريكة، وهذا النوع من مرتكبى العنف معادٍ للمجتمع، ومتهور، فهم يميلون إلى الانخراط فى النشاط الإجرامى، ويظهرون خصائص الشخصية المعادية للمجتمع والنرجسية، كما أنهم أكثر مهارة فى التلاعب بمشاعر زوجاتهم، وهذا النوع من الزوج مرتكب العنف أكثر قدرة على إقناع زوجته وضحيته بالتعاطف معه ومسامحته.

(ب)الفرد العدوانى والمندفع: قد يعانى من مشاكل نفسية إلى جانب ارتكابه العنف مع زوجته، فهذا النوع من الأفراد مرتكبى العنف شخصية مزعجة حدية يتركز عنفهم داخل الأسرة، وعادة ما يتسمون باليأس والاكتئاب والتقلب والتذبذب الانفعالى، ويظهرون خصائص الشخصية الحدية أو الفصامية، ولديهم مشاكل مع تعاطى المخدرات، ويميل هؤلاء الأفراد إلى فقدان سيطرتهم العاطفية فى علاقاتهم مع زوجاتهم، وتتسم حياتهم بارتفاع معدل الطلاق نظراً لسوء علاقاتهم بزوجاتهم مقارنة بعلاقات مرتكبى العنف المسيطرين على زوجاتهم، ونظراً لأن هؤلاء الأفراد أقل تلاعباً بزوجاتهم فهم يعملون بشكل أسوأ من الناحية النفسية ويكون من

الصعب على زوجاتهم التعاطف معهم ومسامحتهم، ومن خصائص الشريك العنيف لزوجته: سوء استخدامه للكحوليات، والغيرة، والتوتر والضغوط .(Zheng,et al.,2020,2)

علاوة على أن الخبرات المبكرة للإساءة فى مرحلة الطفولة مرتبطة بعنف الزوج أوالشريك ضد الزوجة أو الشريكة، حيث هناك ارتباط بين خبرات الطفولة من العدوان والعنف داخل الأسرة والعنف وإساءة المعاملة فى مرحلة البلوغ، وتسمى هذه الظاهرة "بانتقال العنف بين الأجيال"، فالنشأة فى أسرة تتسم بالعدوان والعنف تجعل هناك مخاطرة إما أن يصبح الفرد مرتكبًا للعنف أويصبح ضحية للعنف وإساءة المعاملة(Rakovec-Felser,2014,64).

ولقد توصلت نتائج دراسة ناديا الحياصات(٢٠١٦) إلى أنه من أهم الأسباب وراء مشكلة العنف ضد الزوجة هى: التهاء الزوج فى وسائل التواصل الاجتماعى، وتدخل أهل الزوج فى الحياة الزوجية للزوجة، كما توصلت نتائج دراسة Chikhungu,et al.(2021)إلى أن استهلاك وتعاطى الزوج للكحوليات، مرتبط بشكل كبير بإساءة وإيذاء الزوج لزوجته والعنف المنزلى ضدها

بالإضافة إلى النظريات الاجتماعية التى تفسر أسباب العنف المنزلى ضد الزوجة وتأخذ فى الاعتبار العوامل الخارجية في بيئة مرتكب العنف مثل ضغوط الأسرة، والتعلم الاجتماعى.

فالعوامل الاجتماعية لها دور فى عنف الزوج مثل:

(أ)الغيرة: تحدث العديد من حالات العنف الزوجى ضد المرأة بسبب الغيرة عندما يظن ويشك الزوج فى أن الزوجة غير مخلصة له، ويفسر علماء النفس مثل هذه الحالات من العنف ضد المرأة بأنها تمثل محاولات الذكور للسيطرة على الإناث، وضمان التفرد الجنسى لنفسه من خلال العنف أو التهديد بالعنف.

(ب)الضغوط الاجتماعية: العنف لا ينتج عن الضغوط، ولكنه قد يكون إحدى الطرق التي يستجيب بها بعض الأشخاص للضغوط، قد يكون الأزواج الذين يعانون من الفقر أكثرعرضة لتجربة العنف المنزلي، بسبب زيادة الضغوطات والصراعات حول الشؤون المالية والجوانب الأخرى(Alokan,2013,103-104)

(ج) نظرية التعلم الاجتماعي:

تقدم نظرية التعلم الاجتماعي تفسيرًا لأنماط التفاعل الأسري التي تعزز العنف وسوء المعاملة، وتؤكد على أن السلوك يتم تعلمه من خلال الملاحظة والتقليد والتعزيز–Rakovec (Felser,2014,63) .

فإذا لاحظ الفرد سلوكًا عنيفًا، فمن المرجح أن يقلده، وإذا لم تكن هناك عواقب سلبية وتقبل الضحية العنف أيضًا بالخضوع والتسليم فمن المرجح أن يستمر السلوك العنيف ضدها وغالبًا ما ينتقل العنف من جيل إلى جيل بطريقة دورية.

(د) النفوذ والسلطة والتحكم: يستخدم الأزواج الإساءة والإيذاء من أجل إرساء السيطرة على الشريك والحفاظ عليه، ويُعزى ذلك إلى تدني احترام الذات أو الشعوربعدم الكفاءة، وصراعات الطفولة التي لم يتم حلها ، وضغوط الفقروالعداء والاستياء تجاه المرأة (كراهية النساء) واضطرابات الشخصية والميول الوراثية والتأثيرات الاجتماعية والثقافية(Alokan,2013,103–104).

ويمكن تفسير هذه النتائج من وجهة نظر الباحثة على النحو التالى:

عدم وجود فروق فى مدة الزواج بين الزوجات المعنفات من الزوج، ويمكن أن يرجع ذلك إلى حرص أفراد العينة على عدم كشف حياتهن الأسرية والزوجية وتعرضهن للعنف من الزوج خوفا من الإحراج ونظرة الآخرين لهن والحفاظ على مظهرهن الاجتماعى، وحفاظاً على سمعة الأسرة وخصوصيتها، إلى جانب عدم وعيهن بأهمية هذه الدراسة الأمر الذى أدى إلى عدم وجود فروق بين الزوجات المعنفات فى مدة الزواج.

ويتضح مما سبق بأن العنف الزوجى ضد الزوجة يحدث بغض النظر عن مدة الزواج، فقد يرجع لأسباب اقتصادية مثل بطالة الزوج، وقلة فرص العمل المتاحة، والفقروالأزمات الاقتصادية، وقد يرجع لأسباب خاصة بالزوج مثل سرعة انفعالاته، أومعاناته من اضطرابات وأمراض نفسية أو إدمانه للمخدرات والكحوليات، أو بسبب أساليب تنشئة اجتماعية غير سوية وخبرات طفولة مؤلمة، أو بسبب حدوث زواج غير متكافىء سواء فكرياً أو اجتماعياً، أو لزيادة ضغوط الحياة المستمرة من مستلزمات واحتياجات الأبناء مع غلاء المعيشة.

نتائج الفرض الثامن ومناقشتها :

ينص الفرض الثامن علي أنه: يُمكن التنبؤ بالدرجات الكلية للتسامح من درجات أبعاد مقياس العنف ضد الزوجة لدي الزوجات الراشدات.

ولاختبارصحة هذا الفرض استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحداروالنتائج كما يلي :

جدول (٢٢)

نتائج تحليل معامل الارتباط للعلاقة بين الدرجات الكلية للتسامح وأبعاد مقياس العنف ضد الزوجة لدي الزوجات الراشدات (ن= ٢٠٨ زوجة راشدة)

الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري في التنبؤ
٠,٢٥٣	٠,٠٦٤	٠,٠٥٠	٧,٧٩١

جدول (٢٣)

نتائج تحليل التباين للانحدار المتعدد عند التنبؤ بالدرجات الكلية للتسامح من درجات أبعاد مقياس العنف ضد الزوجة لدي الزوجات الراشدات (ن= ٢٠٨ زوجة راشدة)

مصدر التباين	مجموع المربعات		درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الانحدار(المتنبأ به)	٨٤٣,٩٨٢		٣	٢٨١,٣٢٧	٤,٦٣٥	٠,٠١
البواقي (خطأ التنبؤ)	١٢٣٨١,٩٧٥		٢٠٤	٦٠,٦٩٦		

جدول (٢٤)

معاملات الانحدار المتعدد عند التنبؤ بالدرجات الكلية للتسامح من درجات أبعاد مقياس العنف ضد الزوجة لدي الزوجات الراشدات (ن= ٢٠٨ زوجة راشدة)

المتغيرات المستقلة (أبعاد مقياس العنف ضد الزوجة)	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
	المعامل البائي (B)	الخطأ المعياري للمعامل البائي	معامل بيتا (Beta)		
الثابت	١٠٩,٨٧٩	٢,٦٤٥		٤١,٥٤٤	٠,٠١
(١) العنف الجسدي	٠,٤٨٨	٠,٢٦٢	٠,١٨٧	١,٨٦٣	غير دالة
(٢) العنف النفسي والإهمال	٠,٣٥٦-	٠,١١١	٠,٤٠٢-	٣,٢١٤-	٠,٠١
(٣) العنف الاقتصادي	٠,١٤٦	٠,٢٢١	٠,٠٨٠	٠,٦٤٤	غير دالة

يتضح من الجداول السابقة أن:

(١) معامل الارتباط = ٠,٢٥٣ ، وتدل علي علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة أو المتنبأ منها (أبعاد مقياس العنف ضد الزوجة)، والمتغير التابع أو المتنبأ به (الدرجة الكلية للتسامح).

(٢) قيمة معامل التحديد = ٠,٠٦٤، وتدل علي أن المتغيرات المستقلة (أبعاد مقياس العنف ضد الزوجة) تفسر ٦,٤ % من التباين في درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية للتسامح).

(٣) ناتج تحليل التباين للانحدار المتعدد، أي قيمة (ف) دالة إحصائياً، وهذا يعني إمكانية التنبؤ بالمتغير التابع (الدرجات الكلية للتسامح) من درجات المتغيرات المستقلة (أبعاد مقياس العنف ضد الزوجة) .

(٤) قيم "ت" دالة إحصائياً لكل من: الثابت، والبعد الثاني (العنف النفسي والإهمال) من أبعاد مقياس العنف ضد الزوجة، وهذا يعنى أن درجات العنف النفسى والإهمال تتنبأ بالدرجة الكلية للتسامح ومن ذلك يمكن صياغة معادلة التنبؤ علي النحو التالي:

الدرجة الكلية للتسامح = ١٠٩,٨٧٩ – (٠,٣٥٦) × (درجة العنف النفسي والإهمال)

يتضح من الجدول أن درجات البعد الثانى (العنف النفسى والإهمال) تتنبأ بالدرجة الكلية للتسامح.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من McNulty(2011) التى أشارت إلى وجود ارتباط سلبى بين العدوان النفسى والجسدى للزوج وتسامح الزوجة له، فتسامح الزوجة ينبىء بعدوان نفسي وجسدى منخفض من قبل زوجها، ولكن تقل احتمالية تسامح الزوجة إذا كان الزوج أكثرعدوانية معها، ودراسة Davidson,et al.(2015) التى أكدت النتائج أن انخفاض التسامح يتنبأ بزيادة عنف الشريك بين طالبات الكليات المتزوجات.

ويمكن تفسير ذلك بأن العنف النفسى هو بناء معقد يسمى أيضاً بالإساءة النفسية أو سوء المعاملة النفسية، أوالإساءة العاطفية الانفعالية(Rakovec-Felser,2014,66).

ويشمل العنف النفسى أشكال الإساءة والإيذاء التى تستهدف رفاهية الشخص العاطفية والنفسية أو تعرقل وتعوق حريته الشخصية، وإحساسه بالأمان، وتتضمن عدة أنواع بما فى

ذلك المناداة بأسماء مكروهة وغيرها من عمليات الإهانة، وسلوكيات المطاردة والمضايقة، والتلاعب، أوالحبس، أوإتلاف الممتلكات (Cotter,2021,4)، كما يشمل أيضاً: منع الزوجة من زيارة أهلها وأصدقائها، والإذلال المستمر، والتهديدات، وأشكال أخرى من سلوكيات التحكم، كما يعتبرالحرمان والإهمال من أشكال الإساءة والإيذاء النفسى –Krantz,&Garcia (Moreno,2005,818)، والشتائم والسب، والحبس، والتخويف، وعدم تلبية وإشباع الاحتياجات النفسية العاطفية، وعدم التقدير والاهتمام، والسخرية، والحماية الزائدة(Tunc,&Kaygasii,2021,2).

والإهانات المستمرة والتى تشكل الإساءة النفسية الانفعالية أكثرألماً من الاعتداءات الجسدية لأنها تؤثر سلبياً على أمن الزوجة وتقلل من ثقتها بنفسها، وتقديرها لذاتها، وتدنى تقدير الذات هو سبب رئيس للانتحار(Kaur,&Garg,2008,75).

كما أن التعرض للعنف النفسى من الشريك يرتبط بعدة مخاطرمنها: الإعاقات التى تمنع العمل، آلام الرقبة أو الظهر المزمنة، التهاب المفاصل، الصداع النصفى، التلعثم، ومشكلات فى الرؤية، آلام الحوض المزمنة، قرحة المعدة، عسر الهضم والإمساك والإسهال (Rakovec–Felser,2014,65)، كما أكد أيضاً(Rakovec–Felser(2014, 65 بأن عنف الشريك النفسى هو شعور المرأة المستمر بالتعرض للخطر، وفقدان القوة والسيطرة والعجز، وقد أشار(Agnihotri,et al.(2006,34 إلى أن الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة من أكثر مشاكل الصحة النفسية انتشارًا والمترتبة على الإساءة النفسية الانفعالية من الزوج.

علاوة على أنه يمكن التنبؤ بتسامح الزوجة من خلال التعرض للعنف النفسى والإهمال وذلك لأن العنف النفسى والإهمال الذى يقوم به الزوج يؤثرويقلل من تسامح الزوجة له وذلك يرجع إلى زيادة التفكيرالاجترارى لدى الزوجة المرتبط بالعنف والإساءة النفسية والإهمال الذى تعرضت له من الزوج والذى يزيد من غضبها من الزوج ويجعلها تشعر بالمرارة والألم وتدفعها هذه المشاعر السلبية إلى عدم قدرتها على التسامح مع الزوج وكذلك عدم قدرتها على التسامح مع ذاتها لأنها تحمل نفسها مسئولية الاستمرار مع هذا الزوج العنيف، وقد ذكر(Wu,et al.(2019,275 أن الأفراد الذين لديهم تفكيراجترارى بشكل أكبريكونون أكثر عرضة للغضب، فإذا اعتاد الفرد على اجترارالعواقب السلبية الخاصة بالإهانات أى اجترار

وتذكر الذكريات المحزنة المؤلمة والمعاناة بسبب الإساءات التى تعرضوا لها، مما يؤدى إلى شعورهم بالغضب تجاه الجناة ولايرغبون فى تسامحهم.

وتفسر الباحثة إمكانية التنبؤ بتسامح الزوجات التى تتعرض للعنف النفسى والإهمال من الزوج بأن ذلك يمكن أن يرجع إلى الآثاروالعواقب النفسية السلبية التى يتركها الزوج نتيجة إساءة معاملته للزوجة سواء من حيث سخريته منها أمام الآخرين، أو انتقاده الدائم لها أو التقليل من شأنها أمام الآخرين، أو معاملته السيئة لها، أو التحقير من مشاعرها والاستهزاء بها، وعدم إعطاء الزوجة أهمية فى اتخاذ القرارات الأسرية، وتعمد الزوج تجاهل مشاعرها وأهميتها، وتجنب مشاركتها فى أحزانها، وعدم مساعدته لها فى حل المشكلات التى تواجهها، إلى جانب إهمال الزوج النفسى لها وعدم شعورها بالأمان مع الزوج، وافتقادها للمشاعر الإيجابية من الزوج، وإهمال الزوج لها فى توفيرالرعاية الطبية اللازمة لها عند مرضها، فكل هذه الأساليب التى يمارسها الزوج وما ينتج عنها من عواقب نفسية سيئة لدى الزوجة يجعلها تشعر بالتوتروالاكتئاب والإحباط واليأس، وزيادة مشاعرها السلبية تجاهه، وتصبح غير قادرة على مسامحته، وقد تلجأ إلى الانفصال عنه لسوء معاملته لها أو قد تدفعها الظروف إلى الانتحار فى محاولة للتخلص من حياتها التعيسة معه.

ويمكن تلخيص مما سبق بأن زيادة العنف النفسى والإهمال ← توترواحباط وغضب ويأس← صحة نفسية مُعتلة(اضطرابات نفسية كالاكتئاب) ←نقص التسامح.

فزيادة العنف النفسى والإهمال من الزوج يتنبأ بانخفاض أو نقص التسامح من خلال زيادة المشاعر السلبية المترتبة والناتجة عن التعرض للعنف كالتوتروالإحباط والغضب واليأس، وتؤدى هذه المشاعروالحالة النفسية السيئة إلى سوء الصحة النفسية مما يجعل الزوجة عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية كالاكتئاب والتى تؤدى فى النهاية إلى نقص وانخفاض التسامح للزوج لأن الاكتئاب وسوء(اعتلال) الصحة النفسية والغضب يرتبطون سلبيا بالتسامح.

ثانياً: نتائج الدراسة الكلينيكية:

ينص الفرض التاسع الكلينيكى على أن" تختلف ديناميات الشخصية لدى الزوجات مرتفعات ومنخفضات العنف الزواجى.

وتحقيقًا لهذا الفرض الكلينيكى تم تحديد الحالات الطرفية التى ستجرى عليها الدراسة الكلينيكية ودراسة كل حالة من الحالتين المرتفعة والمنخفضة على مقياس العنف ضد الزوجة (كل منهما على حدة)، وتطبيق الأدوات الكلينيكية على هذه الحالات، والمتمثلة فى المقابلة الشخصية، واختبار تفهم الموضوع T.A.T.

ملحوظة: تمت كتابة استجابات الحالتين كما هى دون تعديل إملائى أو لغوى.

خطوات الدراسة الكلينيكية:

تسير خطوات الدراسة الكلينيكية كما يلى:

١–قامت الباحثة بتطبيق استمارة المقابلة الشخصية (حسن عبد المعطى ١٩٩٨) على الحالتين الطرفيتين.

٢–قامت الباحثة بتطبيق اللوحات (البطاقات) المختارة من اختبارالتات، وحرصت الباحثة على أن تكون استجابة المفحوصة كتابة بخط يدها لمعرفة مواضع الشطب وزلات القلم، وقد استغرق تطبيق اللوحات مقابلتين فى كل حالة، وذلك بخلاف المقابلات التى تم فيها تطبيق استمارة المقابلة الشخصية.

٣–قامت الباحثة بمقابلات كلينكية طليقة مع كل حالة من الحالتين على حدة لتستجلى بعض النقاط الغامضة التى كشف عنها تاريخ الحالة أو بعض قصص التات، مما يساعد على رسم لوحة كلينكية متكاملة لكل حالة.

٤–قامت الباحثة بتفسيرقصص الحالتين بالرجوع إلى تاريخ الحالة ومعطيات المقابلة الكلينيكية(سامية القطان، ٢٠١٣، ٧١).

وسوف يتم :

١–عرض لتاريخ الحالتين.

٢–استجابات الحالات لاختبار تفهم الموضوع للكبار (.T.A.T).

٣–تفسير استجابات الحالات لاختبار تفهم الموضوع للكبار.

٤– استخلاص نوع الديناميات الشخصية والعوامل اللاشعورية للزوجات المعنفات.

٥– استخلاص أهم العوامل الكامنة وراء عنف الأزواج ضد الزوجات.

وفيما يلى عرض للحالة الأولى :

الحالة الأولى: منخفضة العنف الزوجى ومتوسطة التسامح

درجات الحالة على المقاييس السيكومترية:

درجة الحالة على مقياس العنف الزوجى: ١٥٣/٥١

أبعاد العنف ضد الزوجة	العنف الجسدى	العنف النفسى والإهمال	العنف الاقتصادى
درجة الحالة على البعد	١٣	٢٤	١٤
الدرجة الكلية للبعد	٣٩	٧٢	٤٢

درجة الحالة على مقياس التسامح: ١٠٦/ ١٤٤

أبعاد التسامح	التسامح مع الذات	التسامح مع الزوج	التسامح مع الآخرين	التسامح مع المواقف
درجة الحالة على البعد	٢٣	٣٣	٢٦	٢٤
الدرجة الكلية للبعد	٣٩	٣٩	٣٣	٣٣

مستوى التسامح لدى الحالة متوسط لأن المستوى المتوسط يتراوح من ٨٠ إلى ١١٢، والمستوى المرتفع يتراوح من ١١٢ إلى ١٤٤

أولا: تاريخ الحالة:

بيانات استمارة المقابلة الشخصية:

البيانات الشخصية:

العمر الزمنى: ٢٨ عاماً. المستوى التعليمى: بكالوريوس علوم .

الوظيفة: لاتعمل وهى فى مرحلة الدراسات العليا دبلوم تربوى.

العمر عند الزواج: ٢٢ عاماً عدد الأطفال: ٢

وصف الحالة: تتسم الحالة بالهدوء والتدين والتفاؤل.

التاريخ الأسرى:

الأب: توفى وعمر الحالة كان عاماً واحداً. المهنة: عمل حر

حالته الصحية : مريض شخصيته: هادئة وطيب وحنين

وذكرت الحالة أنها لم تتذكر أى معلومات عن الأب لصغر سنها عند وفاته.

الأم : تزوجت بعد وفاة الأب لصغرسنها عند وفاة الأب حيث كان عمرها ٢٦ عاماً .

حالتها الصحية: جيدة شخصيتها: هادئة وطيبة ومتدينة، وعلاقتها بالأم جيدة وقوية.

زوج الأم: يعمل محاسب، ذكرت حبها لزوج أمها فهو يعاملها معاملة طيبة كأبيها وحنين مثل الأب، وهو شخصية طيبة هادئة متدينة .

الإخوات: لديها ٣ إخوات من الأم أختان إحداهما فى المرحلة الثانوية والصغرى فى المرحلة الابتدائية وأخ وحيد فى مرحلة البكالوريوس، وعلاقتها بالإخوة جيدة، ووصفت مشاعرها تجاه أسرتها بأن لديها خوف زائد ومفرط على أمها لكبر سنها وعلى إخوتها خصوصا أخيها الوحيد.

وأكدت الحالة مدى حبها الشديد لأخيها وقربها منه عاطفياً وسناً فهو يمثل لها شيئاً هاماً وتتمنى رؤيته أفضل منها ، كما تتمنى رؤية أختها التى فى المرحلة الثانوية طبيبة لتحقيق حلم الأسرة بعد فشلها فى تحقيق هذا الحلم.

وذكرت الحالة أن أخيها يمثل مشكلة بالنسبة لها ولأمها التى تمرض وتسوء حالتها الصحية والنفسية بسبب هذا الأخ، فهو يرغب فى العمل وهو مازال فى الدراسة ويعمل أثناء الدراسة الجامعية برغم معارضة الأسرة ولم يحالفه التوفيق فى العمل ولا فى الدراسة فهو غير متفوق فى دراسته الجامعية كما أنه يريد الحصول على كل شىء فى الدنيا فى آن واحد ويرغب فى كسب أموال بأسرع وقت ممكن وقراراته دائما غير صائبة فهو شخصية متخبطة ينقصه الحكمة، والحالة دائما تقدم النصح والتوجيه لأخيها وتطالبه بالتركيز فى دراسته الجامعية وعدم الانشغال بأى أمور أخرى فهى تتمنى رؤيته فى مكانة ومستقبل أفضل.

التاريخ الصحى: ذكرت الحالة أنها لم تعانى من أى أمراض جسمية أو نفسية فى طفولتها، بينما ذكرت تعرضها لتسمم الحمل والإجهاض وسوء حالتها الصحية فى بداية زواجها .

التاريخ التعليمى: ذكرت الحالة بأنها كانت متفوقة فى دراستها، وكانت الطالبة المثالية ورائدة للفصل ولم تعانى من أى مشكلات مدرسية أو صعوبات دراسية ،وكان طموح الأسرة مرتفعاً بالنسبة للحالة، وكانت علاقتها بالمدرسين جيدة، ولكنها وصفت ألمها النفسي فى المدرسة عند حديث المعلمين عن الأيتام وما يسببه لها من ألم وبكاء وضيق ونظرات الشفقة فى عيون زملائها تجاهها.

التاريخ الشخصى والاجتماعى :

علاقتها بالجيران والأصدقاء: جيدة فقد وصفت نفسها بأنها شخصية تحب فعل الخيروتقديم المساعدة للآخرين.

وعن علاقتها بأقاربها وأهل زوجها: جيدة، وقد ذكرت موقفاً لها مع عمها جعلها تسامحه وتعفوعنه، حيث وصفت عمها بظلمه وإهماله وعدم رعايته لها منذ وفاة أبيها كما

أنه استولى على حقها فى ميراث أبيها وعلى حق أمها ولم تأخذ منه شيئاً طوال السنين السابقة حتى الآن، وبرغم ذلك قامت بمسامحته نظرا لتدهور حالته الصحية ومرضه الشديد الحرج.

ذكريات وحوادث الطفولة:

أكدت الحالة أنها لم تمربأى خبرات مؤلمة فى طفولتها سوى وفاة أبيها وفقدانها له وبكائها المستمر عند تذكره، وأضافت أن زوج أمها قام بتعويضها عن فقدان الأب بحسن معاملته له وحبه لها كأبيها.

التنشئة الاجتماعية والدينية:

ذكرت الحالة نشأتها فى أسرة ملتزمة دينياً وكذلك زوجها وأسرته ملتزمون دينياً ، فهى حريصة على مشاهدة البرامج الدينية وكانت تحرص على حضور الدروس والندوات الدينية، كما وضحت الحالة أنها دائماً تفسر الظروف والمواقف التى تمر بها وتحدث لها على أنها ابتلاء من الله، ومن القيم التى تعتنقها وتتسم بها: التسامح والإخلاص والصدق والأمانة.

كما أكدت تسامحها مع جميع الأشخاص، وشعورها بالذنب وتأنيب الضمير عند القسوة على ابنتها.

العادات الشخصية:

ذكرت الحالة أنها أحياناً تذهب إلى السينما، وتشاهد التلفاز وهى تفضل مشاهدة البرامج الدينية وبرامج الطبخ.

فلسفتها وأهدافها فى الحياة:

فلسفتها فى الحياة: هو الإيمان بالله والإيمان بالقضاء والقدر.

أهدافها فى الحياة: لقد حققت الحالة بعض أهدافها، فكان من طموحاتها الالتحاق بكلية الطب وكانت من الأوائل فى دراستها ولكنها لم تحصل فى الثانوية العامة على المجموع الذى يؤهلها لتحقيق هدفها وطموحها، وأيضا كان من طموحها فى الحياة هو الالتحاق بالدبلومة بكلية العلوم ولكن الظروف الأسرية والصحية التى مرت بها وتعرضها للإجهاض حالت دون تحقيق حلمها وطموحاتها، كما أشارت إلى أنها تطمح وتتمنى السفر للخارج.

الوضع الاجتماعى والاقتصادى :

الوضع الاقتصادى والاجتماعى للحالة جيد من حيث السكن، ومستوى دخل الأسرة، ولاتوجد أى مشاكل اقتصادية تعانى منها الحالة، كما أكدت أن الزوج لا يتدخل ولا يقترب من ممتلكاتها الشخصية .

بالنسبة للزوج:

بيانات شخصية:

العمر الزمنى: ٣١ المستوى التعليمى: بكالوريوس سياحة وفنادق

المهنة: كيميائى بشركة حالته الصحية: جيدة شخصيته : هادئة

العلاقة مع الزوج : جيدة، وأكدت حسن معاملته لها، واستقرار حياتها الزوجية، وبينهما توافق فكرى ونفسى ومتشابهين فى معظم الصفات .

أهم المشكلات مع الزوج: لاتوجد مشكلات وخلافات إلا الخلافات البسيطة الطبيعية

طريقة تعامل الحالة مع الخلافات الزوجية: الصمت والانسحاب من الموقف.

التنشئة الاجتماعية والدينية للزوج:

ذكرت الحالة نشأة الزوج فى أسرة ملتزمة دينياً فأسرة زوجها وزوجها ملتزمون دينياً ، ومن القيم التى يعتنقها الزوج ويتسم بها: التسامح والطيبة وحب الآخرين.

وقد سردت الحالة موقفين عن الزوج تؤكد فيهما مدى تدين الزوج وأخلاقه الطيبة، فقد ذكرت أن الزوج خريج كلية سياحة وفنادق وأنه عمل فى مجال السياحة بشرم الشيخ ولكنه شعربعدم حلال المهنة فقررترك هذه المهنة والبحث عن عمل آخر حتى التحق بالشركة التى يعمل بها ككيميائى، والموقف الآخر هو تشجيعه للحالة على مسامحة العم الظالم الذى

استولى على ميراث أبيها وحرمها منه فقد حثها على تفويض الأمر لله وأن الله هو المنتقم والمعوض لهما عن هذا الميراث.

العادات الشخصية:

ذكرت الحالة أن الزوج أحياناً يذهب إلى السينما، ويشاهد التلفازأحياناً نظراً لانشغال الزوج فى عمله وعدم وجود وقت فراغ لممارسة أى هوايات وميول، إلى جانب جلوسه على الهاتف المحمول فى يوم أجازته.

الخبرات السيئة الصادمة فى حياته:

لقد ذكرت الحالة أن من أهم الذكريات المؤلمة فى حياة زوجها هو وفاة والده حيث توفى وهو فى مرحلة الجامعة، وأكدت على ارتباط زوجها الشديد بأبيه.

التاريخ المهنى للزوج:

تصف الحالة مدى رضا الزوج على عمله برغم أنه يعمل فى مهنة مختلفة عن مجال تخصصه ومؤهله فهو خريج سياحة وفنادق، ولكنه يعمل كيميائى بشركة، وعلاقته جيدة بكل من الزملاء والرؤساء فى العمل، وأنه من طموحاته المهنية الترقية فى العمل، ولا يعانى الزوج من أى ضغوط مهنية سوى الضغط العادى الطبيعى.

التاريخ الصحى للزوج:

وصفت الحالة زوجها بأنه لايعانى من أى أمراض جسمية أو نفسية، وأنه لا يدخن، ولا يتعاطى مخدرات أو كحوليات.

العنف من الزوج:

ذكرت الحالة تعرضها لعنف منخفض من الزوج كالإهانات البسيطة نتيجة خلافات على أمور بسيطة وقامت بخصامه وتركت المنزل وذهبت إلى بيت أسرتها وتوسط الأم والأب (زوج الأم) كما تطلق عليه وتدخلا فى حل الخلاف، وساعدا الحالة على مسامحة الزوج والبدء فى مصالحته، إلى جانب إهمال الزوج لها نتيجة انشغاله المستمرفى العمل، وافتقادها المشاعرالإيجابية من الزوج وتجاهل احتياجاتها النفسية كما ظهرمن خلال استجاباتها على اختبار تفهم الموضوع، والحالة تؤكد حبها لزوجها وخوفها عليه، فتصفه بأنه محترم ومتدين ويحسن معاملتها.

وتصف الحالة أنه عند تغير زوجها فى أسلوب معاملته لها والقسوة عليها فإنها يستحيل مسامحتها للزوج.

ثانياً:استجابات الحالة على اختبار تفهم الموضوع T.A.T:

(١)بطاقة رقم(٣ ف ن):

فتاة فى عمر العشرين ندمانة ندم شديد بسبب رسوبها فى امتحان ما لأنها أهملته وخائفه أن تقول لوالديها من العقاب الشديد الذى سوف يحل بها.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة(٣ ف ن):

توحدت الحالة بالفتاة الموجودة فى البطاقة وجعلتها بطلة قصتها، وتكشف القصة عن الشعور بالندم والذنب وتأنيب الضمير، وسيطرة مشاعر الأسى والحزن والحسرة والإحباط نتيجة الإهمال والرسوب والخوف من التعرض للعقاب، فالنظرة للبيئة سلبية والتى تعكس تهديداً وخطراً من البيئة يتمثل فى ميول عدوانية من الوالدين، وتعبر القصة عن صراعات نفسية تعانى منها الحالة نتيجة ندمها على الإهمال والرسوب وبين الخوف من تلقى العقاب، وتكشف القصة أيضاً عن تناقض وجدانى للحالة يظهر من خلال علاقتها واتجاهاتها السوية نحو الوالدين وخوفها من تعرضها للعقاب منهما فهناك نوع من السلطة الصادرة من الوالدين فى القلق على مستقبل الحالة، ويظهر فى القصة استخدام ميكانزم التبريرمن خلال "ندمانة ندم شديد بسبب رسوبها فى امتحان ما لأنها أهملته وخائفه"، وتظهر صورة الذات سلبية والأنا ضعيفة فى اللوم وعقاب الذات على التقصيروالإهمال، وتعبر القصة عن حاجة الحالة للإنجاز وتحقيق طموحاتها.

(٢)بطاقة (٣ ص ر):

رجل يعيش وحيداً يذهب إلى عمل شاق ومتعب يعود من عمله جاهداً يجلس على الارض ومن الممكن أن تأخذه النوم حتى الصباح جالس بمفرده بسبب وفاة والده ووالدته وزواج أخواته البنات يحس بالوحدة نظراً للظروف الأسرية.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٣ ص ر):

يسيطر على الحالة مشاعر الحزن والاكتئاب والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية، فالنظرة للبيئة سلبية تكشف عن قلق وإحباطات من العالم الخارجى "وفاة والده ووالدته وزواج أخواته البنات يحس بالوحدة نظراً للظروف الأسرية"، كما تكشف القصة عن غياب الشعور

بالأمن النفسى، كما تكشف القصة عن تناقض وجدانى فى علاقتها ومشاعرها تجاه الزوج فبرغم حبها له وتأكيدها على علاقتها الإيجابية بالزوج(من خلال المقابلة) إلا أنها تعانى من حرمان عاطفى من الزوج وإهمال وانشغال الزوج عنها ونقص الحاجة للحب والاهتمام منه ظهر من خلال"رجل يعيش وحيداً يذهب إلى عمل شاق ومتعب يعود من عمله جاهداً يجلس على الارض ومن الممكن أن تأخذه النوم حتى الصباح" وعدم ظهورالزوجة فى سياق القصة يدل على معاناة الهجر والإهمال والحرمان العاطفى، وهذا يدل على سلبية وعدم مبالاة وهجرالزوج لها وعدم إشباعه احتياجاتها النفسية، وقد أكدت الحالة على انشغال الزوج المستمر فى العمل وعدم وجود وقت فراغ للزوج، واستخدمت الحالة ميكانزم التبرير فى تبرير جلوس الزوج بمفرده "جالس بمفرده بسبب وفاة والده ووالدته وزواج أخواته البنات"، وظهرت صورة الذات سلبية يصاحبها شعور بالحزن والاكتئاب من انشغال وبعد الزوج عنها، كما تعكس القصة عن اضطراب الزوج وعدم استقراره النفسى نتيجة فقدان الأب والأم الأمر الذى أكدته الحالة من خلال المقابلة أن فقدان الزوج للأب من الخبرات المؤلمة التى أثرت سلبياً على الحالة النفسية للزوج.

(٣)بطاقة رقم (٤):

زوجة وزوجها الزوجة فعلت شئ أغضب زوجها وهى أنها كذبت عليه فى شىء ما وكانت تراضيه وتصالحه فهى تحبه وهو رافض الصلح وفى النهاية صدقها زوجها وهى بررت موقفها وصالحها.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٤):

توحدت الحالة مع بطلة القصة وهى السيدة الموجودة فى صدر البطاقة وتقمصت دور الزوجة، وتكشف القصة عن العلاقة القوية الإيجابية والترابط بين الزوجين، وتعبرالقصة عن شعور الحالة بالندم والذنب على كذبها على زوجها وغضبه منها، واستخدمت الحالة ميكانزم التبرير لتبرير كذبها على الزوج "وهى بررت موقفها وصالحها"، ويشيع فى القصة ملامح التسامح فى التعامل بين الزوجين وحل الخلافات الزوجية، ومع ذلك يوجد إنكارللنواحى الجنسية فلم تتنبه الحالة لصورة المرأة شبه العارية فى خلفية الصورة، ولم تتضمنها القصة التى عبرت بها الحالة.

(٤)بطاقة رقم (٥):

أم وابنتها الام دخلت على ابنتها غرفتها وجدتها تذاكروتعمل واجبتها ففرحت بها وخرجت ودخلت الام على ابنتها للإطمئنان عليها.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٥):

تكشف القصة عن العلاقة الإيجابية بين الأم والحالة وأداء الأم لأدوارها وواجباتها تجاه ابنتها، فالبيئة الأسرية للحالة تتسم بالحب والحنان والعطف والاهتمام وإشباع الحاجات النفسية للحالة، كما تعكس الشعور بالأمن النفسى والدفء الأسرى، وخوف الأم على الحالة، فالنظرة للبيئة إيجابية، والاتجاه نحو صورة الأم إيجابية، وتظهر الأنا إيجابية ولديها اتجاهات سوية نحو العلاقات الأسرية، كما تكشف عن الأدوارالأنثوية والحرص على مستقبل الأبناء وتحملها الأعباء نيابة عن الزوج الذى ربما يكون دوره سلبياً فى التعامل مع المشاكل الأسرية.

(٥) بطاقة رقم (٦ ف ن):

فتاة والمديرالفتاة منضبطة فى عملها ولكن مديرها دائماً يغازلها ويضايقها بالكلام وهى رافضة هذا الحوار والتعامل معه وفى النهاية تركت عملها واشتغلت فى شركة أخرى واستقرت فى هذا العمل ومدير آخر محترم.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة(٦ ف ن):

تقمصت الحالة دور الفتاة، وتكشف القصة عن صراع أخلاقى تعانى منه الحالة، والتحرش الذى يمكن أن تواجهه الأنثى فى البيئة الخارجية "ولكن مديرها دائماً يغازلها ويضايقها بالكلام وهى رافضة هذا الحواروالتعامل معه"، وتعبر القصة عن التنشئة الاجتماعية والدينية السوية والتى ظهرت من خلال التزامها الأخلاقى والانضباط فى العمل ورفض أسلوب المدير، كما تعكس القصة مشاعر تناقض وجدانى واضح ففى الجزء الأول من القصة نظرة سلبية للبيئة وماتحمله من مخاطروتهديدات للحالة "مديرها دائماً يغازلها ويضايقها بالكلام"، وفى الجزء الآخرنظرة إيجابية للبيئة من حولها "واستقرت فى هذا العمل ومدير آخر محترم"، وتظهرقوة الأنا إذ ضحت البطلة بعملها نتيجة وجود أنا أعلى مثالى وقوى يقف فى مواجهة المغريات البيئية، واستخدمت الحالة ميكانزم التبريرفى تبرير ترك عملها "ولكن مديرها دائماً يغازلها ويضايقها بالكلام وهى رافضة هذا الحوار والتعامل معه وفى النهاية تركت عملها".

(٦)بطاقة رقم (٦ ص ر):

أم وابنها الابن لديه مشاكل فى عمله وحكى لامه وهى تشفق عليه وتدعى له وحزينة عليه وفى النهاية توصل الابن لحل فى شغله وحل مشاكله والام سعيده جداً لابنها.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة ٦(ص ر):

يسيطر على الحالة الخوف الزائد المبالغ فيه للأم والأخ والذى ظهروتكرر فى صوركثيرة، وهذا يدل على قوة علاقتها وارتباطها الشديد بما تعانيه الأم والأخ من مشكلات، ويظهرالتناقض الوجدانى فى القصة فالأم يسيطر عليها الشفقة والحزن على حال الابن وفى النهاية تشعر بالسعادة لحل مشاكله، وهذا يرتبط بالتفاؤل والنظرة الإيجابية نحو المستقبل، وشيوع روح التسامح فى علاقة الأم والابن الذى انعكس على شخصية الحالة، ويبدو من الاستجابة لمعظم البطاقات غياب صورة الزوج، وعدم التنويه عن نزاعات زوجية أو أى عنف من الزوج.

(٧)بطاقة رقم (٧ ف ن):

أم وابنتها الفتاة حزينة على دراجتها فى امتحان ما وأمها تواسيها ولكنها لإهمالها فى المادة رافضة لأنها متفوقة دراسياً وفى النهاية أقتنعت بأمها وأنها سوف تعوض مرة أخرى وتحصل على أعلى الدرجات.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٧ ف ن):

توحدت الحالة مع الفتاة، وتكشف القصة عن سيطرة مشاعر الأسى والحزن والاكتئاب والإحباط على الحالة نتيجة إهمالها ودرجاتها المنخفضة فى الامتحان، فتظهر الأنا سلبية فهى تلجأ للحزن والاكتئاب، كما تكشف القصة عن عدم رضا الحالة عن مستقبلها التعليمى وشعورها بالندم والذنب وتأنيب الضميرعلى إهمالها وتقصيرها فى التحصيل"ولكنها لإهمالها فى المادة رافضة لأنها متفوقة دراسياً"، ويظهرفى القصة التفاؤل والنظرة الإيجابية للمستقبل "وأنها سوف تعوض مرة أخرى وتحصل على أعلى الدرجات"، وتعبر القصة عن العلاقة الإيجابية بالأم ودعم ومساندة أمها لها فى الأزمات"وأمها تواسيها"، وتكشف عن الصراعات الداخلية التى تعيشها الحالة بسبب عدم إنجازها وحصولها على الدرجات المرتفعة وعدم تحقيق طموحاتها، كما تعبرالقصة عن خضوع واستسلام الحالة وتقبل الوضع والاقتناع بكلام الأم وهذا دليل على قوة شخصية الأم وقدرتها على التأثير على ابنتها، كما تحمل القصة

التناقض الوجدانى حيث نجد الحالة تشعر بالحزن والأسى على اهمالها ومواساة الأم لها وفى نفس القصة تظهر مشاعر الأمل والتفاؤل تجاه المستقبل وحصولها على أعلى الدرجات.

(٨)بطاقة رقم (٨ ف ن):

سيدة فى سن الاربعين تفكر ومنشغله فى مرض زوجها لأنه السند بعد الله ولحبها الشديد له ولا تدرى ماذا تفعل لأنهم فعلوا جميع المحاولات ولكنه مريض جداً وفى النهاية عمل العملية ومرضه أصبح يتحسن وبفضل الله شفى وتعافى.

تفسيراستجابة الحالة على البطاقة (٨ ف ن):

تكشف القصة عن خطروتهديد من العالم الخارجى يتمثل فى خوف وقلق الأم على مرض الزوج، فالنظرة للبيئة والعالم الخارجى سلبية، وتعبر القصة عن العلاقة بالزوج الإيجابية التى تظهرمن خلال المشاعرالإيجابية تجاهه كالحب والشفقة على الزوج، كما تكشف القصة عن عجز وضعف الأم عند مرض الزوج واليأس بعد عمل جميع المحاولات لشفائه "ولا تدرى ماذا تفعل لأنهم فعلوا جميع المحاولات"، كما تعكس القصة صراعات داخلية وضغوط الفقد التى تعانى منها الأم لخوفها من فقدان الزوج الذى يمثل السند لها، ومدى التماسك الأسرى والترابط بين الزوجين.

(٩) بطاقة رقم (٩ ف ن):

فيه ٢ أخوات بينهما واحده ذات خلق عالى وتتمتع بالخلق الحسن والثانية ذات طابع سيء واخلاقها سيئه فالاخت الثانيه عاشت حياة شبه خاطئة وغرقانه فى عالم الاوهام اما الثانية كانت تعطف عليها وتشجعها على الانضباط لانها تشفق عليها من الحياة التى اختها تعيشها والثانية دون جدوى حتى وقعت فى مشكلة كبيرة وعرفت ان اختها على حق ونصائحها دائما صواب وفى النهاية عرفت المسئولية التى كانت تفقدها وتعلمت الصواب وعرفت ان الاخلاق الطيبة هى الباقية والتزمت فى النهاية بعد النصائح التى قدمت اليها واصبحت افضل بكثير مما كانت عليه.

ثالثاً: تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٩ف ن):

تقمصت الحالة دورالأخت ذات الخلق العالى، والأخ دورالأخت الثانية ذات الطابع السيىء فقامت الحالة بقلب الأدوارنتيجة خوفها على أخيها الوحيد ، واستخدمت الحالة ميكانزم الإسقاط الذى أظهرت فيه الأخ فى صورة أنثوية "الأخت الثانية ذات الطابع

السيىء"، وتكشف القصة عن قلق وخوف الحالة على الأخ الوحيد فقد أكدت الحالة أثناء المقابلة خوفها الزائد لأخيها وتعكس القصة قوة علاقة الحالة بالأخ "لانها تشفق عليها من الحياة التى اختها تعيشها والثانية دون جدوى" وحالة التخبط والضياع والفوضى واللامبالاة التى يعيشها الأخ وعدم رضا الحالة عن حياته وأحواله، وتكشف القصة عن التنشئة الاجتماعية غيرالسوية للأخ وعدم نضجه وعدم تحمله للمسئولية وهروبه من الواقع الذى يعيشه والتى تظهر فى "وغرقانه فى عالم الاوهام"، وتعكس القصة النظرة السلبية للبيئة التى تتمثل فى الخطروتهديد العالم الخارجى للأخ والذى ظهر فى "حتى وقعت فى مشكلة كبيرة"، كما تكشف القصة عن قوة الأنا العليا للحالة والتى تظهر فى "وعرفت ان الاخلاق الطيبة هى الباقية"، واستخدمت الحالة ميكامزم التبرير فى تبريرعطفها على الأخ وتشجيعه على الانضباط "الثانية كانت تعطف عليها وتشجعها على الانضباط لانها تشفق عليها من الحياة التى اختها تعيشها"، وتعكس القصة صورة ذات إيجابية للحالة والتزامها الدينى والأخلاقى "وتشجعها على الانضباط وعرفت ان الاخلاق الطيبة هى الباقية والتزمت فى النهاية بعد النصائح التى قدمت اليها".

(١٠)بطاقة رقم (١٠):

الوالد وابنته حدثت للابنه مشكله وهى تعرض زوجها للإهانه لها وجاءت لوالدها تشتكى له فأخذها فى حضنه ونصحها بأن تعود لزوجها وهو معها ليتكلم معه ويحل مشاكلها وفى النهاية رجع الأب والابنه الى بيتها وصالحها على زوجها.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (١٠):

تقمصت الحالة دور الابنة وزوج الأم هو الوالد فقد وضحت الحالة من خلال المقابلة حسن معاملة زوج الأم لها فهو بمثابة أب لها، وتكشف الاستجابة عن العلاقة الإيجابية بين الحالة وزوج الأم ودوره الإيجابى فى حياتها وإشباعه احتياجاتها النفسية وشعورها بالأمان النفسى وتكشف أيضا عن التماسك الأسرى والبيئة الأسرية السوية الإيجابية التى تتسم بالحب والعطف والحنان"وجاءت لوالدها تشتكى له فأخذها فى حضنه ونصحها بأن تعود لزوجها وهو معها ليتكلم معه ويحل مشاكلها"، فالنظرة للبيئة الأسرية إيجابية، كما تعكس القصة مشاعرالغضب والأسى والحزن والإحباط من الزوج بسبب إهانته لها(عنف زواجى فى صورة الإهانة)، فبالرغم من أن النظرة إيجابية للبيئة الأسرية والأب إلا أن هناك اتجاهات سلبية نحو الزوج وقلق وخوف وتهديد من العالم الخارجى يظهر فى ميول عدوانية من الزوج، كما تكشف القصة عن التفكيرالإيجابى العقلانى للأب وشخصيته السوية فى التغلب على الغضب من الزوج ومسامحته والعفو عن إهانته فى حق ابنته وحل مشاكلهما والذى ظهر من خلال "رجع الأب والابنه الى بيتها وصالحها على زوجها"، وتظهرصورة الذات سلبية نتيجة إهانة الزوج وشعورالحالة بتدنى تقديرها لذاتها ومشاعر الخزى والذل، وإن كانت أخلاقيات التسامح هى المسيطرة على الاستجابة.

(١١) بطاقة رقم (١٢ ن):

فتاة فى عمر الثلاثين تعيش حياة مليئه بالمشاكل والاشياء السلبيه وكانت تحمل فوق طاقتها حتى بدأت تمرض نفسياً وجسمياً وبدأ يظهر عليها علامات الشيخوخة من كثرة التفكيروالمشاكل المحيطة بها وفى النهاية وصلت الى درجة كبيرة من اليأس والإحباط وحاولت الدكاترة على معالجتها وفشلوا لان الامور نفسية للغاية ولكن بالقرب من الله والإيمان به وحده حاولت وكان لها المقدرة فى تخطى كل الازمات التى تواجهها حتى عادت افضل من حياتها الأولى كل هذا بفضل الله والايمان بالقضاء والقدر.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (١٢ن):

توحدت الحالة مع السيدة الموجودة فى البطاقة وأسقطت أحداث القصة على معاناة الأم، فقد وصفت الأم فى شكل فتاة فى عمر الثلاثين، ووصفت الأم عند مرضها من كثرة الهموم والمشاكل بإمرأة عجوز ظهرت عليها علامات الشيخوخة، وتكشف القصة عن حجم

المعاناة والظروف النفسية التى عانت منها الأم وأثرت سلبياً على صحتها وتسببت فى مرضها وقلقها كما وصفتها الحالة فى المقابلة والتى توفى زوجها وهى فى ريعان الشباب، ومعاناتها مع ابنها الذى أرهقها نفسيا وصحيا، فقد كشفت الحالة أثناء المقابلة عن سوء حالة الأم الصحية والنفسية بسبب أخيها وقرارته الخاطئة، كما تعكس القصة مشاعرالأسى والحزن والألم النفسى واليأس الذى تعيشه الأم بسبب كثرة الهموم والمشكلات "وبدأ يظهر عليها علامات الشيخوخة من كثرة التفكير والمشاكل المحيطة بها وفى النهاية وصلت الى درجة كبيرة من اليأس والإحباط" والصراع النفسى الذى تعيشه الأم بسبب هذا الابن، وتكشف القصة عن استسلام وخضوع الأم لفشل علاجها لأن الأمور نفسية وخاصة بتصرفات الابن الخاطئة وعلاجها يتوقف على تحسن أحوال الابن "وفى النهاية وصلت الى درجة كبيرة من اليأس والإحباط وحاولت الدكاترة على معالجتها وفشلوا لان الامور نفسية للغاية"، كما تعبرالقصة عن قلق وخوف الحالة على الأم، وتظهرالأنا العليا قوية من خلال التزامها الدينى والتدين والإيمان بالله وبالقضاء والقدر، واستخدمت الحالة ميكانزم التبرير فى تبرير ظهورعلامات الشيخوخة على الأم "وبدأ يظهرعليها علامات الشيخوخة من كثرة التفكيروالمشاكل المحيطة بها وفى النهاية وصلت الى درجة كبيرة من اليأس"، والنظرة للبيئة سلبية لكثرة المشاكل والهموم التى تؤثرعلى صحة الأم، وتظهر الأنا سلبية فهى تلجأ للحزن واليأس والاكتئاب.

(١٢) بطاقة رقم (١٣ ر ن):

فتى ذهب مع أصدقاء إلى منزل أحدهم وقالوا له أن يدخل الغرفه ولكنه وجده فتاه نائمه فى السرير لكنها رفض التعامل والبقاء وغض بصره وفى النهاية خرج من الغرفة وترك اصدقاءه وقرر أن لم يتعامل معهم ثانيه لسوء أخلاقهم.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (١٣ رن):

توحدت الحالة مع بطل القصة، وأخذت الدورالذكورى الرافض للجنسية الغيرية الإباحية، وتكشف القصة عن صراع أخلاقى، وعن قلق وإحباط من العالم الخارجى تجعل النظرة للبيئة سلبية التى تشكل خطراً وتهديداً يظهرفى سوء أخلاق الأصدقاء "وترك اصدقاءه وقررأن لم يتعامل معهم ثانيه لسوء أخلاقهم"، ويظهر فى الصورة كبت للدوافع الجنسية، كما تعبر القصة عن قوة الأنا العليا الذى ظهر فى الالتزام الدينى والتنشئة الاجتماعية السوية "لكنها

رفض التعامل والبقاء وغض بصره وفى النهاية خرج من الغرفة"، وتظهرالأنا قوية فى قدرتها على التحكم فى دوافع ورغبات الهو وضبطها.

(١٣) بطاقة رقم (١٨ ف ن):

أم وابنها الابن لديه ضغوطات الحياة ومشاكل نفسية بسبب انفصاله عن زوجته وأمه تشفق عليه وحزينة عليه وفى النهاية تعدلت أحواله وأصبح أفضل بكثير وذهب لعمله بسبب بعده وانفصاله عن زوجته سبب همه ومشاكله.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (١٨ ف ن):

تكشف القصة عن ارتباط شديد للحالة بالأم والأخ وقلق وخوف زائد عليهما، وسيطرة مشاعر الحزن والأسى والاكتئاب والقلق على الأم والحالة بسبب الأخ، فالنظرة للبيئة سلبية التى تشكل تهديداً وخطراً من العالم الخارجى ظهر من خلال "ضغوطات الحياة ومشاكل نفسية"، وتعكس القصة حالة الصراع النفسى التى تعانى منها الحالة بسبب أحوال الأخ غيرالمستقرة وبين الرغبة فى تحسن أحواله وظروفه، كما استخدمت الحالة ميكانزم أحلام اليقظة فى تمنى تحسن أحوال الأخ واستقراره فى المستقبل، وميكانزم التبرير فى تبرير تحسن ظروفه من خلال "تعدلت أحواله وأصبح أفضل بكثير وذهب لعمله بسبب بعده وانفصاله عن زوجته سبب همه ومشاكله"، كما تكشف القصة عن الاضطراب النفسى للأخ وشخصيته غير السوية وتورطه فى علاقات عاطفية سيئة تسببت فى مشاكل نفسية له، وعلى الرغم من خلو الاستجابة من تناول أى شكل من أشكال العنف الزواجى، إلا أن الاستجابة تكشف عن الانفصال الزواجى كشكل من أشكال عدم الاستقرارالزواجى والأسرى.

(١٤) البطاقة البيضاء رقم (١٦):

أخت وأخوها الأخ غير متحمل المسؤلية ولديه طموحات عالية لا تتناسب مع الاسرة متوسط فى تعليمه ويريد أن يشتغل ويساعد أسرته ولكن الحياة والقدر لم يمكنه من ذلك فهو قريب جداً من أخته وأخته تحبه وتخاف عليه ودائماً تنصحه وفى النهايه تفوق ونجح فى دراسته بفضل الله وحياته وحصل على عمل مريح وهادىء وتوصل الى مكانة عالية فى المجتمع وحقق جميع أحلامه وأصبح من أفضل الناس وأصبح شخصيه جاده مجتهده متفوق فى الحياة العلميه والعمليه.

تفسيراستجابة الحالة على البطاقة البيضاء (١٦):

بالغت الحالة فى تكرار القصص عن الأخ لما له من مكانة عظيمة عندها وشدة ارتباطها وعلاقتها القوية به ويبدوأن الانشغال بالأخ ومستقبله هو المسيطر على تفكير الحالة، كما قامت باستخدام ميكانزم أحلام اليقظة فى رغبتها وأمنيتها فى تحسن أحوال الأخ فى المستقبل، وتحمل القصة التناقض الوجدانى فى أحوال الأخ فجزء من القصة يصف الأخ بأنه غيرمتحمل المسئولية ولم يمكنه القدر من تحقيق أحلامه وجزء آخر يصفه بنجاحه وتفوقه فى دراسته وحياته وتحسن ظروفه وهذا يكشف عن شدة الصراع النفسى والمعاناة بسبب هذا الأخ وخوفها الشديد عليه، وتعكس القصة القلق والحزن والأسى على سوء أحوال الأخ، كما تكشف القصة عن التربية والتنشئة غير السوية للأخ التى قامت على التدليل باعتباره الأخ الوحيد والتى تسببت فى اضطرابه وسوء شخصيته وعدم اتزانه النفسى"غير متحمل المسؤلية ولديه طموحات عالية لا تتناسب مع الاسرة متوسط فى تعليمه ويريد أن يشتغل ويساعد أسرته ولكن الحياة والقدر لم يمكنه من ذلك"، وتعبرالقصة عن الشعور باليأس والاحباط من العالم الخارجى ظهر فى "ولكن الحياة والقدر لم يمكنه من ذلك" وحاجة الأخ إلى تلقى العون والعطف من الآخرين.

تعقيب عام على الحالة الأولى:

من خلال المقابلة واستجابات الحالة على بعض بطاقات اختبارالتات يتضح أن البيئة الأسرية تتسم بالحنان والحب والعطف فلديها اتجاهات وعلاقات إيجابية بالأم وزوج الأم والإخوة، ومرتبطة ارتباطاً شديداً بالأم والأخ وتشعربخوف زائد عليهما، ويسيطرعليها مشاعر الخوف والحزن والأسى على أحوال الأخ السيئة الأمر الذى جعل نظرتها للبيئة سلبية حيث الخطروالتهديد من العالم الخارجى على الأخ، وعلاقتها بالزوج إيجابية وقوية إلا أنها تحمل مشاعرمتناقضة تجاهه فبرغم تأكيدها على حبها وعطفها وخوفها على الزوج إلا أنها تشعر بالحزن والأسى والألم والإحباط نتيجة قيامه بالإهانة والاساءة لها فى بعض الأوقات إلى جانب إهماله وانشغاله عنها وفقدانها للمشاعرالإيجابية من الزوج، وهى شخصية متسامحة تتسم بالتسامح مع الآخرين (كالعم الظالم) والتسامح مع الزوج على إهانته لها، ولديها شعور بالندم والذنب وتأنيب الضميرعلى تقصيرها وإهمالها فى دراستها الأمر الذى منعها من تحقيق طموحها والالتحاق بالكلية التى ترغبها، وتعانى الحالة من صراعات أخلاقية ونفسية وتناقض

وجدانى الذى ظهر فى مشاعرها واتجاهاتها تجاه الزوج، وهذا التناقض الوجدانى جعل الأنا مضطربة، كما ظهرت الأنا العليا قوية من خلال التزامها الأخلاقى والدينى.

واختفت فى معظم الاستجابات صورة الزوج، وهذا يدل على حرصها على عدم الإشارة إلى علاقتها بالزوج أو رفضها الإفصاح عن حياتها الزوجية معه من حيث تعرضها لأى نوع من أنواع العنف الموجه ضدها من قبل الزوج من أجل الحفاظ على أولادها وأسرتها، كما أنها لجأت إلى المرغوبية الاجتماعية وتزييف استجابتها على مقياس العنف ضد الزوجة) فبالرغم من أن درجتها ١٥٣/٥١ على مقياس العنف وهذه الدرجة تشيرإلى عدم التعرض لأى نوع من أنواع العنف الزوجى، إلا أنها من خلال المقابلة الكلينكية ذكرت تعرضها لعنف منخفض يتمثل فى بعض الإهانات من الزوج، وظهر من خلال استجابتها على بعض بطاقات اختبارتفهم الموضوع عن تعرضها للعنف النفسى والإهمال الذى ظهر فى صور إهمال وانشغال الزوج وشعورها بالوحدة ، وفقدانها للمشاعرالإيجابية من الزوج ، أى أن العنف الذى تتعرض له الزوجة من الزوج هو العنف النفسى والإهمال وهذ يتضح من خلال استجابتها "حدثت للابنه مشكله وهى تعرض زوجها للإهانه لها وجاءت لوالدها تشتكى له"، "رجل يعيش وحيداً يذهب إلى عمل شاق ومتعب يعود من عمله جاهداً يجلس على الارض ومن الممكن أن تأخذه النوم حتى الصباح جالس بمفرده"، فالحالة استخدمت المقاومة وميكانزمات دفاعية كالإنكاروالكبت للعنف الموجه من الزوج.

الحالة الثانية: مرتفعة العنف الزوجى ومرتفعة التسامح

درجات الحالة على المقاييس السيكومترية:

درجة الحالة على مقياس العنف الزوجى: ١٥٣/١٢٠

أبعاد العنف ضد الزوجة	العنف الجسدى	العنف النفسى والإهمال	العنف الاقتصادى
درجة الحالة على البعد	٢٤	٥٨	٣٨
الدرجة الكلية للبعد	٣٩	٧٢	٤٢

درجة الحالة على مقياس التسامح: ١١٣/ ١٤٤

أبعاد التسامح	التسامح مع الذات	التسامح مع الزوج	التسامح مع الآخرين	التسامح مع المواقف
درجة الحالة على البعد	٢٧	٣٨	٢٤	٢٤
الدرجة الكلية للبعد	٣٩	٣٩	٣٣	٣٣

مستوى التسامح لدى الحالة مرتفع حيث أن التسامح المرتفع يتراوح من ١١٢– ١٤٤، ومستوى التسامح مع الزوج خاصة مرتفع، ويمكن تفسير مستوى التسامح المرتفع لدى الحالة برغم العنف المرتفع الذى تتعرض له من الزوج يرجع إلى أن الحالة تضطر لتسامح الزوج على عنفه ضدها حتى تستطيع استكمال الحياة معه من أجل الأبناء واستقرارهم الأسرى وحفاظاً على الأسرة وهذا ما أكدته الحالة من خلال المقابلة الكلينيكية.

أولاً: تاريخ الحالة:

بيانات استمارة المقابلة الشخصية:

البيانات الشخصية:

العمر الزمنى: ٣٠ عاماً المستوى التعليمى: ليسانس آداب قسم لغة إنجليزية ٢٠١٧

الوظيفة: مدرسة بحضانة وهى فى مرحلة الدراسات العليا دبلوم تربوى

العمر عند الزواج: ١٧ عاماً عدد الأطفال: ٤

وصف الحالة: تتسم الحالة بالهدوء والتدين والتفاؤل والتواضع والأخلاق الطيبة

التاريخ الأسرى:

الأب: على قيد الحياة. المستوى التعليمى: ابتدائية

المهنة: بالمعاش وكان يعمل بالشرطة حالته الصحية : مريض

شخصيته: هادئة وطيب وحنين ومتسامح ومتدين علاقته بالحالة: جيدة

الأم : على قيد الحياة المهنة: ربة منزل

المستوى التعليمى : إعدادية حالتها الصحية: مريضة

عمر الأم عند الزواج: ١٤ عاماً ميولها وعاداتها: قراءة القرآن

شخصيتها: هادئة وطيبة ومتدينة، وعلاقتها بالأم جيدة وقوية.

وأكدت الحالة على وضعها المميز فى الأسرة مقارنة ببقية إخواتها وفسرت ذلك لأنها محبوبة من الأم والأب لعدم تسببها فى أى إزعاج أو مشكلات طوال حياتها للأب، كما وضحت الحالة مساعدة أسرتها لها مادياً، وفى تربية أولادها ، وأن العلاقة بين الوالدين: عادية

وأهم المشكلات بين الوالدين: مشكلات أهل الأب مع الأم ، وقد ذكرت الحالة أنهم تسببوا فى الكثير من الآلام النفسية للأم، وموقف الأب سلبى منهم وأنه لم يتدخل فى منع حدوث هذه المشكلات أو حلها لحبه الشديد لأهله وعدم قدرته على مواجهتهم وصدهم عن إيذاء زوجته (الأم) أو الدفاع عن زوجته أمامهم.

واتجاه الحالة من المشكلات الوالدية: هو الغضب والضيق والحزن من أهل الأب الظالمين

الإخوة: لديها ٦ إخوات ٣ ذكور و٣ إناث وترتيب الحالة بالنسبة للإخوات رقم ٣ وعلاقتها بإخواتها جيدة وذكرت وجود أخ لها أصغر منها وُلد بإعاقة جسمية بالأطراف (اليدين والقدمين) وخضغ لعمليات جراحية عديدة فهو مؤمن بالله وتحدى إعاقته وتغلب على هذه الظروف الصحية وخرج للعمل وهو فى المرحلة الإعدادية لمساعدة والدى وهو حتى الآن يساعد والدى مقارنة بإخواتى الذكورالآخرين الذين لايحاولون مساعدة والدى.

التاريخ الصحى: ذكرت الحالة أنها لم تعانى من أى أمراض جسمية أو نفسية فى طفولتها.

التاريخ التعليمى: ذكرت الحالة بأنها كانت متفوقة فى دراستها، وكانت من أوائل المدرسة فى المرحلة الابتدائية والاعدادية، وكان طموح الأسرة مرتفعاً بالنسبة للحالة، فكان طموح الحالة هو أن تصبح طبيبة ولم تعانى من أى مشكلات مدرسية أو صعوبات دراسية وكانت علاقتها بالمدرسين جيدة، وتعترف الحالة بأن أهلها هم السبب فى تدمير مستقبلها وضياع حلمها بسبب إصرارالأب على خطوبتها فى الصف الأول الثانوى من زوجها (ابن أخيه) الأمر الذى تسبب فى ضياع حلمها بسبب كثرة المشكلات مع هذا الخطيب طوال فترة الخطوبة وعدم رغبتها فى الاستمرارواستكمال الخطوبة والزواج منه ولم تساعدها هذه الظروف على التحصيل الجيد مما جعلها تتخلى عن حلمها وتفوقها واضطرت لاختيارنوع الدراسة الأدبية وسط إصرارالأب على هذه الزيجة.

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

التاريخ الشخصى والاجتماعى :

علاقتها بالجيران والأصدقاء: متوسطة فقد وصفت نفسها بأنها شخصية متسامحة ودائما تسامح الآخرين على مايصدر منهم من تصرفات سيئة وما يقومون به من أذى وإهانات فى حقها ولا تجد من يسامحها حتى وصلت إلى مرحلة أنها أصبحت لاتستطيع مسامحة الآخرين بسبب كثرة الإساءات من المحيطين بها وعدم تقديمهم الاعتذاروالترضية لها وعدم تقديرهم لها.

وعن علاقتها بأقاربها وأهل زوجها: تحدثت عن علاقاتها الجيدة بأقاربها وإخواتها وزوجات أخواتها، فهى تصف نفسها بأنها طيبة ومتسامحة مع الآخرين، ولكن تشعر بمرارة وحزن من عدم تقدير الآخرين لها وسوء معاملتهم لها فهى تعترف برغم معاملتها الطيبة لزوجات إخواتها إلا أنهن يتسببن فى جرحها والاساءة لها.

واشتكت الباحثة من زوجة الخال التى تسببت ابنتها فى إصابات وكدمات لابنة الحالة وحدوث نزييف لها أثناء وجودهم فى الفصل، وعندما ذهبت الحالة لزوجة الخال لمعاتبتها عما صدر من ابنتها لم تجد منها سوى الإهانة واللامبالاة وعدم الاهتمام بالحالة وعدم الاعتذار والترضية لها، فهى أكدت على عدم مسامحتها لزوجة الخال على إيذائها النفسى والجسدى للحالة وابنتها وقامت بمقاطعتها وتجنبها.

وعلاقاتها مع أهل زوجها جيدة فوالد الزوج متوفى، والزوج ليس لديه إخوات وعلاقتها بأم الزوج جيدة وأكدت على حبها لها وعند مرض حماتها قامت الحالة ببيع ممتلكاتها الذهبية من أجل علاجها بعد قيام زوجها بتبديد إرثه من والده، وتعترف الحالة بفضل حماتها عليها وحسن معاملتها لها وحبها لها وأنها كانت تحثها على الصبر على زوجها وتهون عليها عصبية ابنها ودائما كانت تتدخل عند قيام ابنها بتعنيف زوجته للدفاع عنها وحمايتها منه.

وأضافت الحالة أن الزوج كان يغضب ويتضايق من العلاقة الجيدة بين زوجته وأمه لأنه شخصية غير متزنة.

ذكريات وحوادث الطفولة:

أكدت الحالة أنها لم تمربأى خبرات مؤلمة فى طفولتها سوى المشكلات التى كان يسببها أهل الأب واضطهادهم وظلمهم للأم.

التنشئة الاجتماعية والدينية:

فقد ذكرت الحالة نشأتها فى أسرة ملتزمة دينياً وعن القيم التى تتسم بها وتعتنقها التسامح، والأمانة، والصدق.

العادات الشخصية:

تفضل مشاهدة البرامج الدينية والبرامج الطبية وبرامج الطبخ.

فلسفتها وأهدافها فى الحياة:

فلسفتها فى الحياة: هو الإيمان بالله والإيمان بالقضاء والقدر والرضا .

وبالنسبة لأهدافها فى الحياة: ذكرت عدم تحقيقها لأى أهداف فى حياتها بداية من عدم التحاقها بكلية الطب وتحقيق حلمها فى أن تصبح طبيبة بسبب الأهل والزواج فى سن مبكر، وثانيا من عدم توفيقها فى دراستها الجامعية ورسوبها عامين فى المرحلة الجامعية بسبب رفض الزوج دفع مصاريف الدراسة الجامعية إلى جانب عدم قدرتها على المذاكرة أثناء وجوده بالمنزل وكانت تنتظر خروجه من البيت حتى تستطيع المذاكرة، وذكرت أن لديها طموحات وأهداف عديدة تسعى إلى تحقيقها فهى تهتم بمستقبلها الأكاديمى، وتحسن من مستواها بالتحاقها بالدبلوم التربوى من أجل البحث عن فرص عمل أفضل، وترغب فى استكمال الدراسات العليا حتى تحصل على درجة الماجستير والدكتوراه لكنها تخشى من عدم تحقيق ذلك بسبب الظروف الاقتصادية للأسرة والأولاد وإحباط وتثبيط الزوج لها ، وعدم تشجيعه لها على استكمال الدراسات العليا ودائماً يردد عليها بأنه لافائدة من ذلك، وأنها تقدمت فى السن ولن تجد فرصة تدريس أفضل.

الوضع الاجتماعى والاقتصادى :

الوضع الاقتصادى والاجتماعى للحالة من حيث السكن فى شقة تمليك، ومستوى دخل الأسرة متوسط، وتحدث أحياناً مشاكل اقتصادية فى الأسرة عند بداية العام الدراسى ودخول المدارس وفى الأعياد، وذكرت الحالة أن أسرتها (والدها ووالدتها) يقومان بمساعدتها ماديا منذ قيامهما بدفع مصاريف الدراسة الجامعية لها إلى جانب مساعدتهما لها على المعيشة والإنفاق على أسرتها، فهى معتمدة عليهم إلى جانب مرتبها نظراً لأن عمل الزوج غير منتظم وغيرمستقرفى عمله ويتغيب كثيراً عن عمله مما يجعل رئيسه فى العمل يخصم من مرتبه.

التاريخ المهنى:

هى تعمل مدرسة بحضانة فى إحدى القرى بمحافظتها، وأكدت عدم رضاها عن العمل وذلك لأن العمل لايتناسب مع إمكانياتها وطاقتها التدريسية والإكاديمية فهى ترى أن لديها طاقة كبيرة فى تدريس اللغة الإنجليزية لا تستثمرها ولا تجد متنفساً لها فى تلك الحضانة التى تقوم بالتدريس فيها كل المواد للأطفال، وعلاقتها بزملائها فى العمل متوسطة وذلك لوجود بعض الزملاء الذين يقومون بالتنمر بها والوشاية لصاحبة الحضانة وذلك بسبب غيرتهم منها لكفاءتها العلمية وأخلاقها الطيبة، وقد تتعرض للأذى من صاحبة الحضانة بسبب ظلم زملائها لها، وتضطر الحالة لمسامحة زملائها فى العمل حتى تستطيع الاستمرار فى العمل من أجل الدخل، وهى تطمح أن تصبح مدرسة لغة إنجليزية متميزة فى مجال عملها، كما تطمح الحصول على فرصة تدريس أفضل فى مدرسة لتحسين دخل الأسرة لذلك تقوم بعمل دراسات عليا من أجل الحصول على وظيفة أفضل.

الخبرات الزوجية وكيف تم التعرف على الزوج:

ذكرت الحالة أنها تزوجت فى عمر ١٧ عاماً بالإجبار على الزواج من ابن عمها حيث أن الأهل قاموا بالضغط عليها للزواج منه بناء على وصية عمها بزواج ابنه الوحيد من ابنة أخيه، فقام الأب بتنفيذ وصية أخيه بزواج ابنته من ابن أخيه دون اعتبار لمشاعر ورغبة ابنته، وأكدت الحالة أنه إذا رجع الزمن بها لن تتزوج منه فهى تراه زوج غير مناسب لها من حيث شخصيته العصبية، وطباعه المختلفة عنها وانخفاض مستواه التعليمى، كما روت الحالة أنها فى مرحلة الخطوبة واجهت خطيبها بعدم مناسبته لها وأنها لاتريده زوجاً لها ولكنه أصر على إتمام الزواج منها.

وهى تشعر بالندم الشديد على زواجها منه، وتعتبر الزواج فى سنها المبكر كان قراراً خاطئاً لسوء اختيار الشريك، ولضغط الأهل ، ونقص الخبرة وعدم النضج.

علاقة الحالة بالأب:

أكدت الحالة على علاقتها الطيبة بوالدها، وتمتعه بالحنية والطيبة وحبها له، ولكنها تلوم على والدها لأنه هو السبب فى عذابها وحياتها التعيسة مع هذا الزوج بسبب إصراره على زواجها منه، ولكنها بررت موقف الأب معها بأن لديها أخت تزوجت وعاشت فى بيت أهل زوجها وتعرضت للذل والإهانة وسوء المعاملة منهم، الأمرالذى جعل الأب يرحب بابن

أخيه ويفرح به كزوج لابنته حتى لا يكرر مأساة ابنته الأخرى، فابن أخيه وحيد الأم والأب فبالتالى لن تتعرض ابنته لسيناريو الذل والإهانة الذى تعيش فيه ابنته الثانية.

كما روت الحالة بأنها قامت بمعاتبة والدها واتهمته بأنه هو السبب فى هذه الزيجة، وتدمير حياتها الشخصية وعدم استكمال حياتها التعليمية بالشكل الذى كانت ترغب فيه وهو الدراسة العلمية، وتشعر بندم الأب الشديد على ما فعله فى حق ابنته، واحساسه بالذنب على موافقته على ابن أخيه، ولكنها تشفق على أبيها وتخاف على صحته من تكرارمعاتبته واتهامه مما جعلها تتجنب الكلام معه فى هذا الأمر بعد ذلك.

بالنسبة للزوج:

بيانات شخصية:

العمر الزمنى: ٤٠ سنة المستوى التعليمى: معهد فنى تجارى.

المهنة: عامل انتاج بالعاشروينقطع عن العمل فترات طويلة.

العمر عند الزواج: ٢٧ عاماً حالته الصحية: جيدة.

شخصيته : عصبية

العلاقة مع الزوج: غير جيدة، بسبب عصبيته وانفعالاته المبالغ فيها وسوء معاملته لها وعنفه المستمرلها، وعدم استقرار حياتها الزوجية، وأكدت على عدم توافقها مع الزوج فكرياً ونفسياً واختلافهما فى الشخصية.

وأكدت الحالة على أن الزوج مصدر توتر فى الأسرة بسبب العصبية المتزايدة والنرفزة على أتفه الأسباب، بل قد يصل إلى تحطيم الأشياء بالمنزل عند عصبيته، ووصفته الزوجة بأنه شخصية غير سوية عصبية يثور ويغضب ولايستطيع التحكم فى انفعالاته ونفسه عند الغضب، كما ذكرت أيضاً أن انخفاض مستوى تعليم الزوج عن زوجته سبب كبير فى عصبية الزوج فهو يشعر بالغيرة منها ولا يريدها أن تصبح أفضل منه علمياً لذلك هو دائم الإحباط والتثبيط لها لاستكمال مرحلة الدراسات العليا.

وأضافت الحالة بأنه يرفض الخروج مع الأسرة للتنزه أو فى أى مناسبات اجتماعية لأنه لايريد تحمل مسئولية أبنائه خارج المنزل، وذكرت الحالة أن الزوج يعتمد عليها اقتصادياً فهو يعتمد على مرتبها فى توفير احتياجاته ومتطلباته ويرفض ابتعادها أواستقالتها عن العمل لعدم وجود أموال ومن أجل توفير دخل للأسرة.

أهم الأحداث والخبرات المؤلمة مع الزوج:

لقد تألمت الحالة وهى تتذكر قيام الزوج بحرق جسمها بماء مغلى عند عصبيته وغضبه منها بدون سبب، حيث أنه قام بإحداث تلف لموبايلها الجديد الذى قامت بشرائه من مرتبها، وبدلاً من اعتذاره لها عن تلفه اتهمها بأنها هى السبب فى تلفه وقام بسكب الماء المغلى عليها، ولم يتعاطف ويهتم بحالتها الصحية، ولم يسارع بإسعافها، ولم يوفرلها الرعاية الطبية اللازمة ومساعدتها على علاج الحروق، بل قام بتجاهلها وتجنبها ولم يعتذر لها عما صدر منه.

أهم المشكلات مع الزوج:

عصبية الزوج وانفعالاته الزائدة بدون أسباب، فهو يثور ويغضب ويحطم الأشياء عند غضبه، ومدخن شره أو مفرط التدخين، وأكدت الحالة على شدة الخلافات والصراعات الزوجية بينهما بسبب التدخين والتى كادت تصل إلى حدوث الطلاق بينهما.

طريقة تعامل الحالة مع الخلافات الزوجية:

ذكرت الحالة أنها مرت بثلاث مراحل فى تعاملها مع الخلافات الزوجية: المرحلة الأولى كانت تنفعل وتتناقش مع الزوج وقت حدوث المشكلة أو الأزمة وكانت النتيجة ردود أفعال عنيفة وشديدة من الزوج، والمرحلة الثانية: اضطرت إلى تغييرأسلوبها فكانت تتجنب الزوج عند حدوث المشكلة، ثم بعد ذلك تبدأ بمصالحته والاعتذار له ومعاتبته عما حدث وكانت النتيجة أيضاً ردود أفعال عنيفة منه، إلى أن توصلت الحالة إلى المرحلة الأخيرة وهى الانسحاب من الموقف وتجنب الزوج فترة من الوقت حتى تنسى الموقف وتسامحه، ثم تبدأ تتعامل معه من أجل أبنائها.

وأضافت الحالة أن الزوج كان فى البداية يحاول إرضائها عندما يقسو عليها ويعنفها ولكنه لم يكرر ذلك فيما بعد ولم يقدم أى اعتذارات أوترضية لزوجته، وتعترف الحالة بأنها من تكرار مسامحتها للزوج والعفو عن إساءته وإهانته لها أصبحت تجد صعوبة فى مسامحته من كثرة تكرار قسوته وعنفه، وفى كل المرات تحاول مسامحته وتبرر تصرفاته وعنفه لها بأنه نتيجة تربيته الخاطئة والبيئة الأسرية غير السوية التى نشأ فيها واستخدام والديه للتدليل والخوف والحماية الزائدة، وعنف الأب مع أمه.

التنشئة الاجتماعية والدينية للزوج والخبرات المؤلمة فى طفولته:

التنشئة الدينية للزوج: ذكرت الحالة أنه لا يصلى، ولا يقرأ القران إلا فى شهررمضان فقط، فهو يصوم فقط فى رمضان، وليس لديه أى مبادىء ومعتقدات دينية، ويقوم بسب الدين.

التنشئة الاجتماعية للزوج: تنشئة غير سوية تتمثل فى التدليل والحماية الزائدة والخوف المبالغ فيه والتساهل وعدم تحمل المسئولية وخبرات مؤلمة من قسوة وعنف الأب للأم، فقد ذكرت الحالة أن الزوج ابن وحيد لأم وأب ، فالوالدان رُزقا به بعد ٢٠عاماً من عدم الإنجاب، ونتيجة حبهم له وفرحتهم به كانوا يسعون إلى تلبية رغباته واحتياجاته وتوفير كل متطلباته، إلى جانب تساهلهم معه فى تربيته وعند ارتكابه أخطاء وممارستهم للخوف والحماية الزائدة له وكانوا يعملون على إزالة كل العقبات التى فى طريقه، فهو تربى على الراحة، إلى جانب خبراته المؤلمة التى اكتسبها من سوء معاملة الأب لأمه وقيامه بالعنف الجسدى تجاهها، الأمرالذى ساعد الزوج على اكتساب هذه الأساليب الخاطئة من الأب وقيامه أيضاً بالعنف تجاه زوجته، وتربية الزوج الخاطئة جعلت الزوج يفشل فى مراحله التعليمية وتعرضه للرسوب مما جعل الأب يلحقه بالثانوى الخاص ثم التحق بكلية خاصة ورسب فيها أيضاً ثم قام بالتحويل منها للمعهد الفنى التجارى الخاص، وقد ورث الزوج أموالاً عن والده قام بتبديد وإنفاق كل إرثه فى أمور تافهة.

وقد وضحت الحالة أنه بسبب تربية الزوج الخاطئة غيرالسوية جعلته ينشأ لا يريد ولا يستطيع تحمل مسئولية أسرته وأطفاله وتوفير نفقاتهم واحتياجاتهم، فهو أنانى يسعى فقط لتحقيق مصالحه الشخصية ولايهتم بتحقيق أى مصالح للأسرة، فهو لا يهتم بوجود أموال فى المنزل إلا لتلبية أغراضه الشخصية (شراء السجائر) التى لايستطيع الاستغناء عنها ومفرط فى التدخين كما وصفت الحالة.

القيم السيئة التى يعتنقها:

الكذب– سب الدين وكثرة القسم الباطل – عدم إتقان العمل وعدم تقوى الله، وعقوق الوالدين حيث ذكرت الحالة أن الزوج كان دائم الاعتداء والضرب لأمه، وكانت الأم ترفض مسامحته كنوع من العقاب له.

العادات الشخصية:

ذكرت الحالة أنه مدمن للسجائر فهو يستهلك علبة سجائر يوميا، وأنه لايستطيع الاستغناء عنها، وإن التدخين أثرعلى شكله ومظهره، ووضحت أنه يخرج طاقته وغضبه

وضيقه فى التدخين، ويجد التدخين متنفساً لهمومه، كما وصفت الحالة زوجها بأنه شخص أنانى لاينظر ولايهتم بالآخرين من حوله ولا بأسرته فهو لايراعى حاجة الأسرة لهذه الأموال التى ينفقها فى التدخين، ولايهمه سوى مصلحته الشخصية، وذكرت أنه فى شهر رمضان أثناء صيام الزوج بسبب امتناعه عن التدخين قام بضرب زوجته وابنته ضرباً شديداً لدرجة تسببه فى حدوث نزييف لابنته نتيجة زيادة عصبيته وغضبه.

الميول والهوايات:

إدمان الألعاب الالكترونية، وإدمان الهاتف المحمول وقضاء ساعات طويلة أمامها، فهو يطمح فى شراء لاب توب من أجل اكتشاف وتحميل ألعاب الكترونية جديدة.

النشاط الاجتماعى:

لايقوم بأداء أى واجبات عائلية أواجتماعية، ولكنه يفضل الخروج مع الأصدقاء وقضاء أوقات طويلة معهم فى المقاهى، ومشاهدة المباريات.

التاريخ المهنى للزوج:

ذكرت الحالة أن الزوج بدأ كعامل بمصنع نسيج بالعاشرمنذ أحد عشرعاماً ثم انتقل لمصنع بلاستيك، ودخله الشهرى منخفض بسبب كثرة الخصومات التى تحدث له من جراء كثرة غيابه عن العمل، وعلاقته بزملائه مضطربة فهو كثير المشكلات مع زملائه ورئيسه فى العمل بسبب كثرة غيابه وعدم انضباطه فى العمل، وليس لديه طموحات مهنية.

أهدافه فى الحياة:

ذكرت الحالة أن الزوج ليس لديه أهداف فى الحياة، فهو شخصية اعتمادية على الزوجة اقتصادياً ويعتمد على المساعدات المادية من أهل الزوجة، وليس لديه أى طموحات أو آمال يسعى لتحقيقها.

وقد وصفت الحالة الزوج بأنه سلبى وضعيف الشخصية ويعيش حياة خيالية لاتوجد على أرض الواقع فهو يريد حياة خالية من أى متاعب ومسئوليات ومشاكل، وعند حدوث أى مشكلة لايريد ولايستطيع مواجهتها فهو يتجنبها كأن لم تحدث، فهو لايستطيع تحمل المسئولية تجاه أسرته، ولايريد العمل من أجل الأسرة.

التاريخ الصحى للزوج: حالته الصحية جيدة، فقد ذكرت الحالة أن الزوج لايعانى من أى أمراض جسمية أو نفسية سوى إفراطه فى التدخين.

أسباب غضب وعصبية الزوج:

أكدت الحالة على غضب الزوج الشديد وانفعالاته المبالغ فيها على أتفه الأسباب، وعند ظهور أى مشكلة ولعدم قدرته على مواجهتها وحلها يتجنبها.

وقد سردت الحالة عند تعرض ابنتها للاعتداء والتنمر من إحدى أقارب الأم وتعرضها للنزيف والكدمات والإصابات الجسمية لم يتحرك الزوج ولم يتأثر بما حدث لابنته، ولم يفكر فى مواجهة أقارب الأم أو تقديم شكوى بالمدرسة ضدهم لأخذ حق ابنته، بل تعامل ببرود شديد والحالة هى التى ذهبت للمدرسة، وقد فسرت الحالة ذلك نتيجة تنشئته الاجتماعية غير السوية والخاطئة والتى تمثلت فى التدليل والحماية الزائدة له وعدم تربيته على تحمل المسئولية فهو لم يتعلم ذلك فبالتالى لم يستطع مواجهة أى مشكلة والقيام بحلها.

العنف من الزوج:

أكدت الحالة على عنف زوجها الشديد ضدها فهو دائم التعدى عليها جسدياً ووصل أحياناً من شدة عنفه إلى محاولة قتلها، واشتكت الحالة من عنف زوجها تجاهها فى بداية الزواج حيث كان يقوم بضربها ضرباً شديداً لدرجة تسببه فى حدوث أغماء لها ويتركها بمفردها ويغادر المنزل دون شعوروتأثربما فعله أو ندمه على ما قام به، ووصفت مدى معاناة والدتها وقلقها الشديد عليها بسبب عنف زوج ابنتها فوالدتها دائمة الاتصال عليها والاطمئنان عليها خوفاً من تعرض ابنتها لأى مكروه وضرربسبب الزوج، وقام بكسر باب الغرفة وهى بداخلها عند عصبيته.

كما روت الحالة عن معاملة الزوج السيئة لها بعد الولادة المباشرة لأطفالها فكان يطلب منها توفير متطلباته واحتياجاته، ولا يهتم بسوء حالتها الصحية بعد الولادة وحاجتها للرعاية، وكان يتعمد تجنب وإهمال تلبية احتياجات أطفاله.

ومن خلال استجابة الحالة على مقياس العنف ضد الزوجة يمكن ذكر أنواع العنف التى تتعرض لها من الزوج: العنف الجسدى والذى يتمثل فى تعرضها للضرب من الزوج وتعرضها لآلام وإصابات جسمية شديدة من الزوج، وقيام الزوج بحرقها عند غضبه منها، وتعرضها للركل، وتعرضها لكسور فى الجسم من شدة عنف الزوج، وطرد الزوج لها من المنزل فى الخلافات، وقيام الزوج بقذف الاشياء فى وجهها عند غضبه منها، والعنف النفسى والذى يتمثل فى مناداة زوجها لها بأسماء تضايقها، وسخرية زوجها منها أمام الآخرين،

وانتقاد زوجها الدائم لها دون مبررلذلك، وافتقادها الشعور بالأمان مع زوجها، وإساءة وسوء معاملة الزوج المستمرة لها ، والتقليل من شأنها أمام الآخرين، وخصام الزوج لها المستمر عند حدوث مشكلة بينهما، وافتقادها للمشاعر الإيجابية والحوار والتواصل مع الزوج فى أى أمور تخص الأسرة، وإهمال الزوج لها وانشغاله عنها، وقيامه بالتحقيرمن مشاعرها، وعدم شعورها بأهميتها بالنسبة لزوجها، وهجرزوجها المستمر لها، وتجنب مشاركة الزوج لها فى أحزانها ومشكلاتها، وإهمال الزوج فى توفير الرعاية الطبية لها عند مرضها، والعنف الاقتصادى ويتمثل فى بخل الزوج فى الإنفاق على الأسرة، وعدم توفيراحتياجات الحالة، وأخذ مرتب الحالة بالإجباروالإكراه دون استئذان أو موافقة منها، والاستيلاء على ممتلكاتها الخاصة، وحرمان الحالة من شراء ما تحتاج إليه، وشعور الحالة بالنقص والحرمان المادى، وتجنب الزوج الخروج مع الأسرة تجنباً للإنفاق عليهم، ومشاجرة الزوج للحالة عند طلبها أموال منه وقيامه بإذلالها، ومعاقبة الزوج لها بمنع مصروفها الشخصى عند غضبه منها، وتعمد الزوج ظهورها بمظهر شخصى غيرمناسب.

فيتضح أن أكثرانواع العنف الذى تتعرض له الحالة هو العنف الاقتصادى ٤٢/٣٨ يليه العنف النفسى والإهمال ٧٢/٥٨ ثم العنف الجسمى ٣٩/٢٤.

أسباب تسامح الحالة للزوج:

وضحت الباحثة أنها سامحت الزوج على كل شىء فعله، فلايوجد شىء لم يفعله، وهى تستمر فى تسامحه وتبرير تصرفاته وأفعاله من أجل الاستمرار معه من أجل ابنائها لأنها تريد لأبنائها حياة مستقرة، وذكرت أنه لولا أولادها لن تسامحه ولن تستمر معه بل ستنفصل عنه.

ثانياً:استجابات الحالة على اختبار تفهم الموضوع T.A.T:

(١) بطاقة رقم (٣ ف ن):

أنا لما بيكون هناك ضغوط لست قادرة على حلها ويتوقف عقلى عن التفكير لثوانى ثم أتوكل على الله ويفاجئنى بالحل بعد ما تخلى عنى كل من حولى.

ثالثاً:تفسيراستجابات الحالة على اختبار تفهم الموضوع T.A.T:

تفسير استجابة الحالة على البطاقة(٣ ف ن):

تعكس الاستجابة نظرة سلبية للبيئة والتى تتمثل فى كثرة الضغوط التى تواجه الحالة وتشكل تهديداً وخطراً لها، كما توضح القصة مشاعرالوحدة التى تعانى منها الحالة والحزن

والاكتئاب والإحباط فى عدم وجود من يساعدها فى مواجهة الضغوط التى تواجهها " بعد ما تخلى عنى كل من حولى"، وتعكس القصة غياب دورالزوج فى حياتها وسلبيته وضعف شخصيته وعدم مساندته الحالة فى الأزمات التى تمر بها، كما تعبرالقصة عن تدين الحالة وقوة الأنا العليا والذى ظهر من خلال الصبروالإيمان بالله والتوكل عليه وتفويض الأمرلله فى التدبير، ويظهرفى القصة حاجة الحالة إلى تلقى العون والمساعدة من الآخرين.

(٢)بطاقة رقم(٣ ص ر):

صورة ابنى عندما يتعرض للإهانة من والده وتحطيم ذاته ويقول له أبيه بأنه ليس الابن الذى أراده بل هو نسخة من أمه فيشعر أنه غير مرغوب فيه ويجلس ويفكر ما الذنب الذى ارتكبته وما السلوك الذى سيفعله ليجذب انتباه والده وكيف يكون لايشبه أمه وهى أمه التى تحتل أكبر وقته وهى المسؤولة عن تربيته والأب دائماً مشغول وهو موجود حتى ويأخذ فى التفكير كيف يرضيه وييأس من ذلك ولم يعد يريد أن يرضيه بعد ذلك حتى ولو رأى أقصى عقاب منه.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٣ ص ر):

تكشف القصة عن خطروتهديد وميول عدوانية من الزوج تجاه ابنه، وصورة الذات لدى الابن سلبية ومدمرة، وتعبرالقصة عن قسوة وكراهية الأب اللاشعورية للابن، وتعكس القصة قلق الحالة والشعوربالخوف على الابن وغياب الشعور بالأمن النفسى، واستخدمت الحالة ميكانزم الكبت فى وصف كبت الأب لمشاعرالكراهية تجاه الابن، وميكانزم التبرير فى تبرير قسوة وعنف الأب تجاه الابن "صورة ابنى عندما يتعرض للإهانة من والده وتحطيم ذاته ويقول له أبيه بأنه ليس الابن الذى أراده بل هو نسخة من أمه"، كما استخدمت الحالة ميكانزم الإزاحة فالزوج يقوم بإزاحة كراهيته اللاشعورية للزوجة إلى الابن الذى يشبهها فى صفاتها وشكلها "بأنه ليس الابن الذى أراده بل هو نسخة من أمه" وتوجد صراعات داخلية لاشعورية للزوج فى المشاعر السلبية والكراهية للزوجة والابن، وتكشف القصة عن غياب دورالأب فى الأسرة "والأب دائماً مشغول وهو موجود" وعدم إشباع الحاجات النفسية للأبناء وإهماله لهم وسوء علاقة الأب بهذا الابن، كما تعبرالقصة عن شعورالابن بالحزن والألم والدونية والأسى من سوء معاملة الأب له ويأس الابن من تغيير أسلوب معاملة أبيه له، والضعف والاستسلام لأسلوب الأب السيىء، والنظرة للبيئة سلبية ويوجد تهديد من العالم

الخارجى(الزوج)، وتكشف القصة عن دور الأم الإيجابى فى الأسرة وتربية الأبناء وعلاقتها الجيدة بأبنائها، وتكشف القصة أيضا عن التفكك الأسرى وعدم الأستقرار الذى تعيشه الحالة والذى يتمثل فى سوء واضطراب العلاقة بينها وبين الزوج وبين الزوج والأبناء، كما تكشف القصة عن ديناميات شخصية الزوج غير السوية وخبرات وذكريات طفولة مؤلمة وأساليب تنشئة اجتماعية غير سوية، وقد بررت الزوجة كراهية الأب للابن ناتج عن طيبة وهدوء ابنها والذى يكرهه الأب لأنه يذكره بخبيته وفشله ومأساته فى ضعفه وسلبية شخصيته وعدم قدرته على حزم الأمور ومواجهة المشكلات، ولأنها تذكره بطريقة تربيته الخاطئة التى تربى عليها وتدليله والتى جعلته لايستطيع الاستقلال بنفسه وتحمله للمسئولية.

فقد أكدت الحالة فى هذه الصورة أن الزوج يعامل الابن الأول معاملة سيئة وهو دائم الضرب والتوبيخ والإهانة له وفسرت ذلك بكراهية الأب اللاشعورية لهذا الابن لأنه مسالم وهادىء ويشبه الأم فى شكلها وطباعها وسمات شخصيتها الإيجابية فى الهدوء والتسامح والطيبة وهذا الأمر يزعج الزوج، كما أن هذا الابن يسبب للأب قلقاً وضيقاً لأنه يذكره بنفسه وسلبيته وضعف شخصيته وعدم قدرته على مواجهة المشكلات وحلها، مقارنة بالأخ الذى يليه الذى يحبه ودائم التدليل له لأنه يتطاول عليه ويتلفظ بألفاظ سيئة ويستطيع أن يأخذ حقه ولا يتنازل عنه.

(٣)بطاقة رقم (٤):

عندما أجذب انتباه زوجى لى ولشخصيتى ومحاولاتى لأن يقوم بفهمى والتفاعل معى وأن يقلدنى ولو حتى فى مواقف بسيطة وتكون أفكارنا وأولوياتنا متشابهة ولا أجد من عنائى بمحاولاتى هذه أى فائدة ولا نتيجة معه فأتوقف عن ذلك وأحاول أن أتقبله كما هو.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٤):

القصة بمثابة انطباع ذاتى يعكس سياق حياة الحالة بصورة صريحة، وتكشف القصة عن شعور الحالة بالأسى والإحباط والحسرة نتيجة فشل محاولاتها فى تغيير الزوج وإصلاحه ورفض الزوج منها أى محاولات لتغييرحياتهما إلى الأفضل، كما تعكس القصة عن مشاعرالحالة الإيجابية تجاه الزوج وتوضح مدى حب الحالة للزوج "عندما أجذب انتباه زوجى لى ولشخصيتى"، كما تعكس القصة مدى الاختلاف والتباعد بين الزوجين وسوء العلاقة بينهما وعدم التوافق النفسى والزواجى بينهما "وأن يقلدنى ولو حتى فى مواقف بسيطة وتكون

أفكارنا وأولوياتنا متشابهة"، كما تعكس مدى ضعف واستسلام الحالة فى تقبل الوضع والحياة مع هذا الزوج بكل سلبياته وإهانته، والنظرة للبيئة سلبية، والأنا ضعيفة، كما تكشف القصة عن تسامح الحالة مع الزوج وتقبله، والتغاضى عن إساءاته المتكررة لها حتى تستطيع استكمال الحياة معه "وأحاول أن أتقبله كما هو"، وقد استخدمت الحالة ميكانزم التبريرفقد قامت بتبريرمحاولاتها فى جذب انتباه زوجها "عندما أجذب انتباه زوجى لى ولشخصيتى ومحاولاتى لأن يقوم بفهمى والتفاعل معى".

وقد أكدت الحالة فى هذه الصورة عن رفض الزوج أى نصائح أو توجيهات من الزوجة فهى دائمة النصح والإرشاد له من أجل تغيير سلوكياته وتصرفاته العنيفة معها وهى دائمة الدعاء له بالهداية، وتطالبه بالتقرب إلى الله وأداء فرائض الصلاة ولكنه يرفض ولايقتنع بأى كلام من الزوجة فهو مقتنع بعدم أداء أى شعائردينية لأنه سوف يدخل النار من كثرة ذنوبه وأخطائه، وتبرر الزوجة رفض الزوج تقبل أى نصائح منها لأنه يرفض طريقة الزوجة ويراها مثل أمه فى تقديم النصح والإرشاد بشكل مبالغ فيه.

(٤)بطاقة رقم (٥):

هذه أمى لم تغفل عنا لحظة دائماً معنا حتى بعد ما كبرنا تراقبنا وتراقب أحوالنا حتى ولو من بعيد عندما جلست أنا واخواتى الإثنتان وكل واحدة تروى قصتها للأخرى والمشاكل التى تواجهها حتى نجد لها حل سويا ودخلت علينا واندمجت معنا وأصبحت أختنا الكبرى وتبرعت لنا بخبراتها وعمرها وحلت لنا كافة مشاكلنا بأسلوب بسيط وواضح لم نكن لنتوصل إليه أبداً.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٥):

تكشف القصة عن قوة علاقة الحالة بالأم والارتباط الشديد بينهما وهذا هو واقع الحالة التى مازالت الأم مصدر الدعم والسند لها، وتعكس القصة البيئة الأسرية التى تتسم بالحب والعطف والحنان وإشباع الحاجات النفسية للحالة والدورالإيجابى للأم فى حياة الحالة والذى ظهر فى "وتبرعت لنا بخبراتها وعمرها وحلت لنا كافة مشاكلنا بأسلوب بسيط وواضح لم نكن لنتوصل إليه أبداً"، فالحالة وضحت أثناء المقابلة دورالأم الكبير فى حياتها من خلال المساعدات المادية التى تقدمها للحالة، ورعاية أبنائها أثناء فترات عملها ومن خلال تقديم المساندة والنصائح لها على تصرفات زوجها العنيف معها، واتجاه الحالة نحو صورة الأم

يتسم بالإيجابية فالأم تقوم بأداء أدوارها تجاه بناتها وتقوم بالتضحية من أجل الأبناء، كما توضح القصة مدى الترابط والتماسك الأسرى الذى تعيشه الحالة فى بيت عائلتها وعلاقتها الإيجابية بالأخوة، والتنشئة الاجتماعية السوية، وتعكس القصة مشاعرونظرة الحالة سلبية تجاه العالم الخارجى والذى ظهر فى"والمشاكل التى تواجهها حتى نجد لها حل سويا" وشعور بالإحباط تجاه البيئة التى تحمل لها التهديدات والمخاطروالمشكلات.

(٥)بطاقة رقم (٦ ف ن):

عندما يشعر شخص غريب بأننى بأسلوبى هذا يمكن أن أتخلى عن زوجى وأنظرله بأن يكون هو البديل أو الملجأ وأن يصور نفسه أمامى أنه أفضل من زوجى وأنى استحقه أكثر من زوجى فلايجد منى أى تفاعل لأنى نظرتى للرجل ومفهوم المرأة عنده لا يختلف مهما كان الرجل عنده مبادىء وأنى لا أريد غير زوجى حتى وهو على حاله هذا وأرجو الله أن يهديه وأنى سأستمر معه بالرغم من المشاكل فيتوقف عن مضايقتى أو جذبه لى ويتركنى وشأنى.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة(٦ ف ن):

تكشف الاستجابة عن وجود صراعات أخلاقية لدى الحالة بين أن تفعل وألا تفعل، والأنا العليا لديها قوية والتى تتمثل فى قدرتها على التمييز بين الحلال والحرام والصواب والخطأ والضمير"فلايجد منى أى تفاعل لأنى نظرتى للرجل ومفهوم المرأة عنده لا يختلف مهما كان الرجل عنده مبادىء وأنى لا أريد غير زوجى"، وتعكس القصة التنشئة الاجتماعية والدينية السوية لدى الحالة والتى تمنعها من ارتكاب أى ذنوب، وتكشف أيضاً مدى تمسك الحالة بزوجها بكل سلبياته وعيوبه، ونظرتها الإيجابية تجاه الزوج فى توقع تغييره للأفضل "وأرجو الله أن يهديه وأنى سأستمر معه"، كما توضح القصة مدى الحرمان العاطفى وفقدان الحب والاهتمام من الزوج وعدم إشباع الحاجات النفسية للزوجة "أتخلى عن زوجى وأنظرله بأن يكون هو البديل أو الملجأ وأن يصور نفسه أمامى أنه أفضل من زوجى وأنى استحقه أكثر من زوجى"، واستخدمت الحالة ميكانزم التبرير فى تبريرها عدم فعل وارتكاب أى ذنوب والدخول فى علاقات محرمة "فلايجد منى أى تفاعل لأنى نظرتى للرجل ومفهوم المرأة عنده لا يختلف مهما كان الرجل عنده مبادىء وأنى لا أريد غير زوجى حتى وهو على حاله هذا"، وتعبر القصة عن تعرض الحالة لتهديد من العالم الخارجى وقلق وإحباط من الآخرين، والنظرة

للبيئة سلبية، والاستجابة مثل الاستجابات للبطاقات السابقة تعكس الحالة فيها ذاتها وخبراتها.

(٦) بطاقة رقم (٦ ص ر):

هذه الصورة تعبر عن علاقة زوجى بوالدته عندما كان يخطىء فى حقها فلايلاحظ منها أى تجاوب معه كالعادة فيشعر بالرغم من سنه الكبير أنه ولد صغير وحيد فى الدنيا وليس عنده أحد فيها فتكون هذه طريقة عقابه الوحيدة منها.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة ٦(ص ر)

تعكس الاستجابة ميول عدوانية من الزوج تجاه والدته وشعوربالذنب وتأنيب الضميرتجاهها وتنشئة اجتماعية غير سوية، كما تكشف القصة عن شعورالزوج بالوحدة والخوف والقلق من العالم الخارجى عند غضب الأم منه وعدم مسامحته على أخطائه فى حقها "فلايلاحظ منها أى تجاوب معه كالعادة فيشعر بالرغم من سنه الكبير أنه ولد صغير وحيد فى الدنيا وليس عنده أحد فيها"، كما تكشف القصة عن التناقض الوجدانى والصراعات الداخلية التى يعيشها زوج الحالة فى علاقته مع الأم فرغم حبه الشديد وإحساسه بأنها كل شىء بالنسبة له إلا أنه يقوم بالاعتداء عليها والإساءة لها، كما تعبر القصة عن شعور الأم بالندم الشديد والذنب على ما وصل إليه ابنها فى أسلوبه وطريقة تعامله معها نتيجة تربيته بطريقة خاطئة واستخدام التدليل والحماية الزائدة والتساهل معه "فتكون هذه طريقة عقابه الوحيدة منها".

(٧)بطاقة رقم (٧ ف ن):

عندما أنظر لابنتى وهى تحلم أن تكون مكانى وأفكر كيف أجعلها لاتكون فى مكانى وتكون فى مكان أفضل منه وأدعى ربى لأ لا تتعرض لما تعرضت له وأن أجعل مستقبلها أفضل.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٧ ف ن):

استجابت الحالة للصورة الواضحة فى البطاقة ونسبت الأحداث لنفسها وتوحدت مع صورة الأم، وتكشف القصة عن شعورالحالة بالحزن والأسى على حالها وحياتها، وعدم الرضا عن حياتها الأسرية والتعليمية، فقد ذكرت الحالة أثناء المقابلة عن رغبة ابنتها فى أن تصبح مُدرسة مثلها ولكنها ترفض ذلك وتتمنى أن تصبح ابنتها طبيبة وتحقق حلم الأم الذى لم

يتحقق، كما تكشف عن قوة علاقتها بابنتها "وهى تحلم أن تكون مكانى"، واستخدمت الحالة ميكانزم التوحد مع ابنتها "عندما أنظر لابنتى وهى تحلم أن تكون مكانى"، والنظرة للبيئة سلبية "وأدعى ربى لأ لا تتعرض لما تعرضت له"، وميكانزم أحلام اليقظة فهى تتمنى مستقبل أفضل لابنتها "وأن أجعل مستقبلها أفضل".

(٨) بطاقة رقم (٨ ف ن):

عندما أشعر بالرضا عن نفسى أنى لا أؤذى أى أحد وأتطلع إلى مستقبلى وأرسمه أمامى أحلم لأن يكون كما أرسمه وأجد بحر الأفكار والأحلام التى أسبح فيها بسعادة وفرح وحماس حتى يوقظنى الواقع وأنى لم أحقق أى شىء حتى الآن.

تفسيراستجابة الحالة على البطاقة (٨ ف ن):

من الملاحظ أن الحالة لاتروى قصة بشخصيات وأحداث – ولكن تتحدث بلسانها – وتعكس الاستجابة مدى تفاؤل الحالة والنظرة الإيجابية للمستقبل "وأتطلع إلى مستقبلى وأرسمه أمامى أحلم لأن يكون كما أرسمه وأجد بحر الأفكار والأحلام التى أسبح فيها بسعادة وفرح وحماس"، وتكشف عن شعور الحالة بالرضا والتصالح والتسامح مع ذاتها فى عدم ارتكابها أخطاء فى حق الآخرين "عندما أشعر بالرضا عن نفسى أنى لا أؤذى أى أحد"، والنظرة للبيئة إيجابية، والأنا العليا قوية والذى يتمثل فى "عندما أشعر بالرضا عن نفسى أنى لا أؤذى أى أحد"، كما استخدمت الحالة ميكانزم أحلام اليقظة "وأجد بحر الأفكار والأحلام التى أسبح فيها بسعادة وفرح وحماس حتى يوقظنى الواقع"، كما تكشف القصة عن طموحات وأحلام الحالة تجاه مستقبلها فى أن يصبح أفضل، وقد أكدت ذلك الحالة من خلال المقابلة عن رغبتها فى أن تصبح ذات مستقبل مشرق فى التدريس وتسعى لتحقيق ذلك من خلال رغبتها فى استكمال الدراسات العليا والحصول على درجة الماجستيروالدكتوراه، والحصول على دورات فى التخصص لتطوير نفسها .

(٩)بطاقة رقم (٩ ف ن):

أى شخص يرى غيره أفضل منه المهم أن يجتهد ليصل لمستواه وأن يكون أفضل منه ولكن بطرق صحيحة وعلمية بدلاً من قول الأكاذيب عنه أو توريطه فى مشكلات أن يبحث بطرق أخرى يحسن بها من ذاته ليصل إلى هدفه ولا يشغل نفسه بغيره أى لا تتطلع لتكون

الأفضل عن طريق الوقوف على مجهود الآخرين أو التقليل منه ولكن بالعمل على نفسك أكثر والاجتهاد.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (٩ف ن):

هروب وإنكارلمحتوى البطاقة فلم تذكرالحالة قصة بل لجأت إلى أسلوب الوعظ والحكمة، والأفكارالمثالية، فقد تقمصت دور الشخص الأفضل الذى تعرض للافتراء والتنمرمن الآخرين، وتكشف القصة عن التعقل الشديد وطموحها واجتهادها للوصول إلى تحقيق أهدافها، كما تكشف القصة عن شعور الحالة بالأسى والحزن والظلم والإيذاء والتنمرمن الآخرين والذى ظهر فى "بدلاً من قول الأكاذيب عنه أو توريطه فى مشكلات"، والنظرة للبيئة سلبية، والأنا العليا قوية والتى تظهر فى التنشئة الدينية والضميروالذى ظهر فى "أى لا تتطلع لتكون الأفضل عن طريق الوقوف على مجهود الآخرين أو التقليل منه ولكن بالعمل على نفسك أكثر والاجتهاد"، كما تكشف القصة عن الصراعات التى تعيشها الحالة بين مبادئها وتنشئتها الدينية والاجتماعية وبين سوء أخلاقيات المجتمع، فالاستجابة تعكس مدى إحباط الحالة من البيئة والعالم الخارجى وميول عدوانية من الآخرين، وتعكس أيضاً مدى حقد وغيرة الآخرين منها.

وقد أكدت الحالة من خلال المقابلة الإكلينكية عن تعرضها للظلم من زملاء لها فى العمل وقيامهم بالتنمروالافتراء عليها بسبب غيرتهم منها لكفاءتها وتفوقها فى العمل ولشعورهم بأنها أفضل منهم فيقومون بعمل مشاكل لها فى العمل، والتسبب فى إيذائها، بالإضافة إلى المشاكل مع أقاربها.

(١٠)بطاقة رقم (١٠):

عندما يشعر زوجى بندمه وأسفه على ما فعله فى حقى لبضع دقائق يشعرنى بقيمتى عنده ومدى حبه لى وأنى كل ما له فى الدنيا وليس له غير فيها والمطلوب منى أن أستحمله على ما يفعله دائماً مهما كان ويعدنى بأنه لن يفعل ذلك مرة أخرى ولا يكون آخر وعد ولايكون آخرموقف فالمواقف المهينة متتالية ومواقف الندم بالتبعية متتالية أيضاً والمطلوب أن تستمر الحياة.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (١٠):

فى جميع الاستجابات للبطاقات تتحدث الحالة عن أبطال القصص بلسانها، فتكشف الاستجابة عن حجم الألم النفسى والمعاناة التى تعانيها الحالة من عنف الزوج المستمر ضدها ومشاعرالأسى والحزن والوجع والمرارة نتيجة إساءته، وتعكس مدى إحباط ويأس الزوجة فى عدم تغييرالزوج وعدم تجنبه العنف ضدها "ولا يكون آخر وعد ولايكون آخر موقف فالمواقف المهينة متتالية ومواقف الندم بالتبعية متتالية أيضاً"، والنظرة للبيئة سلبية، وصورة الذات للحالة سلبية وتعبر عن شعور الحالة بالخزى والذل والدونية من جراء عنف الزوج، وتكشف القصة عن تهديد من العالم الخارجى وميول عدوانية من الزوج ونقص الشعوربالأمن النفسى، كما تعكس القصة الصراع النفسى الذى تعيشه الحالة بين رفضها لأسلوب معاملة الزوج وعنفه ضدها وبين استمرارها فى هذه الحياة مع الزوج، وتظهر القصة أن الزوج هو سبب التعاسة الزوجية فالحالة تشعر بالظلم من الزوج، كما تكشف القصة عن التناقض الوجدانى للزوج فى مشاعره تجاه الزوجة حيث مشاعره المتناقضة بأنها كل شىء بالنسبة له وبين استخدامه العنف وإساءاته المستمرة لها، وهذا يدل على شخصية الزوج غيرالسوية ومعاناته من خبرات وظروف مؤلمة هى السبب فى ارتكابه لهذا العنف، وتعبر القصة عن ضعف واستسلام وخضوع الحالة للظروف الأسرية القاسية التى تعيشها وتقبل القهروالإهانة والذل مما يدل على تدنى تقديرذات الحالة ونقص الثقة بالنفس ، وعدم وجود حل أمامها سوى الاستمرارفى الحياة مع الزوج "والمطلوب منى أن أستحمله على ما يفعله دائماً مهما كان"، واستخدمت الحالة ميكانزم الكبت لكبت مشاعرالكراهية والغضب والحقد والاستياء من الزوج على تكرارعنفه وإساءته.

(١١)بطاقة رقم (١٢ ن):

أفكارى السيئة التى يسيطر عليها الشيطان ويبعثها داخلى بأن أتخلى عن كل شىء وأبحث عن سعادتى وأنتقم من كل إساءة أتعرض لها ولكنى سريعا ما أمحوها من داخلى لأنى أرى سعادتى الأكبر فى رؤية من حولى والقريبين من قلبى سعداء بوجودى بجانبهم.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (١٢ن):

توحدت الحالة مع السيدتين الموجودتين فى البطاقة، فقد وصفت المرأة العجوز بأنها هى الأفكارالسيئة التى يسيطر عليها الشيطان، والمرأة الأخرى هى ذاتها عندما تمحو هذه

الأفكارمن داخلها والتى ربما ترمز لصوت الضمير بداخلها فى مواجهة الدفعات والنزعات العدوانية، وتكشف القصة عن مدى الحيرة والتخبط وعدم الاستقرار الذى تعيشه الحالة وعن ميول عدوانية من العالم الخارجى، والنظرة للبيئة سلبية، وتكشف عن التناقض الوجدانى والصراعات الداخلية التى تعيشها الحالة بين البحث عن سعادتها ورغبتها فى الانفصال عن زوجها والتخلص من حياتها معه والانتقام منه على إساءته، وبين رغبتها فى الاستمرار معه من أجل أسرتها"أتخلى عن كل شىء، وأمحوها من داخلى لأنى أرى سعادتى فى رؤية من حولى سعداء"، كما تعكس القصة مدى إحباط الحالة ومدى شعورها بالحزن والمرارة والوجع من الزوج بسبب إساءته لها "وأنتقم من كل إساءة أتعرض لها"، كما تكشف القصة عن مدى تضحية الحالة من أجل أسرتها، وتسامحها للزوج من أجل استمرار الحياة بينهما، كما تعكس سوء العلاقة مع الزوج وعدم التوافق الزواجى، وتظهرالأنا قوية من خلال قدرتها على السيطرة على الأفكارالشيطانية التى تسيطر عليها "ولكنى سريعا ما أمحوها من داخلى".

وقد ذكرت الحالة فى هذه الصورة أنها يسيطر عليها مشاعرسلبية بالبحث عن سعادتها والانفصال عن هذا الزوج والبدء فى حياة جديدة، ولكن حبها للزوج ورغبتها فى استمرارالحياة الزوجية بينهما من أجل الأبناء لأنها تعتقد وترى أن وجود الأب فى حياة أبنائها أفضل بكثير من عدم وجوده، وهذا يجعلها تتراجع عن رغبتها فى الانفصال، وتصبر على زوجها وتضطر لمسامحته وتبرير تصرفاته.

(١٢) بطاقة رقم (١٣ ر ن):

صورة زوجى عندما يشعر بأنى لم أعد أتقبله وأسامحه كالسابق يعنى علاقتنا مش زى الأول وندمه على ما فعله فى السابق ويشعر بأنه يخجل من نفسه أمامى ولم له قيمة عندى مهما بذل من مجهود ويتخيل بأنه سيرجع الأيام السابقة لحالها القديم ولايحدث ذلك إلا بعد فترة طويلة عندما أنسى الموقف .

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (١٣ رن):

تعبر القصة عن شعور الحالة بالحزن والغضب والمرارة من تصرفات وإهانات الزوج المستمرة ضدها، وعن توتر العلاقات بينها وبين الزوج وعن عدم الاستقرار الأسرى وحجم المعاناة النفسية التى تعانى منها الحالة بسبب عنف الزوج والذى ظهر فى "بأنى لم أعد أتقبله وأسامحه كالسابق"، كما تكشف القصة عن صعوبة تسامح الزوجة له والعفوعن

تصرفاته فى حقها إلا بعد مرور فترة من الزمن وذلك نتيجة شدة الجرح والألم الذى تسبب فيه الزوج وهذا يدل على شدة العنف الذى يرتكبه الزوج ضدها، والنظرة للبيئة سلبية، كما تعكس القصة عن قلق وتهديد من العالم الخارجى وهو الزوج "يعنى علاقتنا مش زى الأول وندمه على ما فعله فى السابق"، كما تعبر القصة عن شعوروإحساس الزوج بالذنب والندم على ما يفعله فى حق زوجته وان عنفه لزوجته يرجع إلى أسباب وعوامل وصراعات نفسية لاشعورية هى التى تدفعه إلى ارتكاب هذا العنف، وتعكس القصة شعور الحالة بالتعاسة فى حياتها الزوجية، كما تكشف القصة عن أعراض اكتئابية وصورة ذات سلبية مُحطمة للحالة، واستخدمت الحالة ميكانزم التبرير فى تبرير مسامحتها للزوج عندما تنسى موقف الإهانة والإساءة منه "ولايحدث ذلك إلا بعد فترة طويلة عندما أنسى الموقف"، وربما تكشف الاستجابة عن كبت جنسى، فلم تستجب الحالة للصورة الموجودة بالبطاقة وربما يرجع ذلك إلى ما أشارت له الحالة من العنف الذى يرتكبه معها الزوج.

وقد أكدت الحالة فى هذه الصورة على تغيرها واختلافها عما سبق فى علاقتها مع الزوج بسبب تعرضها للإهانات والإساءات المستمرة منه وأصبحت لاتستطيع مسامحته من كثرة قسوته، ولكنها تحبه وتشعر بضعفه وحاجته إليها لعدم وجود أى أقارب له سواها فهى تشعر كأنه طفل وتخاف عليه.

(١٣) بطاقة رقم (١٨ ف ن):

صورة زوجى عندما يغضب وينسى من أنا وينسى لحظاتنا الجميلة سوياً وينسى وعودنا التى قطعناها لبعضنا أننا مهما نغضب ونتعرض لضغوط لن يقسى أحدنا على الآخر ومع أطفالى عندما يشعر بأنهم حمل عليه ومصدر تعب وشقاء فينسى أنهم أبناؤه وأنه السند لهم والحضن الحنون لهم عندما يلجئوا له وبعدها بفترة يرجع لنفسه ويطلب منا أن نكون نفس الأشخاص من قبل ما يحدث ذلك وينسى ما فعله بنا ولا يجدنا نفس الأشخاص ولو بعد ندم شديد لم نعد نفس الأشخاص ولم يعد هو نفسه فى عيوننا.

تفسير استجابة الحالة على البطاقة (١٨ ف ن):

تتحدث الحالة عن نفسها بصورة صريحة، إذ يسيطرعلى الاستجابة مشاعرالأسى والحزن والحسرة والألم بسبب تصرفات وسلوكيات الزوج، وتكشف القصة عن سلبية الزوج وغياب دوره الأبوى والزوجى والأمنى فى الأسرة وعدم تحمله المسئولية تجاه أسرته وأبنائه

"عندما يشعر بأنهم حمل عليه ومصدر تعب وشقاء فينسى أنهم أبناؤه وأنه السند لهم والحضن الحنون"، كما تعكس مدى التذبذب والتناقض الوجدانى فى شخصية الزوج فهو أحيانا يقسو على أبنائه ويتجاهل مسئولياته تجاههم واحتياجهم النفسى له ثم يعود ويطلب منهم مسامحته ونسيان إهماله وانشغاله عنهم "فينسى أنهم أبناؤه وأنه السند لهم والحضن الحنون لهم عندما يلجئوا له وبعدها بفترة يرجع لنفسه ويطلب منا أن نكون نفس الأشخاص"، وتعكس القصة مشاعر إحباط الزوجة من الزوج الذى يشكل تهديداً وخطراً لجميع أفراد أسرته، ونقص الشعوربالأمن النفسى والدفء الأسرى، والنظرة للبيئة سلبية، والبيئة تمثل تهديداً مستمراً للحالة الذى يظهر فى عدوان الزوج عليها، وقد وصفت الحالة الزوج فى هذه الصورة بأنه حاول قتلها من شدة عنفه واعتدائه عليها أثناء عصبيته وغضبه، كما تكشف القصة عن شخصية الزوج الغير سوية وعدم اتزانه النفسى وعدم وعيه وإدراكه لما يفعله من تصرفات فى حق الزوجة والأسرة.

(١٤) البطاقة البيضاء (١٦):

عندما أحقق حلمى وأكون ذو قيمة فى المجتمع وذو مكانة ولم تعد الأمور المادية تسبب لى أى إزعاج وأعيش بحرية مع أولادى وزوجى ولا يجد أى مبررات لعنفه معنا وأوجه أبنائى للطريق الصحيح وأراهم أفضل الأشخاص فى العلم والدين والأخلاق والمراكز التى سيصلوا إليها إن شاء الله وأن يهدى الله زوجى ويكون خير رفيق وزوج وأب لأبنائى فعندها سأشعر بالراحة وأنى حققت هدفى ورسالتى فى الحياة أمام ربى وهو راضٍ عنى وأنتظر مكانى الأفضل عنده وتكون ذريتى مصدر فخر لى فى الدنيا وأمام الله.

تفسيراستجابة الحالة على البطاقة البيضاء (١٦):

يغلب على القصة (التى تمثل كلمات ذاتية عن شخصية الحالة وخبراتها) النظرة الإيجابية نحو المستقبل ونحو الزوج، إلى جانب استغراق الحالة فى أحلام اليقظة وتفاؤلها وأملها فى تحقيق أحلامها وطموحاتها، والتخلص من الأزمات المادية التى تمر بها، وانتهاء عنف زوجها معها وتوجيه أولادها للطريق الصحيح والمستقبل المشرق لأبنائها، فالقصة تعكس حالة القلق والتوتر وعدم الاستقرارالذى تعيشه الحالة والأجواء الأسرية المضطربة مع الزوج والذى يسبب لها عدم الشعور بالراحة النفسية والطمأنينة كما ذكرت وأجلت حصولها ووصولها للراحة عندما تتحقق كل أحلامها "فعندها سأشعر بالراحة وأنى حققت هدفى

ورسالتى فى الحياة"، كما تكشف القصة عن صورة ذات سلبية وبيئة سلبية تتمثل فى التهديدات والخطر من العالم الخارجى سواء من خلال الضغوط والأزمات الاقتصادية التى تعانى منها الحالة، وعنف زوجها ضدها وضد الأبناء والذى ظهر من خلال "ولم تعد الأمور المادية تسبب لى أى إزعاج وأعيش بحرية مع أولادى وزوجى ولا يجد أى مبررات لعنفه معنا"، وتعبر القصة عن قوة الأنا العليا لدى الحالة والذى ظهر من خلال حرصها على إرضاء الله وتأدية واجباتها ورسالتها فى الحياة تجاه أسرتها.

تعقيب عام على الحالة الثانية:

يتضح من خلال المقابلة واستجابات الحالة على بعض بطاقات اختبار التات البيئة الأسرية التى تتسم بالاضطراب، فهى بيئة غيرآمنة، والعلاقات الزوجية غيرمستقرة ومضطربة، فعلاقة الحالة مع الزوج تتسم بالسلبية، وعدم التوافق النفسى والفكرى والزواجى مما يجعل نظرة الحالة للزوج يغلب عليها خيبة الأمل والحسرة على سوء حظها مع هذا الزوج، وتجد عزائها فى أبنائها فهم مصدر إبقائها على علاقاتها الزوجية مع هذا الزوج العنيف، فهى تتحمل صعوبة الحياة مع هذا الزوج وتضحى بسعادتها فى سبيل وجود أبنائها مع هذا الأب من أجل استقرارهم النفسى والأسرى.

ويسيطر على الحالة مشاعرالأسى والحزن والألم نتيجة عنف زوجها ضدها، فهى تعانى من الحرمان العاطفى والإهمال وفقدان الاهتمام والمشاعر الإيجابية من الزوج والأمن النفسى، وتشعربعدم الاستقرار الأسرى، كما تعانى الحالة من الظلم واللوم والنقد من كل من حولها، فالآخرون يلومون عليها ويحملوها مسئولية عصبية وغضب زوجها وقيامه بالعنف ضدها، ولا تجد من يقف بجانبها وينصرها على الزوج برغم إصرارها على أنها لا تفعل أشياء تستثيرالزوج، ولكنها تؤكد على محاولات جميع أفراد أسرتها التفاهم مع الزوج والتوصل معه لحلول لتقليل عصبيته وغضبه وعنفه ضدها وضد أبنائها، ولكن كل المحاولات باءت بالفشل وليس هناك أمل فى تغييره وإصلاحه.

ويُغلب على الحالة المازوشية وقد وصفتها سامية القطان (٢٠١٣، ١٦٧) بأنها شعور الفرد باللذة عندما يعانى الألم ويسميها يونج (أنيما)، فالحالة تعاني الالم والمتاعب ومع ذلك مستمرة فى الزواج وذلك من أجل أسرتها وأولادها وحفاظاً على استقرارهم الأسرى والنفسى، فهى تتحمل عنف الزوج الشديد ضدها حتى يتربى أبنائها فى وجود هذا الأب.

ونظرتها للبيئة سلبية والتى تشكل خطراً وتهديداً من العالم الخارجى (فى الإهانات والاساءات من الزوج،والتنمر والظلم من الآخرين، والمشكلات والضغوط الحياتية المختلفة)، وصورة الذات سلبية مُحطمة تتسم بالدونية والشعوربالنقص وانخفاض تقدير الذات ونقص الثقة بالنفس من شدة العنف الذى يرتكبه زوجها، وتعانى من صراعات نفسية وتناقض وجدانى فى علاقتها ومشاعرها تجاه الزوج حيث أحياناً تشعر بالشفقة والإحسان والتعاطف تجاهه ومسامحته على إساءاته المتكررة حتى تستطيع استكمال حياتها معه من أجل الأبناء، وأحياناً أخرى يسيطرعليها مشاعرالغضب تجاهه وعدم مسامحته ورغبتها فى الانفصال والبحث عن سعادتها بعيداً عنه، وتتسم الحالة بقوة الأنا العليا الذى يظهر من خلال يقظة الضميروتنشئتها الدينية وقدرتها على التمييز بين الحلال والحرام والصواب والخطأ.

وبرغم الظروف السيئة والحياة المؤلمة التى تعيشها الحالة إلا أنها تتمتع بالتسامح ويقظة الضميرولديها رضا وإيمان بما قسمه الله لها، ويغلب عليها التفاؤل والأمل فى تغيرظروفها وزوجها للأفضل، فهى شخصية صبورة وطموحة وتبذل كل ما فى وسعها من أجل إسعاد أبنائها، ومُضحية فهى تضحى من أجل من حولها، ولديها نظرة إيجابية نحو المستقبل، وتساعدها سماتها الشخصية الإيجابية على تقبل زوجها وظروفها السيئة المؤلمة، وعلى تحمل الصعوبات والإحباطات التى تواجهها، وعلى الاستمرار فى هذه الحياة الصعبة التى تعيشها.

ومما سبق يمكن توضيح الفرق بين الزوجات مرتفعات ومنخفضات العنف الزواجى كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٢٥)

يوضح الفرق بين الزوجات مرتفعات ومنخفضات العنف الزواجى

	الحالة منخفضة العنف الزواجى	الحالة مرتفعة العنف الزواجى
أنواع العنف من الزوج	بعض من العنف النفسى والإهمال	كل أشكال العنف: العنف الاقتصادى ثم العنف النفسى والإهمال ثم العنف الجسمى
العلاقة بالزوج	إيجابية وقوية وشعور بالتوافق الزوجى .	سلبية وتحمل تناقض وجدانى فى المشاعروالاتجاهات نحو الزوج، وعدم توافق زواجى وشعور بالتعاسة الزوجية.
الدعم والمساندة	الدعم والمساندة من الوالدين على نسيان الإساءة والإهانة من الزوج يساعد على العفو والتسامح مع الزوج وعلى استكمال الحياة الزوجية إلى جانب مشاعر الحالة الإيجابية تجاه الزوج وسمات شخصيته السوية.	عدم الحصول على الدعم والمساندة من الوالدين لتحميل الحالة مسئولية غضب وعصبية زوجها وعنفه ضدها، إلى جانب سمات شخصية الزوج السلبية واضطرابه ، بالإضافة إلى وجود الأبناء تجبرالحالة على التسامح مع الزوج من أجل استمرار الحياة.
أسباب عنف الزوج	انشغال الزوج فى العمل وعدم وجود وقت فراغ لإشباع الحاجات النفسية للزوجة.	أساليب التنشئة الاجتماعية غيرالسوية (التدليل والحماية الزائدة والتساهل فى التربية) وخبرات الطفولة المؤلمة والرواسب النفسية القاسية من علاقة الأب والأم وعدم التنشئة الدينية وعدم الالتزام الدينى، جعلته شخصية مضطربة سلبية غير قادرة على تحمل المسئولية وعنيفة تجاه زوجته وأبنائه.
شخصية الزوج	سوية وملتزمة دينيا يحكمه القيم والمبادىء الدينية التى يعتنقها كالتسامح- والتدين- والإخلاص فى العمل- وحب ومساعدة الآخرين – الرضا بالله	مضطربة غيرسوية يعيش فى حالة تخبط وضياع بسبب عدم تنشئته السوية وعدم التزامه الدينى ومن القيم السلبية التى يعتنقها: الكذب- سب الدين- القسم الباطل بالله- وعدم اتقان العمل- عدم أدائه للفروض والشعائر الدينية.
استجابات الحالة على اختبارتفهم الموضوع	لجأت إلى إهمال ذكر الزوج فى القصص لرفضها الحديث عن علاقتها الزوجية وتعرضها للإهمال من الزوج، إلى جانب شعورها المنخفض بالمرارة والألم والوجع النفسى من عنفه مقارنة بالحالة المرتفعة فى العنف الزوجى. وركزت القصص على أسرتها (الأم والأخ) لقوة ارتباطها الشديد بهما وخوفها الزائد عليهما.	ركزت الحالة على الزوج فى أغلبية الصوروهذا يعكس حجم المرارة والأسى والألم النفسى والتعاسة التى تشعر بها فى علاقتها مع هذا الزوج بسبب عنفه المستمر لها، فهى تعانى من مشاعر حزن واكتئاب وإحباط شديد من الزوج.
النظرة للبيئة وصورة الذات	النظرة للبيئة إيجابية فى علاقتها بالزوج بصفة عامة ولكن تتحول إلى سلبية فى أوقات وظروف معينة فقط عندما تشعر بإهمال الزوج وفقدان المشاعر الإيجابية منه، ونظرتها للبيئة سلبية نتيجة الشعور بالخطروالتهديد على الأم والأخ، وبالتالى صورة الذات عندما تتعرض للإهانة والإهمال سلبية ولكنها بدرجة منخفضة مقارنة بالحالة مرتفعة العنف الزوجى.	النظرة للبيئة سلبية فهى دائما الشعور بفقدان الأمن النفسى والشعوربخطروتهديد مستمرمن الزوج وميول عدوانية منه نتيجة اضطرابه وإدمانه وشخصيته الغير سوية، الأمرالذى يجعلها تعانى من تدنى تقديرها لذاتها، وانعدام ثقتها بنفسها وبالآخرين، وتشعر بالعزلة والخوف من المجتمع مما ينعكس على صورة الذات لديها فتكون صورة ذات محطمة ومدمرة مصحوبة بشعوربالنقص والدونية.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الاكلينيكى:

سيتم القاء الضوء على الديناميات الشخصية النفسية والعوامل اللاشعورية لدى الزوجات المعنفات، والعوامل الكامنة وراء عنف الأزواج ضد الزوجات.

رابعا:الديناميات الشخصية والعوامل اللاشعورية لدى الزوجات المعنفات:

١–صورة الذات:

تبدو صورة الذات صورة سلبية، والأنا ضعيفة، تحمل التناقض الوجدانى فى بعض الأحيان، معرضة فى أغلب الأحيان لعدوان من البيئة الخارجية يساعد على ضعفها وهزيمتها فى مواجهة العالم الخارجى، وتقدير ذات منخفض، وشعور بالنقص والدونية، ومشاعرخزى وذل نتيجة العنف البدنى والإهانات والإساءات المستمرة من الزوج، مما أثر على ثقة الزوجة فى الآخرين وشعورها بالخوف، وعنف الزوج ضد الزوجة أدى إلى تحطيم وتدميرصورة الذات لدى الزوجة، نتيجة الشعور بالخطروالتهديد من العالم الخارجى الذى يحمل ميولاً عدوانية من الزوج مما أدى إلى بناء نفسى مضطرب للزوجة ساعد على عدم نضج الأنا وضعفها مما أدى إلى قصور فى تفاعل الأنا مع البيئة الخارجية.

ولقد أشار(Vento(2003,57 إلى أن العنف الجسدى الشديد والمستمر للزوجة يؤدى إلى اضطراب ما بعد الصدمة PTSD، وهذا الاضطراب له عواقب نفسية خطيرة للضحايا ويتميز اضطراب ما بعد الصدمة باضطرابات جسمية، وذعر ليلى، واضطرابات أكل، وتشويه للذات، ويتم وصف آثار اضطراب ما بعد الصدمة على أنها: " موت نفسى وقتل روح" والتى تدمر هوية الضحية، كما أن عنف الشريك النفسى هو شعور الضحية المستمر بالتعرض للخطروفقدان القوة والسيطرة ، ويرتبط عنف الشريك أيضًا باضطرابات الأكل والنوم، وإيذاء النفس (Rakovec–Felser,2014,65).

والإهانات المستمرة والتى تشكل الإساءة النفسية الانفعالية أكثرألماً من الاعتداءات الجسدية لأنها تؤثر سلبياً على أمن الزوجة وتقلل من ثقتها بنفسها، وتقديرها لذاتها، وتدنى تقدير الذات هو سبب رئيس للانتحار(Kaur,&Garg,2008,75)، كما أن النساء اللاتى يتعرضن لعنف الشريك يعانين من مستويات مرتفعة من الخوف من الشريك (Cottrer,2021,6) ، كما أكد (Wu,et al.(2021,2273 أنه من الآثار النفسية

السلبية للضحية المترتبة على عنف الشريك الاكتئاب، وضعف الثقة بالذات وبالآخرين، والشعور بالخزى.

٢–الدوافع والحاجات والصراعات ذات الدلالة:

أغلب الحاجات النفسية للزوجات المعنفات غيرمشبعة فهن يفتقدن الشعوربالأمن النفسى والحب والاهتمام والمشاعر الإيجابية من الزوج، وهذا بدوره يؤدى إلى إحباط شديد وغضب من الزوج، كما تظهر القصص قلقاً واضحاً، ووجود صراعات نفسية وأخلاقية، ويظهرالخوف الشديد من العالم الخارجى، كما يظهرالحزن، وميول اكتئابية (ناتجة عن شعورهن بعدم قيمتهن لكونهن ضحايا عنف زوجى، وشعورهن بالذنب لبقائهن واستمراهن فى هذه العلاقة العنيفة)، إلى جانب شعوربالوحدة، ووجود حرمان وفراغ عاطفى، وشعور بالنقص والدونية ومفهوم ذات سلبى، ويشعرن بالخطر الدائم والعدوان الموجه إليهن من البيئة الخارجية المحيطة، كما يظهرالصراع مع العالم الخارجى المهدد لأمن الزوجة، ووجود بعض الذكريات والحوادث المؤلمة التى تركت آثاراً نفسية سلبية عند الزوجة.

ولقد أشار Gumus,&Kislak(2019,243) إلى أن النساء المعرضات لأنواع مختلفة من العنف قد لا يجدن الدعم والمساندة ويستخدمن آليات المواجهة مثل تجريم الذات والصراعات مما قد يزيد من الأعراض النفسية .

ولقد أكد Ankerstjerne,et al.(2022,1,9) أن العنف ضد الزوجة يؤثرعلى ثقة الضحية فى الآخرين، ويسبب العزلة التى تزيد من خطر الإصابة بالاكتئاب، كما أشارت نتائج دراسة Kisa,et al.(2021) إلى أنه من أكثر المشاكل الصحية النفسية المترتبة على العنف المنزلى ضد المرأة من قبل الزوج أو الشريك القلق والأرق، بالإضافة إلى أن الخوف هو أحد التأثيرات المحتملة النفسية والانفعالية المترتبة على عنف الشريك، فالنساء اللاتى يتعرضن لعنف الشريك يعانين من مستويات مرتفعة من الخوف من الشريك (Cottrer,2021,6) ، والغضب هو نتيجة شائعة لعنف الشريك الذى يمكن أن يؤدى إلى العدوان، أو عندما يكون موجهاً ذاتياً يؤدى إلى السلوك الانتحارى، وتميل النساء اللاتى يتعرضن لعنف الشريك إلى الانتحار(Ha,et al.,2021,2275)، والعنف المنزلى الذى تتعرض له الضحايا له تأثير على انعدام الثقة بالنفس لديهن

(Sari,&Afdal,2020,132)، كما توصلت نتائج دراسة عزيزة عنو(٢٠١١) إلى أنه كلما تعرضت الزوجة للعنف الجسدى والضرب والقهرمن زوجها كانت شخصيتها تميل إلى العدوان والكراهية نحوه، وكلما تعرضت للعنف الزواجى كلما كانت ذات تقدير سلبى للذات، وشعور بعدم الاستقرار والطمأنينة، وتتسم بحالة مزاجية مضطربة، ولديها نظرة سلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة المواقف الحياتية.

٣–طبيعة القلق:

القلق ناتج من الخوف من المصادر الخارجية المؤذية كالخوف من الزوج كمصدرللتهديد والخطرللزوجة لممارسته العنف ضدها، ويظهر القلق الناتج من الخوف على الأبناء من الأذى البدنى والنفسى الذى يمارسه الزوج عليهم نتيجة عصبيته وغضبه وانفعالاته المبالغ فيها، والقلق الناتج من الصراعات النفسية اللاشعورية للحالة بين البحث عن سعادتها والانفصال عن الزوج وتدمير الأسرة، وبين رغبتها فى الحفاظ على تماسك الأسرة والاستمرار مع هذا الزوج العنيف من أجل أبنائها واستقرارهم الأسرى.

ولقد اتفق ذلك مع نتائج دراسة Kisa,et al.(2021) التى أشارت إلى أنه من أكثر المشاكل الصحية النفسية المترتبة على العنف المنزلى ضد المرأة من قبل الزوج أو الشريك القلق.

٤–الميكانزمات الدفاعية ضد الصراعات والمخاوف:

أهم الميكانزمات التى تسود فى قصص الزوجات المعنفات ميكانزم التبريروميكانزم الإنكار لدورالزوج الإشباعى والأمنى فى الأسرة، كما تظهر بعض القصص الإحساس بالحرمان، وميكانزم الإسقاط وأحلام اليقظة والكبت والإزاحة، وقد سيطرت مشاعر الدونية والنقص على استجابات الزوجات.

٥–صورة الأم:

تظهر القصص الأم بصورة إيجابية، كما تظهر علاقة الحالة القوية بالأم حيث تبدوالأم كنموذج إيجابى إرشادى لأبنائها وتؤدى أدوارها الأسرية بكفاءة، وبأنها مصدرالدعم النفسى وإشباع الحاجات النفسية لأبنائها، فهى تضحى من أجل الأبناء، فأشارت الحالة إلى الدعم والمساندة التى تقدمها الأم لها فالأم مصدرللدعم المادى للحالة، إلى جانب رعاية أبناء الحالة

والاهتمام بهم فى فترات عملها، كما أنها تقدم لها الدعم والمساندة النفسية على تحمل عنف الزوج، فالبيئة الأسرية سوية تتسم بالحب والحنان والعطف والاهتمام والترابط والتفاهم بين الأم والأبناء.

٦–صورة الأب:

لجأت الحالة إلى تجاهل ذكر الأب فى القصص مما يدل على مشاعرسلبية تجاهه، فهى بالرغم من تأكيدها من خلال المقابلة على العلاقة الإيجابية بالأب إلا أنها تحمل مشاعرمتناقضة نحوه نظرا لأنه هو السبب فى تدمير مستقبلها التعليمى وحرمانها من تحقيق طموحاتها فى دخول الكلية التى ترغبها، كما تراه بأنه السبب فى إجبارها على الزواج من هذا الزوج العنيف وشعورها بالتعاسة الزوجية، فهى تعانى من صراعات نفسية وتناقض وجدانى فى علاقتها مع الأب، كما أنها تشعربالخوف على صحة الأب والخوف من تعرضه لأى مكروه بسبب إحساس الأب بالندم والذنب على موافقته على زواج ابنته من هذا الزوج.

٧–العلاقات الأسرية الزوجية وصورة الزوج:

البيئة الأسرية غير آمنة، فالعلاقة بالزوج مضطربة متوترة يسودها الشجاروالخلافات الزوجية وعدم التفاهم وعدم الرضا وعدم التوافق الزواجى، حيث يبدوالزوج كمنوذج سلبى للزوجة وللأبناء، إلى جانب غياب دوره الأمنى والزوجى والأبوى فى الأسرة، فالحالة تعانى من فقدان الشعوربالأمن النفسى معه، وتشعربأنه مصدرخطروتهديد لها من خلال عنفه وإهانته المستمرة لها، وينقصها الشعور بالاهتمام والمشاعرالإيجابية منه، فهى تعانى من إهماله النفسى والطبى فى توفير الرعاية الطبية اللازمة لها عند مرضها ويتجاهل التخفيف عن آلامها ومشاكلها، مما يولد قلقاً وإحباطاً للزوجة وشعور بالوحدة والعزلة وعدم الاستقرارالأسرى، وعدم الرضا عن الحياة وتدهوروسوء الحياة الزوجية .

وتوصلت نتائج دراسة نوال الغامدى، وفاطمة السيد(٢٠٢١) إلى وجود علاقة عكسية بين العنف ضد الزوجة وجودة العلاقة الزوجية.

وتظهر صورة الزوج فى القصص بصورة سلبية، فيظهر الزوج العنيف القاسى فى أسلوب تعامله مع الزوجة وأسلوبه مع أبنائه ،وتتسم علاقته بأبنائه بالتوتر والسلبية والاضطراب، فالزوج شخصية مضطربة يعانى من مشكلات نفسية ناتجة عن رواسب وخبرات

طفولة مؤلمة قاسية وتنشئة اجتماعية غير سوية تدفعه إلى ممارسة العنف ضد زوجته، فهو شخصية فوضوية مدمنة للتدخين تتسم بالأنانية وتحقيق المصالح الشخصية على حساب مصالح الأسرة، سلبى وضعيف الشخصية غير قادر على تحمل المسئولية وعاجز عن مواجهة المشكلات التى تواجه الأسرة وحلها، وتَظهر الحالة تناقض وجدانى فى علاقتها ومشاعرها تجاه الزوج فأحياناً تُظهرالحب والعطف والشفقة والتعاطف تجاهه لكونه وحيداً ليس له أحد فى الدنيا غيرها وتشعربواجبها فى مسامحته على عنفه وإساءاته لها، وأحياناً أخرى تشعربالغضب والحقد والاستياء والكراهية تجاهه وعدم مسامحته ورغبتها فى الانفصال عنه والبحث عن سعادتها بعيداً عنه لأنه سبب ومصدرألمها النفسى وتعاستها .

ولقد أظهرت نتائج دراسة عزيزة عنو(٢٠١١) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف الزواجى والرضا عن الحياة، وأنه كلما تعرضت الزوجة للعنف الجسدى والضرب والقهرمن زوجها كلما كانت شخصيتها تميل إلى العدوان والكراهية نحوه، وكلما تعرضت للعنف الزواجى كلما كانت ذات تقدير سلبى للذات، وشعور بعدم الاستقرار والطمأنينة، وتتسم بحالة مزاجية مضطربة، ولديها نظرة سلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة المواقف الحياتية.

٨–العلاقة مع الآخرين:

تبدو العلاقة مع الآخرين سلبية، وتتسم بالخوف وعدم الثقة في الآخرين ومشاعر سلبية تجاههم، فالزوجات المعنفات يميلن إلى الوحدة وضعف الثقة بالنفس والاكتئاب، مما يؤدى إلى توتر العلاقة بينهن وبين الآخرين والعزلة الاجتماعية وضعف علاقاتهن الاجتماعية.

ولقد اتفق ذلك مع Sari,&Afdal(2020,132) الذى أشارإلى أن العنف المنزلى الذى تتعرض له الضحايا له تأثير على انعدام الثقة بالنفس لديهن مما يعيق قدرتهن على المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية، ويحد من استقلاليتهن فى كل من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمادية، كما تعانى المرأة المعنفة من العديد من المشكلات الاجتماعية والتى تتمثل فى ضعف علاقاتها الاجتماعية، وعدم قدرتها على إقامة علاقات سوية مع المحيطين بها، وشعورها بعدم الأمان، ويؤدى العنف ضدها أيضاً إلى سوء علاقتها مع أبنائها، فتمارس العنف ضدهم ولاتهتم بهم مما يؤثر عليهم بالسلب، ويؤدى إلى انحرافهم وتأخرهم الدراسى(عبير يوسف، ٢٠٢٠، ١٠٧).

٩–النظرة للبيئة:

تبدو النظرة للبيئة سلبية، فالبيئة تمثل تهديداً مستمراً لها لأنها دائما تشعرها بالخوف والقلق والتوتر ولاتوفر لها الأمان، كما تعتبر البيئة المحيطة محبطة وعدوانية بسبب الإساءات والإهانات والعنف الممارس من الزوج ضد الزوجة، وبسبب الظلم والتنمرمن الآخرين، مما يؤدى إلى نظرة مكتئبة متشائمة نحو العالم الخارجى.

وتفترض نظرية الإساءة الدورية ل ووكر (1970,1984,1999) Walker: أن العلاقات المسيئة بمجرد إنشائها تتميز بنمط متكرر يمكن التنبؤ به من سوء المعاملة، وأشارت إلى أن فترات الحياة المستمرة في مثل هذه الدورة قد تؤدي بالضحية إلى العجز المكتسب، وتعرف دورة الإساءة أيضًا باسم متلازمة النساء المعنفات –Rakovec) .Felser,2014,62)

كما أن البناء النفسى للمرأة يجعل المرأة المعنفة تتحمل الضغوط والمشكلات والإساءات من قبل الزوج من أجل استمرار الحياة وحتى لا تطلب الطلاق والانفصال وخوفها من نظرة المجتمع السلبية للمطلقة أو وصمة العار التى تتعرض لها عندما تُعلن تعرضها للعنف الزوجى، لذلك تلجأ وتضطرلتسامح الزوج على عنفه لحرصها على الترابط والتماسك الأسرى وحفاظاً على استقرارأبنائها ومستقبلهم، مما يجعلها تتخلى عن مشاعرالانتقام تجاه زوجها، فهى يسيطرعليها المازوشية.

ويتفق ذلك مع(Sartika,&Amalia(2014,238 الذى أشار إلى أن الزوجات اللاتى يتعرضن للعنف المنزلى من الزوج قد تلجأ لأحد الخيارين: إما الطلاق والانفصال عن الزوج، أوالمحافظة والاستمرار فى علاقاتها العنيفة مع زوجها من أجل الأبناء، ونظراً لما يسببه الانفصال من آثار سلبية سواء للزوجة أوالأبناء وتفكك الأسرة وبالتالى انهيار المجتمع، فتضطرالزوجة للبحث عن حلول بديلة للانفصال، فلا تجد خياراً أمامها سوى الاستمرارمع ذلك الزوج العنيف، باستخدام طرق وأساليب أخرى للتعامل معه حتى تستطيع الحياة معه ومواجهة عنفه المستمر لها، فيكون الحل بالنسبة لها هو تسامح ذلك الزوج عن عنفه، والعفو عن اساءته وإيذائه لها، على أمل تغييره وتقليل عنفه فى المستقبل.

ولقد أشارت نتائج دراسة Sartika,&Amalia(2014) أن ٧٣.٣% من ضحايا العنف المنزلى واللاتى يحرصن على المحافظة والاستمرار فى زواجهم مع ذلك الزوج العنيف بالتسامح مع أزواجهن مرتكبى العنف ضدهن.

فمن أسباب بقاء واستمرار الزوجة مع الزوج العنيف أو الشريك العنيف كما أشرنا سابقاً:

١–القيم والثقافة المجتمعية:

لاتفضل النساء خيار الانفصال أو الطلاق، و يخشين من عواقب الإبلاغ عن تعرضهن للعنف والإساءة والإيذاء من الزوج أو الشريك حتى لا يتعرضن للعار عندما يعرف الآخرون والمجتمع بأنهن يتعرضن للضرب والعنف، وخوفاً من عقاب وإيذاء الزوج أو الشريك لهن انتقاماً منهن لكشف أسرار الأسرة، الأمر الذى يجعل الزوجات مجبرة على المعاناة من العنف بصمت داخل جدران منزلها (Kaur,&Garg,2008,75).

٢–الاعتقاد بأن بقاءالأطفال وحياتهم فى وجود الأب أفضل حالاً من عدم وجود الأب فى حياتهم :

فالأطفال عنصر أساسى فى قرار الضحية البقاء فى العلاقة العنيفة مع الزوج،حيث تعتقد الزوجات ضحايا العنف بأن أطفالهن يحبون كلا الوالدين، وفقدان أحد الوالدين يسبب لهم ضرراً وأذى نفسي.

٣–الاعتقاد بأن السلوك المسىء والعنيف للشريك هو سلوك مؤقت، واحتمالية استعادة الأمن والتوافق الأسرى يجعل الضحية تستمرفى هذه العلاقة الحميمية العنيفة، وفى هذه الحالة تتوهم وتخدع الضحية نفسها بإمكانية تغير سلوكيات شريكها العنيف.

٤–العامل الدينى: تفضل الزوجة مواجهة العنف الزوجى والتعامل معه باعتباره محنة وابتلاء من الله (Sartika,&Amalia,2014,238).

خامسا: العوامل الكامنة وراء عنف الأزواج ضد الزوجات:

نستخلص مما سبق أن هناك مجموعة من العوامل الكامنة وراء عنف الأزواج ضد زوجاتهم:

١–التنشئة الاجتماعية وأساليب التربية غيرالسوية والتى تتمثل فى التدليل والحماية الزائدة والتساهل فى التربية، إلى جانب خبرات الطفولة القاسية من العنف .

فخبرات العنف فى مرحلة الطفولة ترتبط بزيادة التعرض للإيذاء والعنف فى المستقبل (Cotter,2021,10)، فخبرات الطفولة من العنف فى الأسرة تعزز لكل من الرجال والنساء العنف مما يزيد من احتمالية ارتكاب الذكور للعنف وقبول المرأة للإيذاء والإساءة من الرجل (Senahegn,&Mengistie,2015,10)، كما يوجد ارتباط بين خبرات الطفولة من العدوان والعنف داخل الأسرة والعنف وإساءة المعاملة فى مرحلة البلوغ، وتسمى هذه الظاهرة: "بانتقال العنف بين الأجيال"، فالنشأة فى أسرة تتسم بالعدوان والعنف تجعل هناك مخاطرة إما أن يصبح الفرد مرتكبًا للعنف أويصبح ضحية للعنف وإساءة المعاملة–Rakovec). Felser,2014,64)

٢–انخفاض المستوى التعليمى للزوج:

فلقد توصلت نتائج دراسة سحر الشرع، وعبد الله قازان(٢٠١٧) إلى أن انخفاض المستوى التعليمى للزوج، وتدنى مكانته الاجتماعية تؤثر فى سلوكياته ويميل إلى العنف فى تعامله مع زوجته.

٣–سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة:

بالرغم من عمل الزوج والزوجة فى هذه الدراسة إلا أنه توجد معاناة من سوء الأحوال الاقتصادية نظراً لانقطاع وغياب الزوج عن العمل الأمر الذى يجعله يتعرض لخصومات من مرتبه ويكون راتبه غير كاف لتوفير ضروريات واحتياجات الأسرة ومتطلباته الشخصية، ويتكون لديه خوف من فقدان عمله، إلى جانب إدمانه للتدخين الذى يجعله ينفق أموالاً كثيرة على التدخين، ويقوم بأخذ مرتب زوجته بالإكراه والإجبارلصرفه على التدخين وتلبية احتياجاته الشخصية، أو يلجأ إلى أخذ المساعدات المالية التى تقدمها أسرة زوجته لها لإنفاقها على

التدخين والألعاب الالكترونية التى يدمنها كل ذلك يؤثر على حالته النفسية ويدفعه إلى العنف ضد زوجته.

فالوضع الاقتصادى للأسرة من أهم العوامل المؤثرة على العنف ضد الزوجة، فإذا كان الزوج يعانى من أزمات اقتصادية فيري أن من حقه الاستيلاء على مرتب زوجته وأخذه، وفى الحالات التى ترفض فيها اعطائه المرتب يلجأ إلى العنف (Alsawalqa,2020,9).

٤– الغيرة من الزوجة وعدم التكافؤ الثقافى والتعليمى بين الزوجين:

هناك اختلاف فى المستوى التعليمى لكلا الزوجين، فالزوج حاصل على معهد وتعرض للرسوب فى التعليم، بينما الزوجة حاصلة على ليسانس آداب انجليزى، ولديها طموحات مستقبلية فهى تدرس حاليا بمرحلة الدراسات العليا وتطمح فى الحصول على درجة الماجستيروالدكتوراة، كما أن شعورالزوج بالغيرة من زوجته على استكمالها الدراسات العليا ووظيفتها فى التدريس سبب يدفعه إلى العنف ضدها.

ولقد أشار محمد ألماظ (٢٠٢١، ٥٧٣) إلى أن اختلاف المستوى التعليمى والثقافى بين الزوجين يؤدى إلى عدم التفاهم والحوار بينهما مما ينتج عنه زيادة حدوث الخلافات والمشكلات بينهما الأمرالذى يؤدى إلى ممارسة الزوج للعنف ضد الزوجة.

٥–شعور الزوج بالنقص وضعف شخصيته أمام الزوجة من أسباب عنفه ضد الزوجة:

فالزوج فى هذه الدراسة بحكم تنشئته الاجتماعية لايستطيع تحمل مسئولية الأسرة ولا يستطيع مواجهة المشكلات وحلها، ويشعر بضعفه أمام زوجته التى تتولى مسئولية أبنائه والإنفاق على الأسرة وحل المشكلات الأسرية، الأمر الذى يجعله يقوم بالعنف ضدها لمحاولة تأكيده قوته ونفوذه وسيطرته على الزوجة وإثبات قوته أمامها.

ولقد أكدت زينب شقير (٢٠٢١، ٦٧) أن شعور الزوج بالنقص أمام زوجته، وضعف شخصيته، ومرضه النفسى من دوافع العنف الخاصة بالزوج .

كما أن النظريات الاجتماعية ترى أن العومل الاجتماعية لها دور فى عنف الزوج مثل: النفوذ والسلطة والتحكم: فيستخدم الأزواج الإساءة والإيذاء من أجل إرساء السيطرة على الشريك والحفاظ عليه، ويُعزى ذلك إلى تدني احترام الذات أو الشعور بعدم الكفاءة ، وصراعات الطفولة التي لم يتم حلها ، وضغوط الفقروالعداء والاستياء تجاه المرأة (كراهية

النســـاء) واضـــطرابات الشخصـــية والميـــول الوراثيـــة والتـــأثيرات الاجتماعيـــة والثقافية(Alokan,2013,103-104).

٦-سمات شخصية الزوج النفسية التى تساعد على عنفه ضد الزوجة:

فالنظريات النفسية تركز على السمات الشخصية والخصائص النفسية لمرتكب العنف والخبرات المبكرة التى تزيد من مخاطر السلوك العنيف، وتشمل السمات النفسية المرتبطة بالإساءة: ثورات الغضب المفاجئة، وضعف التحكم فى الانفعالات، وتدنى تقدير الذات، والميل إلى إلقاء اللوم، كما أن الأمراض النفسية واضطرابات الشخصية الأخرى هي عوامل تساعد على العنف ضد الزوجة، حيث إن معاناة الشخص من الإساءة والإيذاء اللذين حدثا له فى مرحلة الطفولة يؤديان ببعض الناس إلى أن يكونوا أكثر عنفاً فى مرحلة الرشد، وتم التوصل إلى البروفيل النفسي للأزواج الذين يسيئون أو يؤذون زوجاتهم بأن لديهم شخصيات حدية تم تطويرها فى وقت مبكر من حياتهم(Alokan,2013,103-104).

كما أشار Rakovec-Felser(2014,63) إلى أن الأشخاص العدوانيين يشتركون فى مجموعة من السمات مثل: معدلات مرتفعة من الشك والغيرة، وتقلبات مزاجية فجائية وعنيفة، ومعدلات مرتفعة من العنف والعدوان، وأن مرتكبى الإساءة والاعتداء الجسدى والنفسى من الأزواج يظهرون معدلات مرتفعة من اضطرابات الشخصية وهى: اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، واضطراب الشخصية الحدية.

٧-سلبية وتسامح الزوجة المستمرتجاه العنف من قبل الزوج.

فلقد أشارت نتائج دراسة سحر الشرع، وعبد الله قازان(٢٠١٧) إلى أن سكوت المرأة عن الإساءة والعنف الموجهان لها من الزوج هو السبب الأساسى فى إكساب العنف شرعية بيد الرجل.

كما أن نظرية التعلم الاجتماعي قدمت تفسيرًا لأنماط التفاعل الأسري التي تعزز العنف وسوء المعاملة، وتؤكد على أنه إذا لم تكن هناك عواقب سلبية ضد الزوج العنيف، وتقبل الضحية العنف أيضًا بالخضوع والتسليم فمن المرجح أن يستمر السلوك العنيف ضدها، وغالبًا ما ينتقل العنف من جيل إلى جيل بطريقة دورية(Alokan,2013,103).

ولقد أشار Cowden,Worthington,Griffenn,&Garthe(2019, 95) إلى أن التسامح الذى يقدمه ضحايا العنف قد يساهم فى استمراردورة الاعتداء والإيذاء بين الضحية والشريك.

ويمكن تلخيص نتائج الدراسة الكلينيكية :

أشارت نتائج الدراسة الكلينيكية إلى اتفاق استجابات الحالة على بعض بطاقات اختبارتفهم الموضوع مع ما أظهرته دراسة تاريخ الحالة من أن ديناميات شخصية الزوجات المعنفات تتميز بوجود صراعات نفسية وعدم إشباع الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب والحنان والأمن النفسى، وشعوربتهديد من البيئة المحيطة والمتمثل فى العدوان الموجه لهن من الزوج، وتظهر صورة الزوج مضطربة وسلبية نتيجة إهماله وممارسته العنف والإهانات المستمرة، ويسيطرعلى الحالات الشعور باليأس والحزن والاكتئاب والأسى والنظرة التشاؤمية السلبية تجاه البيئة الأمرالذى ينعكس على صورة الذات ويجعلها سلبية ويُظهرالأنا ضعيفة.

تعقيب على نتائج الدراسة السيكومترية والدراسة الكلينيكية:

اتفقت نتائج الدراسة السيكومترية والدراسة الكلينيكية معا، حيث إن نتائج الدراسة السيكومترية وجدت مايدعمها ويؤيدها من خلال الدراسة الكلينيكية، فنتائج الدراسة السيكومترية أظهرت أن العنف النفسى والإهمال أكثرأنواع العنف استخداماً من قبل الزوج ضد الزوجة وذلك استناداً إلى المتوسط الحسابى له ٣٠.٣١٧ مقارنة بالعنف الجسدى والاقتصادى ذوى المتوسط الحسابى الأقل كما فى جدول (١٤) مستويات درجات استجابات أفراد العينة (من الزوجات الراشدات) علي مقياس العنف ضد الزوجة (الأبعاد والدرجات الكلية)، كما أن نتائج الدراسة السيكومترية توصلت أيضاً إلى ارتفاع مستويات التسامح مع الزوج لدى الزوجات المعنفات، وقد دعمت نتائج الدراسة الكلينكية هذه النتائج، حيث وضحت النتائج الكلينكية أن أكثر أنواع العنف التى يعانى منها الحالتان الطرفيتان هو العنف النفسى والإهمال، كما أظهرت النتائج الكلينكية أن مستوى تسامح الحالتين مع الزوج مرتفع بالرغم من العنف المُرتكب منه وذلك من أجل الأولاد وحفاظاً على التماسك الأسرى .

توصيات الدراسة:

١–عقد ندوات وبرامج إرشادية وعلاجية للزوج العنيف وحل مشكلاته وعلاج اضطراباته النفسية التى يعانى منها والتى تكون سبباً فى ممارسته العنف ضد زوجته.

٢–التوسع فى إنشاء مكاتب الاستشارات الأسرية لتقوم بدوررئيس فى الوقاية والعلاج من العنف الزواجى.

٣–ضرورة توعية الأزواج بقيمة زوجاتهم وعدم إهانتهن وتعنيفهن، وضرورة التأكيد على أن عنفهم ضد زوجاتهم من الذنوب التى لاترضى عنها أى ديانة سماوية.

٤–توفيرالرعاية النفسية والتأهيل النفسى لمساعدة الزوجة على تخطى محنة العنف، والتخفيف من معاناتها النفسية وإعادة ثقتها بنفسها.

٥–عمل حملات إعلامية للتأكيد على عدم ممارسة الأزواج العنف ضد زوجاتهم، وتوضيح الآثار السلبية المترتبة عنه على كل من الزوجات والأبناء.

٦– تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية في حماية الزوجة من السلوك العنيف لبعض الأزواج.

٧–وضع القوانين التى تجرم العنف ضد الزوجة.

٨– فرض العقوبات على الأزواج التى تستخدم أسلوب العنف ضد زوجاتهم.

٩–نشر الوعى والمعرفة بالهيئات والمؤسسات مثل مكتب الشكاوى بالمجلس القومى للمرأة والذى يمكن أن يساعد المرأة فى حل مشكلاتها ومحاربة العنف ضدها.

١٠–نظراً لزيادة العنف الزوجى مع انخفاض مستوى المرأة مادياً، وتعليمياً، واجتماعياً فلابد من التمكين الاقتصادى للمرأة للحد من العنف الموجه ضدها.

١١–يجب على مستشارى الأسرة تشجيع الأزواج على تحسين الشفقة بالذات والتسامح والرضا الزواجى لتعزيز علاقاتهم الزوجية.

١٢–عقد ورش تدريبية وانشاء مراكز استشارية إرشادية لتوجيه الأزواج لزيادة قدرتهم على التسامح.

المراجع

أحمد كامل الحورانى(٢٠١٨). التسامح وعلاقته بالسعادة الزوجية لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٨(١٠١)، ٣٥-٧٦.

إيمان عبد الوهاب موسى (٢٠٠٧). انعكاس الوضع الحالى على العلاقات الأسرية (العنف ضد الزوجة) بحث ميدانى فى مدينة الموصل. دراسات موصلية، (١٧)، ١٤٤-١٨٧.

آمال عبد السميع باظة(١٩٩٩). المنهج الكلينكى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠٢٢). ٧٣٦مليون إمرأة فى كافة أنحاء العالم تتعرض للعنف. جمهورية مصر العربية ،تاريخ النشر ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٢

(https://www.elbalad.news/5540492)

المصرى اليوم (٢٠٢٠). "حقوق المرأة" : ٥ مليون و٦٠٠ ألف سيدة فى مصر تتعرضن إلى عنف الزوج أو الخطيب سنويا. جمهورية مصر العربية

(https://www.almasryalyoum.com/news/details/2015289)

تاريخ ١٩-٨-٢٠٢٠

براهمة نصيرة(٢٠١٥). المرأة والعنف فى المجتمع الجزائرى تحليل سوسيولوجى لأشكاله، أسبابه، تمثلاته الاجتماعية فى الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (١٨)، ١٠٧-١٢٠.

زينب محمود شقير(٢٠٢١). العنف ضد الزوجات فى المجتمع المصرى (المظاهر- الدوافع- استراتيجيات المواجهة) بطارية تشخيص العنف ضد الزوجات. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٥(١٦)، ٥٧-٧٢.

سامية القطان(٢٠١٣). كيف تقوم بالدراسة الكلينيكية (ج٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سحر الشرع، وعبد الله قازان(٢٠١٧). العنف الموجه ضد الزوجة فى الأسرة الأردنية أشكاله ومرتكزاته الجندرية. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٤(٣)، ١-١٧.

سيد محمد غنيم، وهدى عبد الحميد برادة(١٩٨١). الاختبارات الإسقاطية. القاهرة: دار النهضة العربية.

عبيربنت الصبان(٢٠١٩). العنف الزواجى وعلاقته بالشفقة بالذات فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية ببنها، (١٣٠)، ١٥٦-١٩٦.

عبيرمحمد يوسف (٢٠٢٠). مشكلات المرأة المعنفة ودور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى التخفيف منها. مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ١(٤٩)، ١٠٢-١٣٦.

عمرمحمد الحرازى(٢٠٢٢). التسامح والأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين العاملين بمدينة جدة. دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، (١٤١)، ١٦٣-٢٠٦.

عزيزة عنو(٢٠١١). العنف الزواجى وعلاقته بأبعاد الرضا عن الحياة وببعض المتغيرات النفسية لدى المرأة الجزائرية. مجلة العلوم الإنسانية، (٣٥)، ٧١-٩٩.

فاروق تمام شعيب، ونورا أنورعبد الفتاح، ومحمد حماد مرزق(٢٠٢٠). محددات عنف الزوج ضد الزوجة فى مصر.المجلة المصرية للسكان وتنظيم الأسرة جامعة القاهرة، ٥٢(٢)، ١-٢٠.

محمد السيد ألماظ (٢٠٢١). رؤية تربوية مقترحة لمواجهة العنف ضد المرأة فى الريف المصرى" دراسة إثنوجرافية". مجلة كلية التربية ببنها، (١٢٦)، ٥٢٩-٦٠٤ .

منظمة الصحة العالمية (٢٠٢١). معدلات انتشار عنف الشريك مدى الحياة بين النساء اللاتى تتراوح أعمارهن بين ١٥- ٤٩ عاماً. جمهورية مصر العربية

(https://arabic.cnn.com/world/article/2021/03/09/who-biggest-global-study- violence-against-women نشر بتاريخ ٩ مارس ٢٠٢١)

ناديا إبراهيم الحياصات(٢٠١٦).أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة فى المجتمع الأردنى"دراسة ميدانية". دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٣(٤)، ١٧٧٣-١٧٨٨.

نهى طه سافوح(٢٠٢٢).الضغوط الحياتية وعلاقتها بالعنف الأسرى الموجه ضد الزوجة والأبناء " دراسة ببعض قرى مركز المحلة الكبرى محافظة الغربية". مجلة المنوفية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية والزراعية، ٧(١٠)، ٦٢٧- ٦٤١.

نوال غرم الله الغامدى، وفاطمة خليفة السيد(٢٠٢١). مستوى انتشار العنف ضد الزوجة وأثره على جودة العلاقة الزوجية لدى عينة من الزوجات السعوديات بمدينة جدة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٩(٨)، ٢٩-٥٩.

نوره بنت البقمى(٢٠١٧). التسامح والانتقام وعلاقتهما بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٥(٣)، ١٩٠-٢٠٧.

ياسمين حسن أبو هلال (٢٠١٨). التشوهات المعرفية وتقدير الذات وعلاقتهما بالتسامح والسعادة لدى الراشدين والمسنين فى محافظة نابلس. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية بنابلس فلسطين.

Akhtar,S.,Dolan,A.,&Barlow,J.(2017). Understanding the relationship between state foregiveness and psychological well being: A qualitative study. *Journal Of Religion And Health*,56(2), 450-463.

Akhtar, S.,& Barlow,J.(2018). Forgiveness therapy for the promotion of mental well-being: A systematic review and meta-analysis. *Trauma, Violence, &Abuse*,19(1), 107-122.

Alam,J.,&Ansari,M.(2019). Role of foregiveness on life satisfaction among college students. *International Journal Of Novel Research In Humanity And Social Sciences*, 6(6), 12-22.

Alokan,F.(2013). Domestic violence against women: A family menace. *European Scientific Journal ESJ*, 9(19), 100-107.

Alsawalqa,R.(2020).Economic abuse of women in Amman, Jordan: A quantitative study. *SAGE Open*,10(4), 1-13.

Agnihorti,A.,Agnihotri,M.,Jeebun,N.,&Purwar,B.(2006). Domestic violence against women- an international concern. *Torture: Quarterly Journal On Rehabilitation Of Torture Victims And Prevention Of Torture*, 16(1), 30-40.

Ankerstjerne,L.,Laizer,S.,Andreasen,K.,Normann,A.,Wu,C.,Linde,D.et al.(2022). Landscaping the evidence of intimate partner violence and postpartum depression: a systematic review. *BMJ Open*,12(5), 1-14.

Asadi,M.,&Attari,Y.(2018). A relationship between forgiveness, family performance with marital conflicts among married personal of Ahvaz-Jihad center. *International Journal Of Development And Sustainability*, 7(3), 962-972.

Band-Winterstein,T.,Eisikovits,Z.,&Koren,C.(2011). Between remembering and forgetting: The experience of forgiveness among older abused women. *Qualitative Social Work: Research and Practice*, 10(4), 451-466.

Bukuluki,Kisaakye,Etti,Ocircan,&Bev,(2021). Tolerance of violence against women and the risk of psychological distress in humanitarian settings in Northern Uganda. *International Journal Of Environmental Research And Public Health*, 18(15), 1-11.

Capan,B.(2018). Secure attachment and forgiveness: The mediating role of psychological resilience. *Hacettepe Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi (H. U. Journal of Education)*, 33(2), 280-292.

Cardak, M.(2013). The relationship between foregiveness and humility: A case study for university students. *Educational Research And Reviews*, 8(8), 425-430.

Chang,E.,Kahle,E.,Yu,E.,&Hirsch, J.(2014). Understanding the relationship between domestic abuse and suicide behavior in adults receiving primary care: Does foregiveness matter?**.** *Social Work Advance Access*, 59(4), 315-320.

Chikhungu,Amos,Kandala,&Palikadavath,(2021). Married women's experience of domestic violence in Malawi: New evidence from a cluster and multinomial logistic regression analysis. *Journal Of International Violence*, 36(17-18), 8693-8714.

Cotter,A.(2021). Intimate partner violence in Canada,2018:An overview. *Canadian Centre for Justice Statistics*, 41(1), 3-23.

Cowden,R.,Worthington,E.,Griffenn,B.,&Garthe,R.(2019). Forgiveness moderates relations between psychological abuse and indicators of psychological distress among women in romantic relationships. *S Afr J Sci. South African Journal of Science*, 115(11/12), 95-101

Davidson,M.,Lozano,N.,Cole,B.,&Gervais,S.(2015). Relations between intimare partner violence and foregiveness among college women. *Journal Of International Violence*, 30(18),3217-3243.

Devi,S.,& Jyotsana(2018). Foregiveness, self esteem and subjective well-being among females across age. *IOSR Journal Of Humanities And Social science*, 23(1), 48-57.

Donat-Bacioglu,S. (2020). The effect of anger, gratitude and psychological well-being as determinants of foregiveness in adults. *Spiritual Psychology And Counseling*, 5(3), 313-326.

Douki,S.,Nacef,F.,Belhadj,A.,Bouasker,A.,&Ghachem,R.(2003).Violence against women in Arab and Islamic countries. *Archives Of Women's Mental Health*, 6(3), 165-171.

Eid,R.(2019). Foregiveness as a moderator variable in the relationship between subjective well- being and marital satisfaction among married women. *Journal Of The Current Psychological Studies*,1(2),139-158.

Fahimdanesha,F.,Noferestib,A.,&Tavakolc,K.(2020). Self-Compassion and foregiveness: Major predictors of marital satisfaction in young couples. *The American Journal of Family Therapy*,48(2), 221-234.

Fincham,F.,Hall,J.,&Beach,S.(2006). Foregiveness in marriage: current status and future directions. *Family Relations*, 55(4), 415-427.

Fincham,F.,&May,R.(2019). Self-forgiveness and Well-being: Does divine forgiveness matter?. *The Journal Of Positive Psychology*,14(6),854-859.

Friedman,P.,&Toussaint, L.(2006). The relationship between foregiveness, gratitude, distress and well- being: An integrative review of the literature.*The International Journal Of Healing And Caring*, 6(2),1-11.

Ghahari,S.,Naeimi,N.,Azemnia,Z.,Mazloumirad,M.,Salari,S.,Piraghon,N.,et al.(2019). Effectiveness of Forgiveness skill on worry and hopelessness

in Women Victims of sexual abuse in childhood. *Journal of Pharmaceutical Research International*, 27(4), 1-6.

Gracia,E.(2004). Unreported cases of domestic violence against women: towards an epidemiology of social silence, tolerance, and inhibition. *Journal Of Epidemiol Community Health*,58(7), 536-537.

Gumus,I.,&Kislak,S.(2019). The predictive role of forgiveness and the level of repetitive thinking on mental health and marital adjustment in married individuals. *Dusunen Adam: The Journal of Psychiatry and Neurological Sciences*;32,236-245.

Guruge,S.,Roche,B.&Catallo,C.(2012). Violence against women: An exploration of the physical and mental health trends among immigrant and refugee women in canada. *Nursing And Research Practice*, 7,1-15.

Ha,J.,Choe,K.,Son,H.,&Kim,J.(2021). Intimate partner violence victimization influences suicidal ideation via interpersonal dependency and anger. *Iranian Journal Of Public Health*, 50(11), 2274-2282.

Hannon,P.,Finkel,E.,Kumashiro,M.,&Rusbult, C.(2012). The Soothing effects of forgiveness on victims and perpetrators blood pressure. *Personal Relationships*, 19(2), 279-289.

Hasan,S.,&Tiwari,P.(2018). A study on foregiveness and psychological Well being among adolescents. *International Journal Of Research And Analytical Reviews*, 6(2), 703-710.

Huber,S.,Allemand,M.,& Huber,O.(2011). Foregiveness by God and Human foregiveness: The centrality of the religiosity makes the difference. *Archive for The Psychology Of Religion*,33(1), 115-134.

Idelkhani,S.(2016). A comparative study of foregiveness,Marital satisfaction, and importance of marital characteristics in Tehrani and non-Tehrani couples residing in Tehran. *International Journal Of Humanities And Cultural Studies***,** 1265-1280.

Kaleta,K.,&Mroz,J.(2022). Gender differences in forgiveness and its affective correlates. *Journal Of Religion And Health*, 61(5), 2819-2837.

Kapiga,S.,Harvey,S.,Mshsana,G.,Hansen,C.,Mtolela,G.,Madaha,F.et al(2019). A social empowerment intervention to prevent intimate partner violence against women in a microfinance scheme in Tanzania: findings from

the Maisha cluster randomised controlled trial. *Lancet Glob Health*,7(10),1423-1434.

Kaur,R.&Garg,S.(2008). Addressing domestic violence against women: An unfinished Agenda. *Indian Journal Of Community Medicine*, 33(2),73-76.

Kisa,S.,Gungor,R.,&Kisa,A. (2021). Domestic violence against women in North African and middle eastern countries: A scoping review. *Trauma Violence Abuse*, 1-25.

KJ,L.(2018). Foregiveness, definitions, perspectives, contexts and correlates. *Journal Of Psychology& Psychotherapy*,8(3), 1-5.

Krantz,G.,&Garcia-Moreno,C.(2005).Violence against women. *Journal Of Epidemiol Community Health*, 59(10), 818-821.

Lamb,S.(2006). Foregiveness, women, and responsibility to the group. *Journal Of Human Rights*, 5, 45-60.

Long,K.,Worthington,E.,VanderWeele,T.,&Chen,Y.(2020). Foregiveness of others and subsequent health and well- being in mid-life: a longitudinal study on female nurses. *BMC Psychology*,8, 1-11.

McNulty,J.(2011). The dark side of forgiveness: The Tendency to forgive predicts continued psychological and physical aggression in marriage. *Personality And Social Psychology Bulletin*,37(6), 770-783.

Megta,B.,&Natraj,H.(2020). Impact of foregiveness on depression in young adults. *The International Journal Of Indian Psychology*, 8(4),287-298.

Mirzadeh,M.,&Fallahchai,R.(2012). The relationship between foregiveness and marital satisfaction. *Journal Of Life Science And Biomedicine*, 2(6),278-282.

Miyagawa,Y.,&Taniguchib,J.(2020). Self-compassion helps people forgive transgressors: Cognitive pathways of interpersonal transgressions. *Self And Indentity*, 21, 244-256.

Montgomery,M.,Turner,A.,Mckinney,J.,Kaniuka,A.,Brooks,B.,Webb,J.,et al.(2017).Intimate partner violence and suicidal behavior: Mediating roles of foregiveness and depression. *Innovation In Psychology: An Undergraduate Journal Of Psychology*, 4-29.

Nash,Severeid,Longmore,Manning,&Giordano(2021). The stress of motherhood and intimate partner violence during emerging adulthood. *Emerging Adulthood*, 10(5), 1204-1215.

Oral,T.,&Arslan,C. 2017). The investigation of university students foregiveness levels in terms of self-compassion, Rumination and personality traits. *Universal Journal Of Educational Research*, 5(9), 1447-1456.

Paleari,F.,Regalia,C.,&Fincham,F.(2005).Marital quality, forgiveness, empathy, and rumination: A longitudinal analysis. *Personality And Social Psychology Bulletin*,31(3), 368-378.

Pandey,R.,Tiwari,G.,Parihar,P.,&Rai,P.(2020). The relationship between Self-foregiveness and human flourishing: inferring the underlying psychological mechanisms. *Polish Psychological Bulletin*,51(1), 23-36.

Patton,B.(2013). The role of foregiveness in mediating feelings of Betrayal within older adult romantic relationships. *GRASP: Graduate Research And Scholarly Projects,Wichita State University*,9, 16-17.

Quenstedt-Moe,G.(2014). Using foregiveness as an intervention for healing in women who experience abuse. *Journal Of Clinical Research& Bioethics***,** 5(4), 1-3.

Rakovec-Felser, Z.(2014). Domestic violence and abuse in intimate relationship from public health perspective. *Health Psychology Research***,** 2(3), 62-67.

Raj,P.,Elizabeth,C.,&Padmakumari,P.(2016).Mental health through foregiveness: Exploring the roots and benefits. *Cogent Psychology*, 3(1), 1-16.

Rey,L.,&Extremera,N.(2016). Agreeableness and interpersonal foregiveness in young adults: the moderating role of gender. *Terapia Psicologica*,34(2), 103-110.

Ross,S.,Kendall,A.,Matters,K.,Wrobel,T.,&Rye,M.(2004). A personal examination of self and other-foregiveness in the five factor model. *Journal Of Personality Assessment***,** 82(2), 207-214.

Sabu,S.,&Majeed,J.(2022). Emotional maturity,trust and forgiveness in relation to psychological well-being among adults. *International Journal Of Health Sciences***,** 6, 6661-6676.

Sahan,B.(2021). Does foregiveness affect Marital Satisfaction?. *Spiritual Psychology And Counseling***,** 6(3), 83-108.

Sakiz,H.,&Saricam, H.(2015). Self-compassion and forgiveness: The protective approach against rejection sensitivity. *International Journal Of Human Behavioral Science,* 1(2), 10-21.

Sani,A.,&pereira,D.(2020). Mothers as victims of intimate partner violence: The decision to leave or stay and resilience- oriented intervention. *Social Sciences*, 9(10), 1-13.

Sardinha,L.,Maheu-Giroux,M.,Stockl,H.,Meyer,S.,&Garcia-Moreno,C.(2022). Global, regional, and national prevalence estimates of physical or sexual, or both intimate partner violence against women in 2018. *Lancet*, 399(10327), 803-801.

Sari,P.,&Afdal,A.(2020).Forgiveness analysis of domestic violence victims in Aceh. *International Journal Of Research In Counselling And Education***,** 4(2), 131-138.

Sartika,D.,&Amalia,N.(2014). Forgiveness in wives experiencing domestic violence. *International Journal Of Social Science And Humanity*, 4(3), 238-241.

Satici,B.,(2020). Exploring the relationship between coping humor and subjective happiness: belongingness and foregiveness as serial mediators. *Health Psychology Report*, 8(3), 228-237.

Semahegn,A.,&Mengistie,B.(2015).Domestic violence against women and associated factors in Ethiopia: Systematic review. *Reproductive Health***,** 12(1), 1-12.

Shahid,H.,&Shahid,W.(2016). A study on tolerance role in marital satisfaction. *International Journal for Social Studies*, 2(6), 13-26.

Sinclair, F.,Hart,R.,&Lomas,T.(2020). Can positivity be counterproductive when suffering domestic abuse? A narrative review. *International Journal Of Wellbeing*, 10(1), 26-53.

Solomon,Z.,Dekel,R.,&Zerach,G.(2009). Posttraumatic stress disorder and marital adjustment: The mediating role of foregiveness. *Family Process*, 48(4), 546-558.

Soni,P.(2016). A study on the relationship between resilience and forgiveness. *Indian Journal Of Mental Health*, 3(1), 57-61.

Steiner,M.,Allemand,M.,&McCullough,M.(2011). Age differerences in forgiveness: The role of transgression frequency and intensity. *Journal Of Research In Personality*, 45, 670-678.

Steiner,M.,Allemand,M.,&McCullough,M.(2012).Do agreeableness and neuroticism explain age differences in the tendency to forgive others? *Personality And Social Psychology Bulletin*,38(4),441-453.

Thompson,L.,Snyder,C.,Hoffman,L.,Michael,S.,Rasmussen,H.,Billings,L.,et al.(2005). Dispositional Foregiveness of self, others, and situations. *Journal Of Personality*, 73(2), 314-360.

Tran,T.,Murray,L.,&van,T.(2022). Intimate partner violence during pregnancy and maternal and child health outcomes: a scoping review of the literature from low- and- middle income countries from 2016-2021. *BMC Pregnancy Childbirth*, 22, 1-13.

Tsang,J.,&Stanford,M.(2007). Foregiveness for intimate partner violence: The influence of victim and offender variables. *Personality And Individual Differences*, 42(4), 653-664.

Tunc,E.,&Kaygasii,Y.(2021). Correct classifaction level of young adults who abuse and do not abuse their partner in the romantic relationship of foregiveness. *International Journal Of Progressive Education*,17(5),1-13.

Uysal,R.,&Satici,S.(2014). The mediating and moderating role of subjective happiness in the relationship between vengeance and foregiveness. *Educational Sciences: Theory And Practice*, 14(6), 2097-2105.

Vento,J.(2003). Foregiveness and violence against women. *Jnanadeepa: Pune Journal Of Religious Studies*, 6(1), 53-68.

Vino,K.,&Juan,M.(2020). Adolescents forgiveness style and mental health. *International Journal Of Scientific& Technology Research*, 9(4), 1696-1705.

Weitzman,Z.,&Buchbinder,E.(2021). Intimate partner violence forgiveness Dynamics in the context of Men's positions as victims and perpetrators: A Dyadic perspective. *Journal Of Family Issues*,42(7), 1607-1630.

Wibowo,M.,&Naini,R.(2021). Self-compassion and foregiveness among senior high school students: A correlational and comparative study. *Islamic Guidance And Counselling Journal***,** 4(1), 91-97.

Wu,Q.,Chi,P.,Zeng,X.,Lin,X.,&Du,H.(2019). Roles of anger and rumination in the relationship between self-compassion and foregiveness. *Mindfulness*, 10, 272-278.

Wu,Q.,Wang,L.,&Choi,A.(2021). Understanding forgiveness after leaving in abusive relationship: The voices of Chinese female intimate partner violence survivors**.** *Violence Against Women***,** 27(12-13), 2273-2293.

Wulandari,I.,&Megawati,F.(2020). The role of foregiveness on psychological well-being in adolescents: A review. *Advances In Social Sciences, Education And Humanities Research*,395, 99-103.

Zarzycka,B.(2019). Predictors and mediaing role of foregiveness in the relationship between religious struggle and mental health. *Polskie Forum Psychologiczne*, 24(1), 93-116.

Zheng,B.,Zhu,X.,Hu,Z.,Zhou,W.,Yu,Y.,Yin,S.,et al.(2020). The prevalence of domestic violence and its association with family factors: a cross sectional study among pregnant women in urban communities of Hengyang city, china. *BMC Public Health*, 20(1), 1-9.

https://arabic.cnn.com/world/article/2021/03/09/who-biggest-global-study-violence-against-women.